

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الحركات النسائية في العالم العربي

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/ESCWA/ECW/2005/1
29 November 2005
ORIGINAL: ARABIC

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الحركات النسائية في العالم العربي

الأمم المتحدة
نيويورك، 2005

ملاحظة: الآراء الواردة في هذا التقرير هي آراء المؤلف وليست، بالضرورة، آراء الإسكوا.

05-0507

تمهيد

تسعى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ضمن إطار عملها، إلى تسليط الأضواء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للدول الأعضاء، من خلال أبحاث ودراسات تحلل هذا الواقع وتستخلص العبر بهدف تحسين الوضع والمساعدة على تبني رؤية شاملة ومتكاملة لتحقيق التنمية الحقيقية في الدول العربية. وتعد كل من الدراسة والبحث والتدقيق والتحليل، من الأمور المهمة والضرورية لدى بلورة ملامح التطور التاريخي ومحاولة فهم الحاضر وتحدياته والسعي لتخطيط مستقبل أفضل.

تعد الحركات النسائية من الحركات الاجتماعية الفاعلة التي أدت - وما زالت تؤدي - إلى تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي في عدد من دول العالم، خاصة في القرن العشرين. وينطبق الأمر على الحركات النسائية العربية التي تناضل منذ زمن للنهوض بالمرأة العربية وإدماجها بشكل فاعل في جميع نواحي الحياة. من هذا المنطلق، طلب مركز المرأة في الإسكوا من عدد من المتخصصات في مجال تنمية قضايا المرأة في البلدان العربية المختلفة بتحضير دراسات حالة تسلط الضوء على مختلف المراحل التي مرت بها الحركات النسائية والنسوية من جهة، وتحلل الرؤى الاستراتيجية التي حملتها والتحديات التي واجهتها في نضالها من أجل تحقيق المساواة من جهة أخرى.

يقر التقرير الحالي بأن الوضعين الفكري والثقافي اللذين يخيمنان على الحياة العربية، يشكلان أهم المعوقات التي واجهت الحركات النسائية في المنطقة العربية، حيث هما القاعدة الصلبة التي يجب تطويرها، بغية تطوير الأوضاع الاجتماعية والعلاقات التي تنظمها، ومن ضمنها تطوير أوضاع النساء. إذ أنه من الصعب بمكان تغيير الوضع القائم في ظل استمرار الهيمنة التقليدية والعقلية الفكرية والثقافية المحافظة.

ونحن نأمل أن يساهم هذا التقرير بتوثيق الماضي والاستفادة من الدروس المختلفة في سبيل التخطيط السليم لمستقبل يتسم بالمشاركة الفعالة للمرأة في التنمية ويساهم في تحقيق المساواة الحقيقية والفعالية للمرأة العربية.

استند هذا التقرير بصورة أساسية إلى ثمان دراسات حالة لدول مختارة من العالم العربي، ألا وهي الأردن ولبنان وفلسطين والعراق والجمهورية العربية الليبية والسودان واليمن بالإضافة إلى دراستي حالة لمجموعة دول المغرب العربي ودول الخليج. ولقد أعد هذه الدراسات كأوراق خلفية للتقرير، عدد من الخبراء والمستشارين لدى الإسكوا وهم فهمية شرف الدين (لبنان) وشهيدة الباز (مصر)، وإيلين كتاب (فلسطين)، وسميرة البياتي (العراق)، وأمل العبيدي (الجمهورية العربية الليبية)، وأسماء النقر (السودان)، وأحمد القصير (اليمن)، وسهير التل (الأردن)، ومنيرة فخرو (دول الخليج)، وربيعة الناصري (دول المغرب العربي). بالإضافة إلى ذلك، أعدت فهمية شرف الدين ورقة أساسية حددت فيها الإطار النظري للتقرير. وستقوم الإسكوا لاحقاً بإصدار كل دراسة على حدة. كما أعدت السيدة نبيلة حمزة (تونس) المسودة الأولى للتقرير والتي تمت مراجعتها ومناقشتها من قبل عدد من الخبراء والخبيرات في قضايا المرأة والتنمية في نيسان/أبريل 2005. وبموجب الملاحظات التي قدمت في الحلقة الدراسية، تم وضع المسودة الثانية والثالثة التي وزعتها الإسكوا/مركز المرأة على عدد من القراء المستقلين تم انتقاؤهم بعناية. أما في المرحلة النهائية، فقامت السيدة فريدة بناني (المغرب) بدور المحررة الثانية للتقرير النهائي الحالي. كذلك نفذت السيدة هناء خلف تصميم الغلاف وعملت على الإعداد لإصدار التقرير.

وأخيراً، نشكر جميع الذين ساهموا في إعداد وإصدار هذا التقرير.

مرفت تلاوي
الأمين التنفيذي للإسكوا

المحتويات

الصفحة

ج	تمهيد.....
ط	ملخص تنفيذي.....
ك	تقديم.....

مداخل ومفاهيم

الفصل

1	أولاً- مداخل.....
1	ألف- جدلية العام والخاص في العالم العربي.....
1	باء- النساء العربيات: الموضوع - القضية - الحركة الاجتماعية.....
3	جيم- واقع الحركات النسائية في العالم العربية.....
4	دال- السياق التاريخي للحركات النسائية في العالم العربي.....
7	ثانياً- مفاهيم.....
7	ألف- الحركة الاجتماعية والحركات النسائية في العالم العربي.....
10	باء- الحركة الاجتماعية والحركة الثقافية.....
11	جيم- أشكال الحركات النسائية في العالم العربي.....
14	دال- مصطلح "العالم العربي".....
15	ثالثاً- المنهجية والبنية.....
15	ألف- المنهجية.....
16	باء- البنية.....

الجزء الأول

الحركات النسائية العربية: الجذور والامتدادات

الفصل

21	أولاً- جذور الحركات النسائية العربية.....
21	ألف- تمهيد.....
22	باء- حركة الإصلاح الديني.....
23	جيم- حركات التنوير.....
25	دال- الإصلاح السياسي والإداري.....
26	هاء- المرأة في فكر النهضة.....

المحتويات (تابع)

الصفحة

27	 ثانياً- الحركات النسائية العربية في مرحلة التحرر الوطني
27	 ألف- تمهيد
30	 باء- النساء والكتابة الصحفية
31	 جيم- النساء وتأسيس الجمعيات
34	 دال- النساء والنضال الوطني
37	 هاء- السمات العامة للحركات النسائية في مرحلة التحرر الوطني
38	 ثالثاً- الحركات النسائية في مرحلة الاستقلال الوطني
38	 ألف- تمهيد
39	 باء- الحركات النسائية في المشرق العربي
51	 جيم- الحركات النسائية في المغرب العربي
55	 دال- الحركات النسائية في الخليج العربي
59	 رابعاً- الحركات النسائية العربية الجديدة
59	 ألف- تمهيد
60	 باء- ظروف تشكل الحركات النسائية الجديدة
67	 جيم- العمل التنموي والعمل النسوي: الاتصال والانفصال
70	 دال- المشهد التعددي للحركات النسائية الجديدة
77	 استنتاجات الجزء الأول
81	 توصيات الجزء الأول

الجزء الثاني الحركات النسوية العربية بين الطموح والتحديات

الفصل

85	 أولاً- الحركات النسوية والطموح إلى التغيير
85	 ألف- تمهيد
85	 باء- التراكمات الفكرية والنظرية المؤسسة للرؤية والخطاب
87	 جيم- تجليات الحركات النسوية

المحتويات (تابع)

الصفحة

106	 دال- السمات المميزة للحركة النسوية
112	 هاء- الحركات النسوية باعتبارها حركات اجتماعية
115	 واو- الحركات النسائية: الطاقات التغييرية والمحدودية العملية
117	 ثانياً- الحركات النسوية: الرهانات والتحديات
117	 ألف- الرهانات
118	 باء- التحديات
122	 استنتاجات الجزء الثاني
125	 توصيات الجزء الثاني
126	 خاتمة- من الصدام الحضارية إلى الصراع الثقافي
130	 المراجع

ملخص تنفيذي

يدرس تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا لسنة 2005 موضوع الحركات النسائية في العالم العربي، ويخضعها لعملية تقييم شاملة عبر استشراف ملامحها الأساسية، وتحليل الآليات التي تحكم في سيرورة تشكلها ومراحل تطورها، ومقاربة مدى تأثيرها في محيطها.

شهد العالم العربي تنامي عدد من الحركات النسائية التي أصبحت تحتلّ حيزاً هاماً من المشهد العام الاجتماعي والثقافي والسياسي. وحظيت هذه الحركات باهتمام مطرد حيث أثارت مسيرتها ردود فعل عديدة ومتنافرة، تراوحت بين الإشادة والشجب. إذ رأى البعض فيها حمالة رؤية تحول وإصلاح وتمكين للنساء، في حين اعتبرها البعض الآخر عامل تفكيك لأواصر الأسرة والمجتمع، ونسفاً لخصوصياته الثقافية.

وينطلق هذا التقرير من مجموعة أسئلة، تتعلق بظروف نشأة هذه الحركات النسائية، ومراحل تطورها، والرؤى والخطاب اللذين وجها ممارساتها، إضافة إلى الخطط العملية التي اعتمدتها في نضالها. كما تناول هذه القضايا في إطار العلاقة الوثيقة التي تربطها بالسياقات الاجتماعية التي انطلقت منها الحركات النسائية، وتفاعلت معها تأثراً وتأثيراً.

وقد اعتمد هذا التحليل مقارنة تاريخية، ساعدت على رسم المراحل التي مرّت بها هذه الحركات، وذلك بهدف تبيان عوامل التواصل والقطيعة فيما بينها: بدءاً بمرحلة التأسيس الفكري والنظري، التي كانت النهضة إطارها التاريخي، والتي تمت خلالها بلورة المقولات الأساسية التي قادت الحركات النسائية العربية حتى منتصف سبعينيات القرن الماضي، مروراً بمرحلة بناء الذات التي وقرت الأطر البشرية، واستقطبت أدوات التعبئة والتنظيم، لتنتقل هذه التشكيلات النسائية من حركات فكرية نخبوية إلى حركات نسائية جماهيرية، قادرة على تعبئة النساء، وخوض النضالات الوطنية والاجتماعية وصولاً إلى مرحلة الإنجاز التي شهدت تحقيق المطالب الأساسية لتلك الحركات النسائية والمتعلقة بإلغاء مظاهر الظلم الصارخة في مجال الأحوال الشخصية والحياة العامة. ولا بد من الإشارة إلى أن تحقيق هذه المكاسب تزامن مع إنجاز الاستقلال الوطني وقيام الدولة الوطنية.

تعيش الحركات النسائية منذ منتصف السبعينيات مرحلة تجديد في رؤيتها ومطالبها وممارستها، وذلك ضمن ارتباطها الوثيق بظهور شكل جديد من أشكال هذه الحركات، أعاد صياغة الرؤية والممارسة على أسس نظرية وفكرية جديدة. ولا بد من الإشارة إلى كبير الأثر التي تركته المعاهدات والمؤتمرات الدولية التي أعلنتها الأمم المتحدة وأسفرت عن تبني آليات ومقاربات حثت الدول الأعضاء، على وضع خطط لتمكين النساء واستنهاض الحركات النسائية.

كما سعى التقرير إلى تحليل المسارات التي عرفتتها الحركات النسائية العربية، من خلال ربطها بالسياقات الاجتماعية، مبرزاً التحديات والرهانات التي واجهتها في كل محطة تاريخية.

وركز في كل مرة، على تحليل النتائج المعرفية والعملية التي حققتها هذه الحركات وعلى تقييم مدى تأثيرها في محيطها الاجتماعي.

-ي-

وبما أن التقرير يسعى إلى عرض خصائص هذه الحركات وسماتها المشتركة، بأكبر دقة ممكنة، ارتأى تناول هذه الحركات ضمن نطاق ثلاث مناطق جغرافية عربية، تتمتع كل منها بأكبر قدر من التشابه في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية، وفي مستوى تطور حركاتها النسائية، ألا وهي المشرق والمغرب والخليج.

وقد تمت صياغة هذا التقرير، بناء على إطار مفاهيمي، يقارب الحركات النسائية باعتبارها حركات اجتماعية، أي كفاعل اجتماعي مدرك للرهانات والتحديات التي تواجهه، وساع إلى تحقيق مطالب استراتيجية، كفيلة بإزالة التمييز واللامساواة بين الرجال والنساء، في مختلف مجالات الحياة، وتهيئة بيئة تمكينية، تساهم في بناء قدراتهم الإنتاجية والإبداعية على حد سواء. ويتميز هذا الفاعل بقدر من التنظيم والاستمرارية والقدرة على إدخال التغيير المنشود.

ولهذه الاعتبارات، أولى التقرير أهمية خاصة، لتحليل الحركات النسوية التي شكلت الفصيل الطليعي لهذه الحركات وذلك لحمله رؤية استراتيجية تهدف إلى التغيير الجذري لأوضاع النساء، وتمكينهن من تحقيق المساواة الحقيقية والمواطنة الفعلية.

ويبين تحليل مسارات الحركات النسائية، كيف ارتبط نشوؤها وتطورها، بالتحويلات الكبرى التي عرفتھا البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات العربية، متمسبة بتصدع البنى العشائرية، وتفكك الأسرة الممتدة، وتشكل العائلة النووية، و بروز الفرد كمعطى حضاري واجتماعي جديد. كما أرست أطر انتماء جديدة، وشكلت فضاءات للمشاركة وتحقيق الذات، وهو ما يعرف بالمجتمع المدني. وارتبطت هذه التحويلات بإرساء قيم العقلانية والحدأة والديمقراطية.

توقف التقرير عند العقبات والحواجز التي تحول دون تنامي الحركات النسائية واتساع دائرة تأثيرها والرفع من أدائها، ليثبت أن شروط تخطي تلك العقبات تكمن في تنفيذ الإصلاحات السياسية والاجتماعية التي يتطلبها استكمال تحديث هذه المجتمعات.

وينتهي التقرير بالتأكيد على أن هذه التحديات الموضوعية، التي تواجهها الحركات النسائية، لا تفعل مفعولها الحقيقي، إلا من خلال تضافرها مع النواقص الذاتية، التي تطبع الحركات النسائية على أصعدة: الرؤية والخطاب والأهداف والخطط العملية... وهي بدورها تشكل تحديات جمة، يتعين على هذه الحركات تخطيها حتى تستطيع التأثير في الواقع بفاعلية أكبر.

-ك-

تقديم

يندرج هذا التقرير في نطاق الجهود الحثيثة التي تقوم بها النخبة العربية المثقفة أفراداً ومجموعات، بغية تسليط الأضواء على الواقع العربي في أبعاده المختلفة، بهدف بلورة تصورات متكاملة حول هذا الواقع للتمكن من فهم إشكالاته وقضاياها، ومن ثم البحث عن السبل الكفيلة بتغييره وتطويره لينسجم مع التحولات العميقة التي يشهدها العالم على المستويات كافة.

وقد تولّى هذا التقرير رصد وجه محدد من أوجه الواقع العربي ألا وهو "الحركات النسائية" باعتبارها مظهراً من مظاهره ومكوّناً جوهرياً من مكوّنات حركيته الجديدة.

بيد أن الرصد المذكور قد تجاوز بنا حدود "التقرير" بما يقتضيه من توصيف ومتابعة ليلبلغ مستوى "البحث الأكاديمي" الذي يتعدّى الوصف إلى التحليل والتفسير والمناقشة، ممسكاً بتلابيب الواقع فاهماً حركته انطلاقاً من أسس تاريخية ونظرية.

ولئن خصصنا الحديث عن "الحركات النسائية في العالم العربي" فإننا نقدم ملاحظتين جوهريتين نرى ضرورة مراعاتهما قبل الشروع في قراءة هذا التقرير/البحث، وهما:

1- ضرورة التمييز لدى تناول "الحركات النسائية في العالم العربي" بين: الأداة والإنجازات. إذ استفاضت دراسات كثيرة سابقة في ذكر الإنجازات التي حققتها المجتمع المدني في البلدان العربية خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وضمنها إنجازات الحركات النسائية. إلا أننا في هذا التقرير/البحث ارتأينا إعطاء الأولوية لـ "الأداة" أي للتنظيمات النسائية التي تسعى إلى تحقيق تلك الإنجازات. ولم نتوقف عند بعض ملامح هذه الأخيرة إلا بالقدر الذي يساعد على رصد الآليات العملية، والخطط الميدانية التي بلورتها هذه التنظيمات لتحقيق مطالبها. ولذلك أفضنا في تتبع مسار التنظيمات النسائية منذ أن كانت أجنّة في رحم حركة النهضة العربية، إلى أن استقرت ببنائها المختلفة والمتنوعة خلال حقبتَي التحرر الوطني وقيام الدولة الوطنية، قبل أن نعرف نسقاً جديداً في أوائل الثمانينيات بتحول قسم منها إلى حركات نسوية.

2- ضرورة التمييز بين "الحركات النسائية" التي تندرج في نطاقها التنظيمات النسائية العربية كافة من جهة، باختلاف أنشطتها وأهدافها كما وردت في ثنايا هذا التقرير/البحث، وبين "الحركات النسوية" التي تسم شكلاً محدّداً من الأنشطة النسائية من جهة أخرى والتي تميزت بروية وخطاب جديدين يتسمان بالجزرية والجرأة الفكرية إذ يسعيان إلى تجاوز العثرات التي اكتتفت مسيرة الحركات النسائية.

وقد ألزمتنا التمييز الأخير بصياغة التقرير/البحث بناءً على جزأين أساسيين، خصّصنا أولهما لـ "الحركات النسائية" بينما اهتم ثانيهما بـ "الحركات النسوية" دون أن يعني ذلك إحداث قطيعة بينهما، لأن الرصد التاريخي للحركتين قد كشف عن ترابطهما وعن تولد الثانية من الأولى، و تقارب أهدافهما في المحتوى واختلافهما في المستوى.

وقد التزمنا خلال الكتابة: الدقة في الوصف والموضوعية في التحليل والتفسير تاركين باب المناقشة مفتوحاً وإمكانية النهل من قراءات أخرى، انطلاقاً من إيماننا بالحوار الديمقراطي الذي لا يدعي احتكار الحقيقة، ويتبنّى النسبية في معالجة الموضوعات والقضايا التي تثير الإشكالية.

مداخل ومفاهيم

أولاً- مداخل

ألف- جدلية العام والخاص في العالم العربي

يعيش العالم العربي في الزمن الراهن حركية غير مسبقة تمس مستوياته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، قد تمتد إلى مساءلة الأسس الفكرية التي تقوم عليها منظومة القيم المتحكمة في هذه المستويات والموجهة لها. ولما كانت هذه الحركية وليدة استفحال الأوضاع الاجتماعية المرتبطة بالركود الاقتصادي والفساد السياسي والتخلف الفكري، وناجمة عن توسع دائرة الوعي ضمن فئات عريضة من المواطنين والمواطنات العرب مؤدية إلى المطالبة بالإصلاح والتغيير انطلاقاً من مقاربات تتراوح بين السياسية (الديمقراطية) والاقتصادية (التنمية) والاجتماعية (التنمية البشرية)، فإنها في الوقت نفسه محكومة بالمناخ الدولي المتأجج الذي يسعى إلى صياغة علاقات دولية جديدة، وإنتاج تنظيمات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لا تتعارض مع مصالح القوى الدولية المهيمنة، مستثمرة في ذلك الآليات التقليدية (عسكرية) واقتصادية (عقوبات متنوعة) وإعلامية (وسائل الاتصال الحديثة) وتحفيزية (قروض ومساعدات) ومؤسسية دولية (المنظمات الدولية المختلفة) وإقليمية ومحلية (مراكز البحث وتنظيمات المجتمع المدني) حتى أصبح فصل الحركية الداخلية عن الضغوط الخارجية عصياً. وتنعكس الصعوبة نفسها على المستويات الداخلية كافة، لتصبح المقاربات المذكورة التي تستهدف الإصلاح والتغيير بمنطلقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية متداخلة إذ يستحيل معالجة أحدها دون الآخر. مما يعني حكماً أن الوضع الاجتماعي الذي يشكل هدف كل عملية إصلاح وتغيير لن يستقيم دون مراعاة جدلية بعديه الاقتصادي والسياسي. كما يستحيل تفكيك مكونات الوضع الاجتماعي المستهدف أفقياً (التعليم - الصحة - السكن - العمل - الترفيه - الضمان الاجتماعي ... الخ) وعمودياً (الأطفال - المرأة - الشباب - الشيخوخة ... الخ). مما يعني أنه يستحيل فصل موضوع "النساء" عن المكونات المذكورة ضمن البعدين الأفقي والعمودي، وبالتالي يمثل موضوع النساء "قضية خاصة" ضمن "قضية عامة" تتعايشان ضمن جدلية مستمرة بحيث ينعكس كل إنجاز لإحدهما على الأخرى. ويبرز ما ذكر الإحباط الذي يكتنف بعض الحركات الاجتماعية - وضمنها الحركات النسائية - اعتقادها بإمكانية تحقيق الأهداف الخاصة دونما إدراجها ضمن السياق العام، بالرغم من بعض النتائج التي قد تطفو بين الفينة والأخرى، ولكنها سرعان ما تواجه بعقبات كأداء راسخة في البنية الاجتماعية الراكدة. لذلك يتمحور هذا التقرير "الحركات النسائية في العالم العربي" على مكونين أساسيين:

- الحركات النسائية: المؤطرة لجهود النساء العربيات في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة؛
- العالم العربي: بتعدد إشكالاته وجدلية قضاياها.

بيد أن هذا التعدد والجدلية لا يمنعان من إخضاع إحدى الحركات الاجتماعية في العالم العربي للدراسة والتحليل في سبيل توضيح الرؤى وتحديد السبل للمساهمة في التغيير الشامل المنشود، وذلك هو الهدف من إنجاز هذا التقرير.

باء- النساء العربيات: الموضوع - القضية - الحركة الاجتماعية

لا يعتبر موضوع النساء العربيات بدعة مبتكرة، إذ لم تخل حقبة من حقبات تاريخنا العربي من تناول مواضيع متعلقة بهن. فمنذ القدم ومع بداية ظهور الإسلام أثيرت عناوين مرتبطة بهن كالزواج - والطلاق والإرث والتجارة وغيرها. وتزخر كتب التفسير وأسباب النزول بموضوعات نسائية وبالمناسبات التي كانت

فيها النساء ملهمات للوحي متسببات في هبوطه. بيد أن هذا الاهتمام "بموضوع" النساء وإن عمل على "تحسين" شروط عيشهن و"تنظيم" علاقتهن بالرجال و"تحديد" دورهن في الأسرة والمجتمع، فإنه كان محكوماً بنظرة تمييز بين الرجال والنساء في الوظائف والأدوار، نظرة رسّخها الفقهاء والمفسرون خلال القرون المتتالية، وحَبّذا الرجال (المجتمع الذكوري) إذ حرصوا على استمراريتها وتكريسها في البنية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كما عملوا على تطيرها ثقافياً وفكرياً.

إلا أن "الموضوع" لم يتحوّل إلى "قضية" قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر مع رفاعة الطهطاوي وقاسم أمين وغيرهما، واستمر هذا التحول متصاعداً حتى العقود الأخيرة من القرن العشرين. وتجسّد هذا "التحول" في السعي إلى بلورة نظرة متوازنة للنساء تتجاوز "التحسين والتنظيم والتحديد" إلى المطالبة بتمكين النساء من الحصول على كافة حقوقهن الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وإلى إقرار القوانين والتشريعات التي تفك قيود أسرهن في سبيل نيل حريتها الكاملة، ليمارسن حياتهن وفق ضوابط عادلة. ولعبت مرحلة التحول هذه دوراً أساسياً في طرح قضية النساء على الأصدّة الاجتماعية والسياسية والثقافية، مستثمرة التحول الذي شهده العالم العربي آنذاك، مستفيدة من الاحتكاك بالغرب، قيمياً ومجتمعياً، لا سيما أن الحركات الوطنية كما الدول الوطنية كانت ملزمة بأن تضع قضية المرأة في محور اهتمامها ما دامت تسعى إلى إحداث تغييرات اجتماعية وسياسية عميقة يستحيل إنجازها دون إشراك مكونات المجتمع العربي كافة فيها. لذلك كان منطقياً أن يتزامن التحول من "موضوع" النساء إلى "قضية" النساء مع السعي إلى إحداث تغييرات سياسية واجتماعية تمثلت في مرحلة أولى في مناهضة قوى الاستعمار من خلال تجنيد كل أفراد المجتمع وتحفيزهم على رفض الاستعمار. في حين تمثلت هذه التغييرات في المرحلة الثانية في إحداث إصلاحات داخلية لن يتسنى لها النجاح والاستمرار دون إشراك النساء فيها. ويكمن القاسم المشترك بين المقاربتين (موضوع النساء وقضية النساء) في كون "الرجال" هم من تصدّى غالباً لهما، بينما بقيت أصوات النساء مشتتة مبعثرة في الزمان والمكان، فلم تستطع أن تبلور حركة فاعلة أو تتحول إلى ظاهرة مؤثرة، وإن لم تغفل التنظيمات النسائية القطاعية أو المستقلة، الرسمية أو الشعبية التي عرفها العالم العربي على امتداد القرن العشرين والتي كانت في أغلبها مدعومة من قبل "الرجال"، إما باعتبارهم مسؤولين رسميين، أو كونهم يهيمنون حكماً على تنظيمات المجتمع ومؤسساته. ومع التحولات المتسارعة التي عاشها العالم والعالم العربي منذ سبعينات القرن الماضي،، حيث شهد العالم العربي إخفاقات سياسية واقتصادية واجتماعية متلاحقة أطاحت بكثير من شعارات الدول الوطنية بل الديمقراطية منها، تنامي الاحتجاج الذي تجاوز الأحزاب السياسية والنقابات القطاعية والمهنية في شكلها التقليدي ليتبلور دعوة إلى تأسيس "مجتمع مدني" مؤهل، ينكب على تسليط الأضواء على القضايا الاجتماعية العربية الداخلية الملحة، تفادياً للصراع حول السلطة السياسية الذي استأثرت به الأحزاب، ومتجاوزاً الامتيازات القطاعية والمهنية التي اهتمت بها النقابات والتي كانت قد جعلت من القضية الاجتماعية في أبعادها المختلفة تابعة أو ملحقة بالمطالب السياسية والامتيازات المهنية.

إن تكريس منظمات المجتمع المدني منذ سبعينات القرن الماضي كطرف أساسي وتطورها عبر العقود الموالية، ألقى على عاتقها مسؤوليات جديدة فاضاً عليها الاهتمام بالقضايا الحيوية للمجتمع (التنمية والبيئة ومحاربة الفقر بأشكاله والأمية بأنواعها والطفولة والمرأة والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها)، حيث سعت إلى مطالبة الحكومات بالإصلاح والتغيير، وعملت على الضغط على الأحزاب السياسية والنقابات المهنية لتتبنى مطالبها، وجهت لتعميم الوعي بين النخب الاجتماعية والثقافية لإقناعهم بضرورة الانخراط الواسع في مسارات الإصلاح والتغيير التي لا يجب أن تبقى حكراً على الحكومات، أو رهناً للأحزاب والنقابات، لا سيما أن تجارب عقود متتالية قد آلت إلى سلسلة من الإخفاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما اهتمت تلك المنظمات بتعبئة قطاع واسع من المواطنين والمواطنات المستهدفين بهذه الإصلاحات للمساهمة في هذه الحركة الاجتماعية

الجديدة، مستغلة في ذلك الظروف الدولية التي دفعت، منذ سبعينيات القرن الماضي، المنظمات الدولية لتتنظر باهتمام وحرص إلى تنظيمات المجتمع المدني والمراهنه عليها لإحداث التغييرات الداخلية.

وضمن هذا السياق، انبثقت "حركة نسائية" جديدة مستفيدة من المقاربات السابقة لموضوع النساء وقضيتهن، مؤسسة لمرجعية تتوازي فيها القراءة النقدية للمراكمات الثقافية العربية التي تبلورت حول المرأة، مع الانفتاح على تجارب المنظمات الدولية في هذا المجال، مستلهمة من تبني المواثيق والمعاهدات الدولية ذات الصلة، في عميلة سعيها لإنتاج قراءة تحليلية وعلمية لواقع النساء العربيات، وبلورة المطالب المؤدية إلى تخليصهن من مظاهر التمييز كافة، وصقل مؤهلاتهن التي تجعلهن قوة منتجة أنداداً للرجال في كل المجالات دون عسف أو إكراه. بيد أن المؤشر الجديد في هذه الحركة النسائية هو أنها قد تشكلت أساساً من النساء والفتيات العربيات أنفسهن، وانتقلت إلى تنظيمات لها هيكليةتها المحلية والوطنية، واتحادات وطنية وإقليمية، كما انخرطت في المنظمات النسائية الدولية، مما أكسبها نجاعة في العمل وقدرة على التأثير في صناع القرار، وبالتالي مكنها من تحقيق إنجازات هامة بالرغم من الصعوبات والتحديات والعراقيل.

وقد ساعد على تحقيق ذلك إدراك هذه "الحركات النسائية" بأنها جزء من تنظيمات المجتمع المدني العربي، ومحكومة بجدلية العام والخاص، إضافة إلى كونها "حركة اجتماعية" متخصصة تحكمها قوانين الحركات الاجتماعية كما سنلاحظ لاحقاً.

جيم- واقع الحركات النسائية في العالم العربي

لقد أكدنا في الفقرة السابقة على التحول النوعي الذي أصاب الموضوع النسائي منذ سبعينيات القرن الماضي بتجاوزه للطرحين الجزئي والعاطفي، ليلج التناول التحليلي العلمي الشامل، مما ارتقى بالموضوع من مجرد مطالب متناثرة إلى تنظيمات تتمتع بهيكلية وتنسم بطابع مؤسسي وقانوني إضافة إلى مصداقية اجتماعية وسياسية، ولها ثقلها المحلي والوطني والإقليمي والدولي. وهي تتجسد في "حركات نسائية" على امتداد العالم العربي وإن اختلفت تفاصيلها كما سنبين لاحقاً. ولكنها بالرغم من ذلك، أضحت مظهراً من مظاهر الحركية التي يعيشها العالم العربي على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأمسّت عنصراً مكوناً من العناصر المكوّنة للمجتمع المدني العربي الهادف إلى إنتاج مجتمع جديد يتجاوز السلبية القائمة والموروثة لينتج ممارسة أشكال جديدة من المواطنة.

يكشف الرصد الموضوعي لواقع الحركات النسائية في العالم العربي عن أنها حركة متعددة التنظيمات والعلاقات والمرجعيات والاهتمامات.

تنظيمياً: تتجسد هذه الحركات في نواذٍ وهيئات وقطاعات وجمعيات ومنظمات قد ترقى إلى اتحادات وطنية أو جهوية أو عربية، تحكمها قوانين ولوائح داخلية تنظم العلاقات وتضبط المسؤوليات، بالرغم من التفاوت في الصعوبات التي قد تواجه هذه التنظيمات من دولة عربية إلى أخرى، وفقاً لتوجهاتها الفكرية ونوعية مطالبها، إضافة إلى المشاكل الناجمة عن الإدارة والتمويل والتناوب على تحمل المسؤوليات القيادية.

علائقياً: تخضع هذه التنظيمات لأشكال متعددة من العلاقات سواء بالحكومات أم بالأحزاب السياسية. حيث أنه هناك تنظيمات رسمية أو شبه رسمية تسعى الحكومات العربية لتأسيسها بغية تمرير خطابها ورؤيتها من خلالها، فتمدّها بأدوات العمل طالما بقيت ملتزمة بالخطاب الرسمي. في حين حافظت تنظيمات أخرى على استقلاليتها واكتسبت- تبعاً لذلك- مصداقيتها من صفاتها التمثيلية للمجتمع إضافة إلى قدرتها على تحريك مكونات

البعدين السياسي والمدني لهذا المجتمع، بهدف تحقيق بعض المطالب، كما تستمد مصداقيتها من تحالفاتها الوطنية والإقليمية والدولية.

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك تنظيمات تابعة للأحزاب السياسية العربية المعترف بها رسمياً، حيث تدخل في نطاق تنظيماتها الموازية التي تدافع عن رؤيتها في هذا القطاع أو ذاك. وهي في أغلبها مؤطرة ومسيّرة من قبل نساء منتميات إلى هذه الأحزاب. في حين نجحت منظمات أخرى في الاستقلال محافظة على طابعها المدني المستقل، دون أن يعني ذلك عدم تبنيها لشعارات ومطالب سياسية، إلا أنه يغلب عليها الطابع المدني لا الحزبي. وفي موازاة ذلك، تشكلت تنظيمات نسائية معبّرة عن حركات سياسية محظورة في هذا البلد العربي أو ذاك لأسباب مختلفة، ومن أهمها التنظيمات الإسلامية/الإسلاموية.

مرجعياً: يُبرر تعدّد هذه التنظيمات باختلاف علاقاتها، بتنوع المرجعيات النظرية التي تستند عليها في أنشطتها ومطالبها. فهي مرتبطة بالتيارات الفكرية والسياسية التي تزخر بها الساحة الثقافية العربية، والتي تتراوح بين المحافظة والتقليد والتجديد والتحديث وما بينها من تداخلات.

أما الاهتمامات والأنشطة العملية لهذه الحركات فهي متنوّعة بتنوّع العلاقات وتعدّد المرجعيات. فمنها الحركات التي تخصّصت بتلبية الحاجات الأنثوية المباشرة لشرائح نسائية معينة، متمثلة في الأعمال الخيرية والرعاية والتنمية، في حين أنه هناك حركات تركز على المطالب الاستراتيجية للنساء، من قبيل: مناهضة كافة أشكال التمييز ضد النساء والإقصاء الاجتماعي والمطالبة بالمساواة الكاملة والمواطنة الفعلية.

وقد استتبع هذا التنوّع في الاهتمامات والأنشطة اعتماد تنوّع في الأدوات والوسائل العملية المناسبة التي تراوحت بين تقديم العون إلى فئات النساء ذوات الحاجة وبين صياغة العرائض الاحتجاجية وتقديمها للجهات المسؤولة والمهتمة وتنظيم المظاهرات والمسيرات والاعتصامات وتنظيم اللقاءات والتجمعات الهادفة إلى تعميم الوعي.

بيد أن الواقع الذي تعيشه الحركات النسائية في العالم العربي وفقاً للرصد الأولي المذكور لا يمثل طفرة في تاريخ العمل النسائي بل إنه مرتبط بسياق تاريخي سيتم توضيحه في الفقرة الموالية:

دال- السياق التاريخي للحركات النسائية في العالم العربي

لم يكن تصاعد الحركات النسائية خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين وليد طفرة في التاريخ الاجتماعي العربي المعاصر، بل إنه ناجم عن سلسلة تحولات شهدتها العالم العربي منذ انخراطه في عالم الحداثة. ولقد دأب الباحثون في التاريخين الاجتماعي والسياسي العربيين على إرجاع هذا النمو إلى عاملين جوهريين:

1- يكمن أولهما في الصدام الحضاري بين التقدّم الغربي والركود العربي الذي يؤرخ عادة، مع حملة نابليون على مصر عام 1798⁽¹⁾، وما استتبعها من اجتياح الغرب بقوّته وقيمه لمختلف المناطق العربية على امتداد القرن التاسع والعقود الأولى من القرن العشرين.

(1) <http://www.zakirat-akka.com/makal5.htm> (ص 1 من 13).

2- ويكمن ثانيهما في الحراك الاجتماعي والفكري والسياسي نتيجة هذا الصدام على الأوضاع العربية الداخلية، مما أدى إلى ظهور حركات جماعية ودعوات فردية إلى للإصلاح والتغيير، بهدف مقاومة الأجنبي المستعمر من جهة، والنهوض بالأوضاع الداخلية المتردية من جهة ثانية.

بيد أن هذا "الصدام الحضاري" لم تخب جذوته بمجرد نزوح الاستعمار المباشر عن الأوطان العربية، بل استمر تأثيره بوسائط متعددة لمدّ الجسور بين الغرب المتقدم والشرق المتخلف، مما تسبّب بزعة النيبان الاجتماعي والسياسي والفكري لهذا الأخير في أفق انسجامه مع المصالح الغربية. وفي الوقت نفسه، ازدادت حدة الحراك الداخلي تجنّباً لكارثة استعمارية جديدة، من خلال تعزيز الذات العربية عبر إرساء إصلاحات هيكلية تمس مختلف مظاهر الحياة، ومن أهمها "الأسرة" العربية باعتبارها -حسب علم الاجتماع الوضعي- أساس المجتمع، وكون كل إصلاح اجتماعي لابد أن يشمل إصلاح الأسرة العربية. ويستحيل إصلاح الأسرة العربية دونما تحقيق توازن بين مكوناتها، وفي مقدمتها "المرأة العربية" التي تعيش أوضاعاً بئسة والتي تشكل في نهاية التحليل مظهراً من مظاهر الأوضاع الاجتماعية المتخلفة عامة. وهكذا، يتجلى السياق التاريخي الذي فجر الاهتمام بقضية النساء بدءاً من العقود الأخيرة من القرن التاسع عشر وعلى امتداد القرن العشرين، حيث أثمرت العقود الأخيرة للقرن العشرين "حركات نسائية" عربية حولت المرأة من "قضية اجتماعية" إلى "حركة اجتماعية". إذ أن موضوع المرأة كان في المرحلة الأولى مرتيناً لمقاربات ذكورية كونه كان يدرج من قبل الأحزاب السياسية والحكومات العربية ضمن برنامج الإصلاح الاجتماعي الواسع الذي بقي مراوفاً مكانه. في حين صمّمت النساء في المرحلة الثانية أن يرفعن رفع لواء قضيتهم بأنفسهن ضمن نطاق تنظيمات مطلية استطاعت أن تبرز الموضوع النسائي ضمن الموضوع الاجتماعي دون إلغائه، ليدفعن بالحكومات والأحزاب السياسية وتنظيمات المجتمع المدني والمجتمع العربي عامة إلى الإقرار الواسع بشرعية مطالبهن وإلى العمل على تلبية قسم منها وفقاً للشروط الداخلية لكل دولة عربية، ووفقاً للضغوط الخارجية. فانبثقت الحركات النسائية للتفاعل مع الداخل والخارج لانتزاع الحقوق الأولية في أفق استكمال رفع كافة مظاهر التمييز ضد النساء العربيات، وتلك حركية أخرى ترتبط بالحركية العامة التي تشهدها الساحة العربية، والتي لن يؤثر في محتواها إلا مستوى الحراك الاجتماعي ونوعيته ونمط العلاقة التي تربط بين الحركات النسائية في العالم العربي ومجتمعاتها وإمكانية تجاوز السلبات والمعوقات التي ما زالت تعترضها.

يتطلب السياق التاريخي للحركات النسائية في العالم العربي التوقف عند أبرز التحولات التي عرفتتها المجتمعات العربية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية منذ ما تم التعارف عليه بـ "عصر الحداثة العربية". فحينها سعت الحركات الوطنية والدول الوطنية على امتداد العالم العربي -وإن بصورة متفاوتة- على "تحديث" مجتمعاتها عبر "التنمية" مما أدى إلى انتقال المجتمع العربي -ولو بشكل نسبي- من مجتمع زراعي رعوي إلى مجتمع تجاري-صناعي تمثل في إطار عمليات التصنيع والعمران وتطوير وسائل الإنتاج. كما ساهم في العمليات المذكورة كل من الطفرة النفطية والبرامج التنموية العربية والعمالة العربية الخارجية والتقويات الهيكلية المقترحة من قبل الدول والمؤسسات الغربية وبمساعدة منها، مما أنتج واقعاً اقتصادياً جديداً اخترق البنيانين السياسي والاجتماعي، وأطلق الحريات السياسية ولو بشكل نسبي ومتفاوت عن طريق تأسيس الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والقطاعات وتنظيمات المجتمع المدني وإقرار دساتير وطنية تنص على حقوق المواطنين وفي مقدمتها حق الانتخاب والترشيح والانتماء إلى التنظيمات السياسية والمهنية والمدنية. كما تم تنظيم "السلطات التقليدية" وفي مقدمتها السلطة التشريعية التي يناط بها وضع التشريعات المختلفة وفي مقدمتها التشريعات الاقتصادية التي قد تنعكس إما سلباً أو إيجاباً على المستويين السياسي والاجتماعي. وانتشرت وسائل الإعلام المختلفة عاكسة المناخ السياسي الجديد

ومساهمة فيه بالرغم من القيود التي تثبط مساعيها وفي مقدمتها التحكم المسبق من قبل السلطة الحاكمة في توجهاتها.

وقد انعكست هذه التحولات الاقتصادية والسياسية على الوضع الاجتماعي، حيث تبلورت معالم طبقة اجتماعية نافذة ومستفيدة من التحول الاقتصادي ومستثمرة للحراك السياسي ومتحكمة فيه، في مقابل طبقات وفئات اجتماعية وسطى أو فقيرة تلهث أولاهما نحو السلطة والرفاه الاجتماعي في حين تسعى الثانية نحو لقمة العيش والحياة الكريمة. وكان طبيعياً أن تؤدي هذه التحولات إلى صراعات اجتماعية تطورت في كثير من الأوقات إلى صدامات دامية، تمخضت عنها تسويات اجتماعية تقرر ببعض مطالب المتضررين من الوضع الاجتماعي الجديد، من قبيل نشر التعليم وتعميمه، وضمان الحد الأدنى من التغطية الصحية، ومعالجة بعض مظاهر الفقر بدعم المواد الاستهلاكية الأساسية، وبمحاربة السكن العشوائي وغير اللائق، وتوفير البنى التحتية.

ويبدو أن التحول الجوهري الذي طال الحياة الاجتماعية العربية أثناء مخاض هذه التغيرات قد مسّ بناء الأسرة العربية التي بدأت تتخلص من الولاءات العشائرية والعائلية التقليدية، متجهة نحو الأسرة النووية المكوّنة قصرياً من زوج وزوجة وأبناء. وفي الوقت الذي بدأت العلاقة بالعيشية والعائلة الكبيرة تفقد أهميتها ظهر الولاء للأطر الاجتماعية الجديدة المجرّدة في التنظيمات الاجتماعية الحديثة، مما فصح المجال لبروز "المجتمع المدني" في صيغته الحديثة، باعتباره نطاقاً جديداً من التنظيم الاجتماعي مفارق للعلاقات القبلية والعشائرية والعائلية التقليدية. وضمن هذا التحول الأسري، اكتسب "الفرد" أكان رجلاً أم امرأة أو طفلاً، استقلالاً نسبياً ضمن البنية الأسرية، مما ساهم في إنتاج تكتلات اجتماعية جديدة منادية بـ "حقوق الإنسان" بصورة عامة، و"حقوق النساء" و"حقوق الطفل" بصورة خاصة. فنجم عن كل هذه التطورات ظهور ثقافة جديدة معتمدة على القيم الفردية بدلاً من القيم القبلية والعشائرية والعائلية مما أملى على الأسرة العربية في تركيبها الجديدة أدواراً ووظائف مستجدة، خاصة في المدن. إلا أن ذلك لا يعني تجرّد هذا التحول في المناطق والبلدان العربية كافة، حيث تفادت هذا التحول من دولة عربية إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى داخل الدولة العربية الواحدة. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يجب إغفال التحليلات الاجتماعية التي تؤكد أن البنيتين القبلية والعشائرية ما زالتا متمكنتين من الأسرة العربية، بالرغم من تطورها الظاهري واستقرارها في المدن وانفتاحها على تكتلات وتنظيمات جديدة⁽²⁾.

وقد شكّلت هذه التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتسارعة التي عرفها العالم العربي منذ بداية النهضة الحديثة، التربة المناسبة لاستنبات دعوات "تحرير المرأة العربية" باعتبارها قضية اجتماعية، كما كانت المهاد التاريخي الطبيعي لنمو الحركات النسائية العربية منذ سبعينيات القرن الماضي.

وإذا كانت "الأوضاع العربية الداخلية" المنطلق الأساسي لهذه الحركات، فإن "الأوضاع الدولية" بالتحولات التي حملتها هي الأخرى مترافقة مع تصاعد تأثيرها خاصة من قبل الدول العظمى (الولايات المتحدة الأمريكية) والتكتلات الكبرى (الاتحاد الأوروبي)، قد لعبت دوراً كبيراً في التأثير على الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية العربية عامة، وعلى نشاط "الحركات النسائية العربية" من ضمنها، حيث استفادت هذه الحركات من "ثقافة العولمة" التي رفعت شعارات عدّة منها: المجتمع المدني وحقوق الإنسان والديمقراطية وحقوق النساء. وهي شعارات تعتبر مترابطة تسعى إلى ترسيخ الإصلاحات الاجتماعية والسياسية وضمان المشاركة الواسعة لمختلف الفئات الاجتماعية، والنساء من ضمنها، في الشأن العام بما يحقق العدالة والمساواة

(2) متروك الفاتح، "المجتمع والديمقراطية والدولة في البلدان العربية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى،

بين المواطنين والمواطنات. كما ارتبطت "الحركات النسائية العربية" بالحركات النسائية العالمية بهدف تجذير التصورات واستمداد الدعم. وبنّت على التجمّعات والمؤتمرات الدولية التي تنظمها الأمم المتحدة بدءاً بمؤتمر مكسيكو 1975⁽³⁾ إلى مؤتمر بيجين 1995⁽⁴⁾ من أجل إحراج الحكومات العربية بالالتزام بمقرراتها وتوصياتها، مما أكسب الحركات النسائية العربية زخماً جديداً يؤهلها مواصلة عملها مستثمرة حركية الوضعين الداخلي- وطنياً وعربياً- والدولي ومستفيدة من تكنولوجيا الإعلام والاتصالات التي تجاوزت الحدود ويسّرت سبل التواصل والتنسيق بين مختلف الفاعلات في الحقل النسائي.

ثانياً- مفاهيم

ألف- الحركة الاجتماعية والحركات النسائية في العالم العربي

يميز علماء الاجتماع بين "الحدث الاجتماعي" و"الحركة الاجتماعية". فالحدث الاجتماعي يفيد واقعة محدودة في الزمان والمكان، في حين أن الحركة الاجتماعية تفيد واقعة متكررة في الظرفين معاً حتى تصبح "ظاهرة" لا تخطئ الملاحظة المباشرة ملامحها. وانطلاقاً من ذلك، وانسجاماً مع البحث العلمي نصف النشاط النسائي في العالم العربي بـ "الحركة الاجتماعية" لأنه يمثل قاسماً مشتركاً بين البلدان العربية المختلفة وإن تفاوتت في الحضور والفاعلية. يدل ذلك على أنه هناك حركية اجتماعية عربية عامة ساهمت فيها العوامل الداخلية والخارجية المذكورة آنفاً، وتأتي "الحركات النسائية" ضمنها كونها جزءاً أصيلاً فيها. وإذا سلمنا بناءً على ذلك بأن "الحركات النسائية في العالم العربي" هي "حركات اجتماعية"، فلا بد لنا من بلورة مفهوم عملي للحركة الاجتماعية يستمد ملامحه العامة من علماء الاجتماع المهتمين بالموضوع ومن الملاحظة المباشرة لتجليات هذه الحركات في البلدان العربية المختلفة انسجاماً مع الأهداف التي تتوخاها منها، حتى تتمكن من تحديد الشروط الأساسية اللازمة لوجودها ومن تقديم قراءة نقدية لواقع الحركات النسائية في العالم العربي.

لقد اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم للحركة الاجتماعية، حيث حدّدها "غولد" Gold و"كولب" Colbe بأنها "تلك الجهود المستمرة لمجموعة من الأفراد الهادفة إلى تحقيق مصالح مشتركة لكافة أعضائها"، في حين عرّفها "هس" Hess بأنها "المحاولات المنظمة لإحداث تغيير اجتماعي أو الحيلولة دونه، وهي جميعها محاولات لتجميع الأفراد حول وجهات النظر هذه، أو تشكيل تنظيمات رسمية لتحقيق تلك الأهداف أو عقد تحالفات مع تنظيمات أخرى لهذا الغرض"⁽⁵⁾. في حين يذهب "هيربرت بلومر" Herbert Blumer إلى "أن الحركات الاجتماعية هي ذلك الجهد الجماعي الرامي إلى تغيير طابع العلاقات الاجتماعية المستقرة في مجتمع معين، وهي غالباً ما تأخذ في البداية شكل ردة فعل تلقائية ومشاعر غير منظمة، لتتحول تدريجياً إلى أشكال جديدة من الاعتقاد والسلوك الجماعي، التي لا تجد منفذاً للتعبير عن مطالبها من خلال الردود العفوية، فتتحول إلى حركة منظمة تعمل على هدم الأنماط الاجتماعية السائدة واستبدالها بأخرى تتفق ومصلحتها الفعلية. وبهذا المعنى تمثل الحركات الاجتماعية نوعاً من الفعل الاجتماعي الذي يستمر فترة طويلة نسبياً، ويتسم بقدر من التكامل والتماسك

(3) الأمم المتحدة. "استراتيجيات نيروبي المرتقبة للنهوض بالمرأة"، نيروبي كينيا، 15 إلى 26 تموز/يوليو.

(4) الأمم المتحدة. "تقرير المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة"، بيجين، الصين - 4 إلى 15 أيلول/سبتمبر 1995.

(5) رهام جميل أبو رومي، "الحركة النسائية كحركة اجتماعية"، تشرين الثاني/نوفمبر 2003، مركز الدراسات أمان، المركب-ز. العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة، http://amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=188، (ص 1 من 3).

يتجاوز تحرّكات الغوغاء أو الجمهرة، كما أنها ليست منظّمة مثل الأندية السياسية أو الجمعيات الأخرى، وإن كانت قد تحتوي بداخلها على هذه الأطر أو المؤسسات⁽⁶⁾.

ويرى "غاندر فرانك" أن "الحركات الاجتماعية تنمّ عن تنوّع وقدرة على التغيير إلا أنها تملك قاسماً مشتركاً ألا وهو تعبئة الفرد من خلال الحسن الأخلاقي، وحس العدالة والظلم والسلطة الاجتماعية من خلال التعبئة الاجتماعية ضد الحرمان ومن أجل البقاء والهوية"⁽⁷⁾.

أما "ألان توران" Alain Touraine الذي يعتبر من أبرز دارسي الحركات الاجتماعية الطلابية والعمالية والنسوية، فإنه يعرف الحركة الاجتماعية من خلال المزوجة بين ثلاثة مبادئ أساسية: مبدأ هوية الحركة ومبدأ خصومة الحركة، ومبدأ رؤيا الحركة أو غايتها الاجتماعية⁽⁸⁾.

مبدأ الهوية: وهو يمثل "المجموعة المطالبة" أي المصالح التي تسعى الحركة الاجتماعية للدفاع عنها مثل الحركات النسائية المناضلة من أجل تحرير النساء، والحركات المطالبة بإلغاء عقوبة الإعدام أو تحريم بعض المنتجات ... إلخ، ويمكن تغيير هذه المجموعة مع تطور الحركة.

مبدأ الخصومة: وهو مبدأ رئيسي لكل حركة اجتماعية، ويتمثل في تحديد قوى الخصم أو تلك المناهضة لأهداف الحركة الاجتماعية. وقد يتم تعديل هذه القوى في سيرة الحركة وفقاً لأهدافها العامة وخطتها العملية.

مبدأ الرؤيا: وهو يشير إلى مجموعة القيم والمرجعات الإيديولوجية أو الدينية أو الاثنية التي تستند إليها الحركة الاجتماعية في نضالها لتحقيق أهدافها ومطالبها إضافة إلى أن كل تغيير يطرأ على توجّهات الحركة الاجتماعية يرافقه تعديل في مجموعة القيم والمرجعات المعتمدة.

كما يرى "توران" أن الحركات الاجتماعية⁽⁹⁾ تقوم بثلاث وظائف أساسية:

- وظيفة الوسيط: بين الأفراد والمجموعات من ناحية، والمؤسسات من ناحية أخرى؛
- وظيفة التوعية: بالاستناد إلى الضمير الجماعي واستهدافه؛
- وظيفة الضغط: على المؤسسات والمجتمع لتلبية المطالب.

إن الاستفاضة في الحديث عن مفاهيم "ألان توران" تشي بإمكانية الاستفادة من تحليلاته المسهبة والدقيقة للحركات الاجتماعية، لا سيما لدى مقاربة واقع "الحركات النسائية في العالم العربي" حتى يتم إبراز القصد من "الحركات النسائية" ضمن التنظيمات المتعددة المعنية. ويسعى البحث -كما ذكر آنفاً- إلى بلورة منظومة المعايير المميّزة للحركة الاجتماعية والحركات النسائية في العالم العربي ضمنها، وذلك من خلال استلزام المفاهيم العامة لعلم الاجتماع لا سيما مبادئ "ألان توران" من ناحية، والملاحظة المباشرة لواقع

(6) هيربرت بلومر، "مبادئ علم الاجتماع"، منشورات بارنز أند نوبل، نيويورك.

(7) أندريه غندر فرانك ومارتا فونتس، "الحركات الاجتماعية في التاريخ العالمي الحديث"، ترجمة ع. صام خفاجي، دار الفارابي، بيروت، ص 138 <http://www.rojasdatabank.org/socmov.htm>.

(8) ألان توران، "نقد الحداثة، ترجمة أنور معيث، المجلس الأعلى للثقافة، جمهورية مصر العربية، 1998، ص 305.

(9) ألان توران، "علم اجتماع التحرك"، 1965 <http://www.hypothesis.it/nobel/eng/bio/touraine.htm>.

الحركات النسائية في العالم العربي في ارتباطها بالسياق الاجتماعي الخاص الذي انبثقت منه وعبرت عنه من ناحية أخرى. إضافة إلى الاعتماد على المقولات المرجعية المعتمدة، وعلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها بهدف التأطير النظري والعملي للحركات النسائية العربية التي تستحق هذا اللقب.

فما هي المعايير التي تميز الحركة الاجتماعية والحركات النسائية ضمنها؟ قد يتم تلخيصها بما يلي:

1- ترتبط الحركة الاجتماعية بسياقها الاجتماعي الخاص الذي انبثقت منه وعبرت عنه. وبالتالي، تختلف الحركات الاجتماعية باختلاف الأوضاع الاجتماعية لا سيما فيما يتعلق في نوعية المطالب التي تسعى إلى تحقيقها. ففي الوقت الذي تنكب فيه معظم الحركات الاجتماعية في العالم العربي على السعي وراء شعارات الديمقراطية والتنمية وحقوق الإنسان وتحرير النساء، فإن كثيراً منها في الغرب قد استهلك هذه الشعارات ليكتفي بالاهتمام بـ "الحفاظ على البيئة" و "الرفق بالحيوان"، والاهتمام بقضايا ومطالب "الصلح" و "المثليين جنسياً" و "هواة النبيذ" و "المواد الاستهلاكية" وغيرها.

2- إن زخم الحركة الاجتماعية وفئورها محكومان بمعايشتها لظروف اجتماعية متسمة بالتفاوت الطبقي والإحساس بالغبن الاجتماعي مما يولد شعوراً بعدم الرضا عن الأوضاع القائمة والنقمة على العوامل المتسببة. ونتيجة لاتساع الهوية بين طموحات الأفراد وواقعهم والطموح، يزداد الإحساس بالإحباط والشعور بالغبن مما يهئ الظروف لتجمع المظلومين ضمن حركات اجتماعية احتجاجية ومطلبية، لا سيما إذا كانت هناك أوضاع اجتماعية أفضل كالمجتمعات الغربية مقارنة بالواقع العربي.

3- لا يكفي وجود أوضاع اجتماعية مجحفة لقيام حركة اجتماعية، بل لا بد من توفر وعي عميق لدى المتضررين والمتضررات من هذه الأوضاع، ليتوقوا إلى تغييرها.

4- لا تمس الحركة حركة اجتماعية إلا لدى تجاوز شعور أفراد منغلين بالغبن ووعيهم به، ليتجمع هؤلاء الأفراد ضمن تنظيمات احتجاجية أو مطلبية وفق خطة يعملون جميعاً على الالتزام بها لتحقيق أهدافهم. وقد أثبت علماء التاريخ والاجتماع أن تحقيق المطالب وإحداث التحولات التاريخية والاجتماعية لم يكن يوماً من صنيع أفراد معزولين، وإنما هما أبداً نتاج عمل مجموعات منظمة. وتزداد إمكانية تحقيق الأهداف المنشودة مع تجذر هذه المجموعات وتوسع مجالها الاجتماعي.

5- تنتم الحركة الاجتماعية بكونها تسعى إلى تحقيق مصالح مشتركة للأعضاء المنضوين تحت لوائها. وتتعرّز قوتها وفعاليتها مع تحديد تلك المصالح والاتفاق عليها.

6- تسعى الحركة الاجتماعية إلى إحداث تغيير اجتماعي يتيح تحقيق المصالح المنشودة، حيث يرتبط كل من التغيير والمصالح بعلاقة بنيوية وثيقة تؤدي إلى تغيير أحد الطرفين في حال تغير عنصر في الطرف الآخر.

7- يقتضي تحقيق أهداف الحركة الاجتماعية زمناً محدداً، لنزوع الأوضاع الاجتماعية إلى الاستقرار وعمل المستفيدين منها على الحفاظ عليها.

8- تعتمد الحركة الاجتماعية على مرجعية فكرية تستند على مجموعة من القيم المستهدفة، وتكون المجال الطبيعي للتعبئة وحشد همم المنخرطين والمنخرطات، ناشطين وناشطات، وتوضيح رؤاهم ومواجهة القوى المناهضة والمعارضة للمصالح بعد تحديدها.

9- تقوم الحركة الاجتماعية على ثلاثة مبادئ أساسية (الهوية والخصومة والرؤيا) كما حددها "الآن توران".

10- يتبدى نجاح الحركة الاجتماعية وتقدمها في تحقيق مطالبها في مدى قيامها بوظائفها الأساسية التي سبق ذكرها (وظيفة الوسيط ووظيفة التوعية ووظيفة الضغط).

وتعمل المعايير المذكورة آنفاً على ربط الحركة الاجتماعية بسياقها الاجتماعي الخاص والتأكيد على الشروط الخاصة التي يجب أن تتوفر فيها لتوصف بـ "الحركة" فتؤدي عندها الوظائف وتحقق الأهداف المنشودة. وانطلاقاً من تلك المعايير، قد يتم إنتاج قراءة نقدية لواقع "الحركات النسائية في العالم العربي" بوصفها حركة اجتماعية، وتمييز المعايير الخاصة بها. ولكن قبل ذلك، لا بد من مساءلة الحركة الاجتماعية وضمونها "الحركات النسائية في العالم العربي" عن إمكانية إنجازها لمهامها الاجتماعية بمعزل عن المنظومة الفكرية التي تتبناها، وبالتالي: هل تستطيع الحركات النسائية في العالم العربي أن تتجزز التغيير الاجتماعي بمعزل عن التغيير الثقافي والفكري؟

باء- الحركة الاجتماعية والحركة الثقافية

تعود العلاقة بين الحركتين إلى العلاقة الكلاسيكية بين "الفكر" و"الواقع" التي أثارها الفلاسفة الكبار المتراوحة بين المثالية والمادية، والتي تنبئ كل منهما مبدأها باعتباره المنطلق الجوهرى للتغيير. من هنا لا بد من طرح السؤال التالي: من أين يبدأ التغيير؟ أمن الواقع أم من الفكر؟ ودون الدخول في تفاصيل هذا الخلاف الفلسفي، فإن الفعل في الواقع لا بد أن يمر عبر الوعي به، وبالتالي فإن الحركة الاجتماعية لا يمكنها أن تحقق أهدافها إلا إذا أولت الجانب الفكري الأهمية التي يستحقها، بحيث إن ما يتحكم في الواقع ليس الواقع الملموس فحسب، وإنما المنظومة الفكرية التي توطئه وتوسع وتبرره وتدافع عنه. وإذا أغفلت الحركة الفكرية أهمية المستوى الفكري لدى مواجهة الواقع والسعي إلى تغييره، لا بد أن تجد نفسها معزولة وعاجزة عن الفعل. هذا لا يعني تحويل الحركة الاجتماعية إلى حركة ثقافية، وإنما يؤكد على إيلاء البعد الفكري للصراع الاجتماعي الأهمية التي يستحقها.

وينسجم هذا المستوى من التحليل مع المعيار الثامن من المعايير المذكورة أعلاه، والذي يشترط تبني الحركة الاجتماعية لمنظومة من الأفكار والقيم التي توطر مطالبها وحركتها من أجل التغيير الاجتماعي. فلا وجود لحركة اجتماعية منظمة وفاعلة دون حركة فكرية واسعة تمهد الطريق لتحقيق الأهداف، وتواجه الأفكار والقيم المتحكمة في الواقع القائم. وبالتالي، فإذا كانت "الحركات النسائية في العالم العربي" حركات اجتماعية، فإنها ملزمة بأن تكون حركات فكرية أيضاً. وتستطيع الحركات النسائية في حال نجحت في الجمع بين البعدين، أن تحقق الأهداف وأن تؤسس الحيز الفكري الذي يحميها ويضمن استمراريتها.

جيم- أشكال الحركات النسائية في العالم العربي

لدى العودة إلى الحركات النسائية في العالم العربي، موضوع هذا التقرير، وانطلاقاً من المعايير المحددة للحركة الاجتماعية المذكورة آنفاً، يتبادر السؤال التالي: هل يمكن اعتبار الحركات النسائية العربية المعاصرة "حركات اجتماعية"؟ ويتيح واقع الحركات النسائية العربية منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي تصنيفها وفقاً للأشكال الأساسية التالية:

1- التنظيمات النسائية الرعائية

وهي تسعى إلى إحداث تغييرات وترتيبات أنية في الوضع القائم من خلال الحد من سلبياته، دون أن يمس نشاطها البنية الذكورية والياتها التي تفرض التمييز الجنسي. وينم العمل الجمعي لهذه التنظيمات عن رغبتها في تحسين أوضاع النساء دون أي إرادة للتغيير الجذري. ويندرج ضمن هذا النطاق جمعيات ومنظمات واتحادات تتبنى العمل الخيري والرعائي، وهي في أغلب الأحيان امتداد للتنظيمات النسائية التي إما ظهرت أثناء مرحلة النضال الوطني، أو تأسست مباشرة بعد الاستقلال الوطني. وقد لعبت هذه التنظيمات أدواراً في مواجهة الآثار السلبية للمخططات الحكومية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، وانعكاساتها على أوضاع النساء العربيات في ميادين التعليم والصحة والأوضاع الاجتماعية المختلفة. بيد أنه لدى تناول هذه التنظيمات لا بد من التالي:

(أ) تفادي الالتباس القائم بين العمل الحكومي الرسمي في المجال النسائي من جهة والتنظيمات النسائية القاعدية من جهة أخرى، باعتبارها مكوناً من مكونات المجتمع المدني. وما يبرر ضرورة تفادي هذا الالتباس هو تشكيل الحكومات العربية لمنظمات جماهيرية تابعة لوزارات محددة، تهتم بالفئات الاجتماعية المستضعفة، وضمنها النساء؛

(ب) الإشارة إلى أن البلدان العربية عرفت تشكّل تنظيمات نسائية تتمتع بمرجعيات "دينية" كامتداد لأحزاب إسلاموية. وقد نجحت هذه التنظيمات في استقطاب أعداد من النساء والفتيات بفضل الخدمات الاجتماعية التي تقدّمها إلى الشرائح المحرومة وفي تعبئتها العديد منهن في مناسبات معينة وخاصة الدينية منها. إلا أن الرؤية التي بلورها عدد من هذه التنظيمات حول النساء قامت على مبدأ الخصوصية الثقافية لمقاومة مفاهيم المساواة بين الجنسين والقضاء على مختلف أشكال التمييز الجنسي، كما رفضت تبني مقررات وتوصيات التجمعات والمؤتمرات الدولية. بيد أن هناك تياراً نسبياً انبثق من بين صفوف التنظيمات النسائية ذات المرجعية الإسلامية ويعمل على التوفيق فيما يخص وضع النساء، بين متطلبات العصر من جهة وبين الموروث الثقافي الإسلامي من جهة أخرى، وذلك من خلال تبني قراءة مستبيرة طوّرت رؤى تهدف إلى إدخال إصلاحات على وضعية النساء دون تغييرها جذرياً.

2- الحركات النسائية

وتتميز عن "التنظيمات النسائية" المذكورة أعلاه، بكونها لا تهدف إلى "تحسين أوضاع النساء" من خلال معالجة الخلل المرتبط بالسياسات الحكومية في مجالي الاجتماع والاقتصاد، وإنما تسعى إلى "تغيير جذري لأوضاع النساء" وفقاً لمنظومة فكرية محددة، وانطلاقاً من خطة عملية كفيلة بتحقيق هذا التغيير. بيد أن الحديث عن "الحركات النسائية"، يقتضي معالجة الالتباس الذي يرافق مصطلحي "النسائية" و"النسوية" في الثقافة العربية السائدة.

3- الحركات النسوية

يتسم هذا المصطلح بالغموض والعمومية على المستويين العملي والأكاديمي، ويعود ذلك بالأساس إلى استخداماته المتعددة ومراوحته بين الضيق والاتساع.

فهو حين يتسع، يستخدم ليشمل ضمن نطاق واحد، جميع المنظمات النسائية الحكومية وغير الحكومية، خيرية أو تنموية، العاملة في مجال النساء، بما في ذلك الأنشطة المؤطرة في نطاق حقل الرعاية الاجتماعية والساعية إلى تلبية الاحتياجات العملية للنساء ومساعدتهن على التغلب على مشاكلهن الحياتية اليومية مثل مقاومة الفقر، ونشر التعليم والعناية بالمعاقين والأيتام وغيرها.

وانطلاقاً من ذلك، غالباً ما يرتبط مفهوم "الحركة النسوية" في الميخيلات الاجتماعية بالحركات الخيرية والمؤسسات التطوعية النسائية المنتشرة في العالم العربي، والتي عرفت رواجاً كبيراً منذ منتصف القرن الماضي. كما أنه قد يشير هذا المفهوم في أحيان أخرى إلى الأنشطة كافة التي تقوم بها النساء في المجالات المختلفة، سواء استهدفت النساء بشكل خاص أم المجتمع بشكل عام، كالأنشطة التي تقوم بها بعض التنظيمات النسائية الخيرية والاجتماعية الموجهة إلى جميع الأفراد الذين يحتاجونها بصرف النظر عن جنسهم: أيتاماً وأطفالاً- وشيوخاً ونساء... وانطلاقاً من ذلك، يبدو المفهوم المشار إليه أعلاه لا يمت بصلة إلى المفهوم الضيق الذي يحمله مصطلح "الحركة النسوية" وفقاً للثقافة الغربية.

أما حين يضيق المفهوم فإنه يستخدم في الثقافة العربية كترجمة للمصطلح الأجنبي "Féminisme" أو نظرية المساواة بين الجنسين، حيث يرد في المعاجم الفرنسية بوصفه: "المذهب الذي يدعو إلى تحسين وتوسيع دور النساء وحقوقهن في المجتمع" في حين أن يذكر في المعاجم الإنجليزية باعتباره "معتقداً يلتزم تأمين المساواة بين الجنسين في الحقوق والفرص، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية".

وانطلاقاً من هذين التحديدات فإن مصطلح "الحركات النسوية" يشير مباشرة إلى موجات النضال النسائي العالمي من أجل المواطنة والمساواة التي ابتدأت بواكيرها مع عصر التنوير، وتواصلت طوال القرن التاسع عشر لتبلغ أوج قوتها وتأثيرها في ستينيات القرن الماضي مع المظاهرات الصاخبة التي ترعمتها النساء، وتساعد معها العمل المطلبي والسياسي في شتى أنحاء أوروبا وأمريكا.

وإذا كان الجدل لم يحسم بعد حول ما إذا كان من باب الدقة إطلاق وصف "النسوية" على الجهود التي بذلتها الرائدات في أوروبا في القرن التاسع عشر، إلا أننا نستطيع القول بأن العناصر الأساسية للحركة النسائية إضافة إلى المهام والوظائف التي أنيطت بها في مطلع القرن العشرين تكسب مصطلح "النسوية" دلالة واضحة وشرعية أكبر، كما يتيح لنا التمييز بين "نسائية" و"نسوية" في إشارة إلى ارتباط "الحركة النسوية" برؤى واستراتيجيات تخدم غايات وأهدافاً واضحة المعالم ووسائل كفيلة بتحقيقها.

وانطلاقاً من ذلك، فإن للنسوية سمات خصوصية تختلف اختلافاً كبيراً عن المعنى الأول (أو الواسع) الذي ذكر بداية، فالحركة النسوية كما يقول هشام شرابي: "هي تلك الحركة التي تجعل من النساء وتغيير أوضاعهن في المجتمع هدفاً لها، وهي من حيث الإيديولوجية تفترض وجود فكر محدد هو الفكر النسوي الذي يعتبر أن النظام البطريركي أي النظام الذكوري أو الأبوي (Patriarcat) هو سبب اضطهاد المرأة تاريخياً"⁽¹⁰⁾.

من هنا، يرى بعض الباحثين أن مفهوم النسوية لا يقتصر على المطالبة بالمساواة الكاملة بين الرجال والنساء، بل يتعداه ليشمل الوعي الجمعي الذي يقوم على تناول القضايا الكبرى التي تسائل المجتمع عبر المصالح الاستراتيجية للنساء، كما يدل على خيار تغيير المجتمع عن "طريق الإنتاج الفكري والعمل المنظم"

(10) هشام شرابي، "النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، 1989.

بغية تحقيق المساواة بين النساء والرجال. إنه خيار أساسي للتقدم لا يقف عند حدود العلاقة بين الرجال والنساء، ولكنه يشمل اتخاذ مواقف من قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية وتساوي الفرص.

أما من حيث الوسائل والأدوات، فهي تعتمد على برامج واستراتيجيات متنوعة ومتفرعة تهدف جميعها إلى التعبئة والتأثير لتلبية الحاجيات الاستراتيجية للمرأة.

في ضوء كل هذا، سيتم استعمال مصطلح "نسائية" بمفهوم جنسي أو للدلالة على التيار الإصلاحي، ومصطلح "نسوية" للدلالة على الحركة الهادفة إلى المساواة بين النساء والرجال في جميع الميادين.

إلا أن السؤال الجوهرى الذي يطرح بالحاح في هذا الصدد هو: هل يمكن إضفاء هذا المفهوم الخاص الذي اكتسبه مصطلح "النسوية" في الثقافة والمجتمع الغربيين، على صعيدي الفكر والممارسة، لكل الحركات النسائية العربية المعاصرة؟

ودون استعجال جواب قطعي عن السؤال الذي لا بد أن يثير كثيراً من الحساسيات انطلاقاً من المرجعيات المختلفة والمتعددة التي تستبطنها وتستشرفها الحركات النسائية في العالم العربي، لا بد من التوضيحات التالية:

(أ) التأكيد على أن "الحركة الاجتماعية" والحركات النسائية ضمنها تختلف مرجعياتها ومطالبها وأهدافها باختلاف المجتمعات، كما أكدنا في فقرة سابقة. لذلك من الضروري التروي لدى المقارنة بين "الحركة النسوية" في الثقافة والمجتمع الغربيين وبين "الحركات النسائية" في العالم العربي؛

(ب) وهذه النقطة ناجمة عن النقطة السابقة، حيث أن معظم الحركات النسائية في العالم العربي – إلا بعض الاستثناءات - تؤكد على "المرجعية الإسلامية" في رؤاها وخطابها، بمعنى أنها لا تسعى إلى استبدالها بمرجعية أخرى تعتمد المطالبة بالمساواة التامة بين الرجال والنساء كما طالبت الحركات النسوية الغربية. دون أن يعني ذلك إلغاء مطالب المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات في العالم العربي، ورفع كافة أشكال التمييز ضد النساء وفقاً لنصوص المواثيق الدولية، شريطة مقارنة ذلك وفقاً لمداخل ثقافية عربية إسلامية تستند على الاجتهاد المستنير؛

(ج) تقوم العلمانية في الواقع العملي على التمييز بين السياسة والدين وفصل الشؤون الدينية عن الشؤون الدنيوية. إلا أن ذلك التمييز والفصل لا يستقيم على مستوى الفكر، بحيث إن الفكر الإنساني لا يقبل الفصل كما الواقع، إذ أن العلماني يحمل معه قناعاته الدينية أثناء ممارسته العملية ولدى مواجهته مشاكل الحياة المادية. وهذا جلي في مواقف كثير من الحكومات والرؤساء الذين يتبنون الفلسفة العلمانية في الوقت الذي يتمسكون فيه بمعتقداتهم الدينية.

وبناء على هذه التوضيحات، ارتأينا في هذا التقرير استخدام مصطلح "الحركات النسائية" لارتباطها بالمرجعيات والمطالب والأهداف المؤطرة ضمن الثقافة العربية الإسلامية حفاظاً منها على تبني قيم المجتمع العربي مما يسهل عملية التواصل مع الفئات العريضة من المواطنين والمواطنات، دون أن يعني ذلك إغفال "الحركات النسوية" العربية المعاصرة أو معارضتها كما سيتضح فيما بعد.

دال- مصطلح "العالم العربي"

يثير نعت الكيانات السياسية العربية إشكالات كثيرة، تماماً كما هو حال تصنيفها:

فعلى مستوى النعت، تتعدّد المصطلحات الناعثة لهذه الكيانات انطلاقاً من الخلفيات الإيديولوجية الكامنة وراءها، حيث تشيع في الثقافة السياسية المصطلحات الوصفية التالية: الدول العربية (وهو المصطلح الرسمي الذي ينص عليه ميثاق جامعة الدول العربية) والأوطان العربية والوطن العربي والأقطار العربية والبلدان العربية والأمة العربية والبلاد العربية... وغيرها من المصطلحات. ودون الدخول في تحديد الخلفيات الفكرية والإيديولوجية لهذه المصطلحات، ارتأينا في هذا التقرير اعتماد مصطلح يعبر عن حيادية الوصف ألا وهو "العالم العربي".

أما على مستوى التصنيف، فقد اعتمدت الدراسات المعنية معايير مختلفة لتصنيف الكيانات السياسية التي يضمها "العالم العربي" وأبرزها:

المعيار الجغرافي الذي يصنّف كيانات العالم العربي إلى:

- دول المشرق العربي- دول المغرب العربي؛
- دول الخليج العربي.

المعيار الاقتصادي الذي يصنفها إلى:

- أقطار منتجة للنفط: الخليج العربي؛
- أقطار شبه منتجة للنفط: العراق والجزائر وليبيا؛
- أقطار ذات اقتصاد متنوع: مصر والجمهورية العربية السورية والأردن ولبنان وفلسطين والمغرب وتونس؛
- أقطار ضعيفة اقتصادياً: الصومال والسودان وجيبوتي واليمن وموريتانيا⁽¹¹⁾.

المعيار السياسي الذي يصنفها إلى:

- أقطار تشهد تحولاً ديمقراطياً مثل مصر ولبنان والأردن والجزائر والمغرب واليمن؛
- أقطار تتمتع بأنظمة سياسية محافظة (أقطار الخليج العربي)؛
- أقطار تحكمها أنظمة متسلطة (شعبوية أو تعبوية) مثل ليبيا والعراق (قبل انهيار نظامه)⁽¹²⁾.

معيار التنمية البشرية الذي يعتمد معايير التصنيف الدولية التي تجمع بين المؤشرات الصحية والتعليمية والمعيشية والسياسية، ويصدرها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير التنمية البشرية حيث تم توزيع الأقطار العربية إلى المجموعات التالية وفقاً للترتيب الدولي.

1- تنمية بشرية عالية: الكويت (45) وقطر (47).

(11) أماني قنديل، " المجتمع المدني في العالم العربي CIVICUS - منظمة التحالف العالمي لمشاركة المواطن، دار الم-ستقبل العربي، القاهرة، 1994، ص 72-73.

(12) المرجع ذاته، ص 72-73.

2- تنمية بشرية متوسطة: البحرين (50) والإمارات (57) والسعودية (67) والجمهورية العربية السورية (72) وليبيا (74) وعمان (82) والعراق (85) والأردن (86) وتونس (87) ولبنان (89) والجزائر (95).

3- تنمية بشرية منخفضة: المغرب (106) ومصر (110) واليمن (130) السودان (145) والصومال (151).

وقد ارتأينا في هذا التقرير اعتماد التصنيف وفقاً للمعيار الجغرافي بالرغم مما يكتنفه من التباس⁽¹³⁾.

ثالثاً- المنهجية والبنية

ألف- المنهجية

أنجز هذا التقرير بالاعتماد على المادة التي تضمنتها الأوراق القطرية التي أعدت لهذا الغرض، والتي تناولت ظروف نشأة الحركات النسائية وأهم مراحل تطورها. كما تطرق إلى ما بلورته من رؤية وخطاب خلال مسيرتها وعوامل التحفيز أو الإعاقة التي واجهت أنشطتها، إضافة إلى الأثر الذي خلفته في محيطها.

وقد تمت معالجة هذه البيانات بناء على الإشكالية والإطار النظري اللذين تم تحديدهما، إضافة إلى الملاحظات المنهجية التي أبدتها الخبراء المشاركون في الاجتماع الذي خصص لمناقشة مسودة هذا التقرير من جهة، وفريق القراء والقارئات من جهة ثانية. وبغية إنجاز هذا المؤلف، تم التركيز على السمات المشتركة التي ميّزت الحركات عبر تطورها التاريخي: النهضة والتحرر الوطني والدولة الوطنية.

وهكذا تم تقسيم الحقبات التاريخية إلى أربع مراحل تاريخية كبرى تتمثل في:

1- مرحلة التأسيس التي شكلت النهضة إطارها الفكري، وتبلورت فيها المقولات الأساسية التي قادت هذه الحركات، وقد استمرت حتى منتصف سبعينيات القرن الماضي.

2- مرحلة بناء الذات التي شهدت التحول من حركة فكرية قوامها أفراد من النخبة، رجالاً ونساء، إلى حركات نسائية قاعدية تخوض غمار النضال الجماهيري الاجتماعي والوطني بمختلف الوسائل المتاحة. وقد أتاح النضال من أجل التحرر الوطني الإطار التاريخي هذه النقطة.

3- مرحلة الإنجاز التي شهدت تحقيق عدد من المطالب التي رفعتها الحركات النسائية، كذلك المتعلقة بالأحوال الشخصية والمشاركة في الحياة العامة.

(13) يتجلى هذا الالتباس في اعتماد مصطلحات جغرافية (مشرق ومغرب) ومناطقية (الخليج) في حين يغفل الشمال والجنوب. وهكذا، قد يتم تقسيم جغرافية العالم العربي إلى مشرق (دول الخليج) وشمال (العراق ودول الشام أي الجمهورية العربية السورية ولبنان وفلسطين والأردن) ومغرب (دول المغرب العربي) وجنوب (مصر والسودان والصومال وجيبوتي وجزر القمر).

4- مرحلة التجديد التي تميّزت بظهور حركات نسائية من نمط جديد، أعادت صياغة الرؤية والخطاب النسائيين لتجسّد الانتقال من العمل الخيري إلى العمل الاستراتيجي جاعلة من مقاومة التمييز الجنسي وكل أشكال الإقصاء، محور اهتمامها.

باء- البنية

يقوم هذا التقرير على جزءين رئيسيين يتناوبان على تناول "الحركات النسائية" و"الحركات النسوية" ويتوزّع كل منهما على عدّة فصول فرعية:

1- **الجزء الأول، الحركات النسائية في العالم العربي: الجذور والامتدادات**، تناول هذا الجزء تسلسل السياقات الاجتماعية والفكرية التي انبثقت منها الحركات النسائية العربية مواكبة التطورات التي لحقتها عبر حقبة تاريخية وسياسية محددة إلى أن أمست حركات اجتماعية متميّزة برؤاها وخطاباتها ووسائل عملها. وقد تم توزيع هذا الجزء على أربعة فصول على النحو التالي: الفصل الأول: جذور الحركات النسائية العربية، ويحلل هذا الفصل البوادر الأولى للحركات النسائية، التي ابتدأت برجال يمثلون النخبة السياسية والثقافية المتأثرة بإيديولوجيا النهضة في مواجهتها تحديات خطر الاستعمار وجمود النظم الاقطاعية واستبدادها؛ والفصل الثاني: الحركات النسائية العربية في مرحلة التحرر الوطني، ويتناول تشكل الحركات النسائية أثناء مرحلة التحرر الوطني ورصد أنشطتها في مجالات العمل الصحفي وتشكيل الجمعيات والمشاركة في النضالات الوطنية مع استجلاء سماتها المميزة؛ والفصل الثالث: الحركات النسائية العربية في مرحلة الاستقلال الوطني ويرصد التحولات التي طرأت على أوضاع الحركات النسائية العربية في سياق استرجاع السيادة الوطنية وقيام الدولة الوطنية وما نجم عن ذلك من تحديات جديدة؛ والفصل الرابع: الحركات النسائية الجديدة، ويتطرّق إلى المشهد العام للحركات النسائية التي تنامت مع مطلع الثمانينات من القرن الماضي، ملقياً الضوء على انخراطها في الحركة الفكرية والإيديولوجية المستجدة، إضافة إلى علاقتها بالدولة العربية والمجتمع الدولي

2- **الجزء الثاني، الحركات النسوية العربية بين الطموح والتحديات**، يتناول هذا الجزء "الحركات النسوية" التي عملت على تجذير الرؤى والخطابات في الأنشطة النسائية العربية، وهو مؤلف من فصلين: الفصل الأول: الحركات النسوية والطموح إلى التغيير، ويعالج هذا الفصل ظروف بروز الحركة النسوية العربية في شكلها العصري، باعتبارها حركة اجتماعية تحمل مشروعا مجتمعيّا تبلور حديثاً في سياق ظهور حركات تميّزت بخطاب جديد ومرجعية جريئة في عدد من البلدان العربية في المشرق والمغرب بدءاً من الثمانينيات؛ والفصل الثاني: الحركات النسوية: الرهانات والتحديات، ويعالج هذا الفصل الرهانات التي طرحتها الحركة النسوية العربية، والتحديات التي واجهتها أثناء عملية بناء ذاتها وتحقيق طموحاتها من خلال تفاعلها مع مكونات "الحركات النسائية العربية" و"المجتمع المدني" و"القوى الديمقراطية" و"الدولة العربية" و"الحركات الإسلامية/الإسلاموية".

□ لجز□□ لثاني

□ لحر□□□ لانسوية□ لعربية

بين□ لطمو□□□ لتحديا□

(127) هشام شرابی، "النقد الحضاري لواقع المجتمع العربي المعاصر"، منشورات دار تلسون، 2000.

يمكن عتبا ل من نوو لسعد في مصر فاطمة المرنيسي في لمعر آسيا حجا في لجن لمر لو مغيز في لبنا ثا يا حجا في لأ غير ن من لرمو لنسائية من يد ذه لحر لة لفرية لا ل نون ن روه لمة لجد لة لمؤسسة لإيديولوجية نسوية عربية غال ما نعتت "بالنسوية لل يكالية".

☐ ليس من با ☐ لمبالغة لقو ☐ ذه لكتابا ☐ حدثت في مجملها قطيرة هرع ☐ تايما ☐ لماضيي ☐ لقي بقيوت
لمد ☐ طويلة سير ☐ ها للخطا ☐ النمطي ☐ المهر ☐ للمكر ☐ للتفاهة لأبوية المساند ☐ لأيديولوجيا ☐ لأجل ☐
☐ لسياسية بر مجها.

صحيح □□ ذه□□ لكتاب□□ لم تستطع□□ ما ير□□ لبعض□□ تشكل في مجملها خلفية فكرية شاملة□□ ضخمة □□ لمعالم العمل□□ نفوس□□ لا لغة قد رثم□□ عتاما□□ للبلو□□ اد□□ عملية قابلة للتحقيق على□□ ليرستو□□ لا يوتر□□ تيجي. فهي مثلت بد□□ شك نقطة نطلا□□ تاحت بر□□ ما يمكن□□ عتبا□□ هو□□ "وهبة□□ فرسية□□ نسوية" ممي□□ في□□ لالم □□ لعربي من خلا□□ لوعي بالذ□□ من جهة□□ لوعي بالعلاقة□□ التي تربط□□ اد□□ بالآخر□□ المحيط بين جهة□□ حر□□ في□□ سما□□ ساسية لكل حر□□ اجتماعية تصبو□□ لى□□ لإصلا□□ لتغيير.

قد شكّل "تا" نوّ "السعد" "المزج" الجنس" (128) "لذا" صدّ في "نل" لسبعينيا "نقطة" نظلا "هذه" لمسير "لانتقالية في" فكر "للمماسة" لنسائين "حيث" ستط "صو" بديل "يصد" عالها من "المساحة" العربية "عن" البحث "عن" "الذئبة" لأنثوية" "هذه" المفي "لمجتمع" العربية. "هذه" شكل "نقطة" الفصل "مين" قضايا "تحرير" لمز "قضايا" تحرير "لمجتمع" لساند "ضمن" لنظريا "لشمولية" لتي ميز "فقر" لستينيا.

قد تقاطعت نوايا السعد في نشر هذه الرسالة مع أفكار الرابكالي السياسي لأنها تباينته في هدفه من القضايا فكلت نشر هذه القضية للربكيات بعد ما توقعه حرية للنسائية آنذا. نوايا خلت تتطرق إلى الموضوع من جهة ما عر "بالمناطق المحرمة" للنس. بذلك على ضرر عا صياغة بعض المفاهيم لتحليلية مثل الحزن الجا الجا (private-public) معالجة ما نعتبره "فراها" "خاصا" ما هو في حقيقة الأمر هوو "جتماعي" "عا" لاهل فيه من القضايا السياسية نراها لاهة على التمييز القهر نودا لموظفة التي تعاني منها النساء في المجتمعات العربية.

نظافاً من لك طالبت نو أسعد بتوحيد مقاييس لشر باعظها نفس الحقو للرجل لهن
نت لمما سا لاجتماعية لمجفة بحق لمر تعد لزا جانا لانا غير ا من لمما سا .
على لمر غم مها تعرضت لمره نو أسعد من جها ننتها من قول لمرسويا نمرسهل
لما ممة ها نتفه لا تكون في قيمه العلمية بد ها تكون في لقيمة لمرمزة لقي حملتها تاباتها حوث
ستطاعت نو أسعد سر جد لصمت لذ ا يعز صو لمر عربية عن بقية لعالم.

□ قَدِ تَسَمَّتْ هَذِهِ الْكُتُبُ □ بِمَعْظَمِهَا بِالْعُقُلَانِيَّةِ □ لِتَوْفِقِ الْعُلَمَاءِ □ أَنِي أَصْرِحُ □ أَنَّ □ □ □ □ □ قَب " فَاطِمَةُ □
□ لمرئيسي " في لمغر □ □ □ خاصة منها " الحريم لسياسي "⁽¹²⁹⁾ □ □ □ لسلطاننا □ لمنسيا "⁽¹³⁰⁾ □ لتبشر بتيا □ جديد □ هم

(128) نوال السعداوي، "المرأة والجنس"، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي-ي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990.

(129) فاطمة المرنيسي، "الحريم السياسي"، ترجمة عبد الهادي عباس وجميل معلّ، دار الحصاد للذ-شر والتوزيع، ع-دم-شق 1994.

تعريفه "بالتها" النسو لإصلاحي" (reformist feminism) تبنت فيه طموحا مجموعا سبعة من النسو
لعربيا صاغت فيه قصو جودا من نسجاما مع المجتمع العربي لإسلامي حيث قد فيه
بإسلا تفسير لإسلا لقرن مغلوطا للنسوبة له. عت إلى عا قرن لقا يخ لخصا لإسلامية
من منظو نسو يعتمد لسير لنسوية ذلك نسبا لمسلما خلا تلك لحقة لذ يتم غفاله.

قد لاقت تابا فاطمة المرنيسي صردا بول في سواا لمتقنين لمتقياا لناشطاف في لحرمة
لنسائية في بلد مغر لمشر على حد سو. فهي عمت من جلا تاباتها لك لاتهاا لاذ دعو إلى
لتعامل مع لدين تعاملات جتهايا حيث يتم عتلا لعقل لربط لماضي بالحاضر سوتما لزو لقرن جول
لواقع ل الحالي فضل تسو فيه قيم المساا لحرية لعدالة لاجتماعية. لا بد من لإشها إلى صرد هذه
لكتابا تر من مع تنامي مد لتياا لإسلاموية لأطر حاا لأصولية التي انت تعتمد لدين مرجها لتكريس
نية لمر في المجتمع قشن جها رضا لحرمة النسوية لريكالية متهمه يالها بالتغريب لانجلا
لخلفي لإباحية لئو طو مع لإمبريالية.

ضرافة إلى ها سبق ها عا من الباحثين لباحثاا لنسويا إلى نقاا إلى مجموعا بحث في
لأسا لاجماعية حو قضايا لمر لنو لاجتماعي. تقع عاا لد سواا لاجتماعية لأطر جها التي
سوتلا فكاا لنهضة جوا لعلاقة لوثقة التي تربط تطو المجتمع بتطو "ضرح لمر" مكانها في
لمجتمع نطالقا من تحليل نقد مستفيذين للأسس لأبوية للمجتمع لمكونا لثقافة محلية.

قد ساعد على لك تأسيس مر لجز للجو لد سواا جوا لمر في عاا عربية ضرافة إلى
علاا لنظر في مفهوم للتنمية في بداية التسعينيا مع صردا لتقرير لأا للتنمية البشرية للبرنامج لإنهائي
للأمم لمتحد لذ عتمد مقاربة ترتكز على لإسلا لتجول فيه جوا للتنمية ها ضرح بذا قداا النسو
توسيع خياا تهن نيلهن حقوقهن في صلب لعملية للتنمية. في لوقت تته تنامت لأاا لتحليلية لأطر
لنظرية لمتعلقة "بمقاربة لنو لاجتماعي" لمد لأ سواا لأاا ليمية لنسوية مها ساعد على تطو لمر
لكتابا حو لمر تر يجهها.

جيم- تجلياا لحر ااا لنسوية

بغية لتعرق بمكوناا لحرمة النسوية سوتم نقااا لمتقيااا على لواقع لمر التي
طو تهاا لأساليب لنضالية التي بتكرتهاا ضافة لى لأاا التي ستفر طاقاتها من جل تحقيقها في
لمشر مغر لخليج.

1- لحرمة لنسوية في لمشر العربي

ففي مصر تبنت لحرمة لنسوية لجديد في لثمانينيا بحد غيابها لفعلي جلا لحقة لناصرية
تباطاا ثبها بالمعركة لقي سواا تعديل قانواا لجوا لشخصية سنة 1979 لسمى قانو "جهاا
لسباا" لذ منح لمر لمصرية حقوقاا ثير شكل قفر نوعية مقانة بالقانواا لسابق. قداا من بتنامي
مد لجماعاا لإسلاموية قلا حد لموجهة معها جوا تطبقاا لشرعية لإسلامية مها فاع بنظراا لمرئيس

مبا إلى سن قونين صياغة سياسا ثر محافظة تجاه لمر (خصوصا في ميد لأجرو لشخصية) بها
 ضطره إلى تقليص مستو لتمثيل لسياسي للنسا في مختلف لهينا لتنفيذية لتشريعية⁽¹³¹⁾.

تمثلت هذه الحرية الجديدة في إنشاء مجموعة من منظماتها النسوية لمطالبة لدفاعية التي تحيل
 توجهها علمانيا طابعا مستقلا مثل "المر الجديد"⁽¹³²⁾ مرز سا لمر "معا"⁽¹³³⁾ في لقلان "جمعية
 لنهو تنمية لمر"⁽¹³⁴⁾ "بطة لمر لعربية"⁽¹³⁵⁾ "مؤسسة نوو للبحو" بها لمر لعربية"
 "مرز قضايا لمر لمصرية"⁽¹³⁶⁾ "المرز لمصر لحقو لمر"⁽¹³⁷⁾ "جمعية لمر لمجتمع"⁽¹³⁸⁾
 (مجموعة بنت لا) في المنصو.

قد تميز بعضا هذه المنظمات بانتهابهن المسابقة إلى الحرية لطلابية في السبعينيا منظماتها
 حقو لانسو لأجرو لسياسية لسياسة تهتعن بمستو تعليم عا قد فكرية لغوية مكفتهن من
 لتنسيق مع منظمنا لنسائية لعربية لغربية تبا لتجا لخبو معها لقيبا بلهشطة هشترة خاصة
 لدنعا لمؤتمل لدلية و ما ل له بالغ لأثر على لربية هذه لمنظمنا جدمها⁽¹³⁹⁾.

ما فشاطاتها فقد تمجرو على لاجها لإسبتر تيجية للنسا التي من شأنها تغيير ضراعهن يهد
 تحقيق لانسو هين لخرسين من جلا فشطة مطلبة مناصر (advocacy) تهد إلى لك. فشمملت تنظيم
 حولا لتغيير لقونين لتتهد بالعنف لأجرو بخقا لإها من غيرها من لملسا التي تقا من شأن
 لانسو ضافة إلى لقيها بالبحو لد بها تنظيم لهدا لثا لعل. قد لعت هذه لجامها
 لنسوية التي تمرز في مجملها في المناطق لحضرية تحديد في لقلان فاعلا في هدا نظمة نوعية
 في لعل لنسائي ما نجحت في ستقطا عدا من لمتقفا للانضمام إلى الحرية خاصة جلا لتجضير
 للهوتمر لدلية التي تعاقبت هلوو عدا لسيينيا. في لقلان بقي توصل الحرية النسوية لمصرية
 بنسا لطبقا لشعبية ضعيفا تأثيرا محددا للغاية خا لسا لمتقفا. لم ينجح لقيها لمنظها لاجل
 نها لم تسع في لوقع إلى شر لفا لفقير من لنسا ستقطابها بسبب عجزها عن بفا قاعد اجتماعية
 جما يرية ثابتة تدعم هذه لشرنج لك على غر ما فعلته لجامها لنسائية لإسلامية التي عرفت شعبية
 ننشال بيرين في لأسا لطلابية لأحيا لشعبية في هذه لفر من بسبب لخدما لاجتماعية لمتنوعة التي
 انت تقدمها ليهم توفير لموصلا لمجانية لرعاية لطبية لدعم لدسي غيرا من لخدما.

(131) نادية صادق العلي، فصل "النسوية والمناظرات المعاصرة في مصر" من كتاب تنظ-يم الذ-ساء، الجماء-ات الذ-سانية
 الرسمية وغير الرسمية في الشرق الأوسط" (تحرير نور الضحى الشطي وأنيكا رابو)، المدى، 2001، ص 231.

(132) <http://www.hrinfo.net/egypt/nwf/pr031026>

(133) http://www.amanjordan.org/arabic_news/wmview.php?ArtID=17524

(134) <http://www.hrinfo.net/egypt/nwf/pr031026>

(135) <http://www.hrinfo.net/diary/mar2004.shtml>

(136) <http://www.cewla.org/>

(137) <http://hrinfo.net/egypt/ecwr/>

(138) <http://www.hrinfo.net/egypt/nwf/pr031026>

(139) نادية عبد الوهاب العفيفي وأمال عبد الهادي: "الحركة النسائية في مصر"، مقالة ضد-من كتاب "الحركة الذ-سانية
 العربية"، (مجموعة أبحاث ومداخلات من أربعة بلدان عربية: تونس، فلسطين، مصر، السودان)، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة
 1995، ص 193.

□ قد تعرضت لمنظما □ لنسائية الجيود مبدؤشأتها □ إلى □ جها □ مز □ هة □ ين □ قول □ السلطة □ الحر □ ا □
□ لإسلاموية على حد □ لسوق □ . فوجد □ ناشطا □ لحر □ ة □ نفسهن في □ لصفو □ □ لأامية لمو □ جهة □ خطيا □ □ لمعا □ هة □
□ لمصالح □ لمقضا □ بة □ للحكومة □ □ لوق □ □ لمحافظة □ في □ لوقت □ نفسه □ . ففي □ ين □ □ □ السلطة □ في □ هذه □ لجمع □ ا □
□ تهديد □ لسيطرتها □ لمحكمة □ على □ لحي □ ا □ عامة □ □ عاملا □ مخربا □ للإجما □ لشعبي □ هو □ □ لأ □ □ □ لوظيفية □ لبق □ □ لخدمة □
□ لحدث □ □ □ فيها □ جماعا □ □ لإسلا □ السياسي □ تهديد □ خطير □ "الهوية □ العربية □ لإسلامية" □ تهتمها □ بم □ □ □ لمدن □
□ □ لثق □ لحو □ مع □ لإمبريالية □ الغربية □ ين □ خلا □ س □ تنيل □ □ الأ □ □ □ لمل □ □ □ لأجنبية □ □ لاسعي □ إلى □ تعميمها □ في □
□ لمجتمع □ (140)

قد ساءت هذه العوازل لا سيما لضغوطا آتية من سوتها لحكومة عن طريق المشور الاجتماعية الى احد من نشاة الجمعية الى عرقلة مسيرتها تطو عمالها. ما فح البعض الى توقف عن العمل لاختفاء من لساحة لنضالية. ففي عام 1985 تشكلت "لجنة ادفا" من ليلين و ليلين "لمواجهة المشاكل لعمالناو لأهل و لشخصية قديم 44 لسنة 1974⁽¹⁴¹⁾ للمطالبة بتقانات ضمن المساواة لنوعية في لمجا لخال. لانها سرعا ما توقفت عن العمل بسبب لاضايقا التي تعرضت لها من قبل جهاز الدولة

ما في الأناقة للفتاة ثديي لمحافظة للمجتمع الأنا في الغ الأنا في شيا حرية نسائية تطو ما تمت لإنا فيه لبدية نتيجة لذلك تأخر ظهور حرية النسوية بها بقا عقدا من لز من مقانة بها تنها للنانية لسوية

فحتى منتصف السبعينيات لم يشهد العالم النسائي العالمي سوى صريخة لعمل لاجتماعي لرعائي. لا علا لأمم لمتحد سنة 1975 سنة عالمية للمرا⁽¹⁴²⁾ لملابس في لتهضير للهؤتمرا لأللا لعد في لمكسيك في لسنة نفسها خل نوعا من لالفر لاسياسي لذل لرمح باعلا تأسيس برضا لمنظما للنسائية ظهور منظما جديد بمبا من مجموعة نسا ينتهين للنخبة المتقنة لمسيوسة. فتد هذه لمنظما في شكل تحا نسائية حاملة طابعا مطالبيا مسييا في لوقت نفسه. تم علا تشكيل "تحا لمر لأنية"⁽¹⁴³⁾ برئاسة لرائد لنسوية لمحامية "ميلي بشار" بعد سبق تعر للحل ثرين مر تحت اسم "جمعية لاتما للنسائي في لأل". لعد لمر تط لذل لاتما في لفرق للمقد بين 1975-1981 لسين لاما على صعيد لعمل النسائي لاما لجمعية النسائية لمر لحكومة لوحد للمثلة للمر لأنية للمعر مر مو مها مطالبها⁽¹⁴⁴⁾

(140) نادية صادق العلي، فصل "النسوية والمناظرات المعاصرة في مصر" من كتاب تنظيـم الذـساء، الجماءـات الذـسائية الرسمية وغير الرسمية في الشرق الأوسط" (تحرير نور الضحي الشطي وأنيكا رابو)، المدى، 2001، ص 237.

<http://www.awfarab.org/page/eg/2004/h.htm> (141)

<http://un.org/arabic/events/pap44.htm> (142)

<http://www.arabwomenconnect.org/hdocs/mainform.asp?p=experts/readOrgan&key=245&lang=ar> (143)

(144) سهير سلطي التل، "مقدمات حول قضية المرأة والحركة النسائية في الأردن" المؤسسة العربية للنشر، بي-روت، 1995،

□ سعيًا لتسيق أنشطتها □ لها □ □ هذه لمنظما □ إلى تشكيل □ بة نسائية حملت □ سم □ الحقة النسائية □ لوطنية " ضمت ضافة □ لي ممثلا □ عن □ لأحر □ لسياسية مجموعة من ناشطا □ لحر □ ة لنسوية مستقلة.

مع بداية التسعينيات، خدش هذه اللحى للربما والتراجع حتى ضمحل تماها نتيجة لأزمة
خايفة التي شهد العمل السياسي لحزبي لأني بقي تمثلت في ضعف مواجهة لأها السياسية لدولة
لإقليمية دسفقو لاتحبا لسوفيائي سرر بتوقيع اتفاق مع أسلا مع سسر نيل نتها
بحر خليج ثلاثة حتلا لعر. تزامن تلك لأحد مع تنامي تيا لإسلا لسياسي.

في الوقت نفسه، ترفع من أجلها القضايا التي تسييس. فداد لقيلا النسوية بالاسبق تقلا لانسحا نديجا من لأحر سياسية للالتبا جو قضايا متخصصة تيس مباشر. أفع لير لأنية مطالبها لمحة المسال لقانونية منها تعديل قانون لأجو الشخصية قانون العقوم مكافأة العرف لملما ضد لنسا لتتديد الجرائم ضد لير أصمت لمحيط بها من قبل السلطة بيائل لإعلا بها يتها عليه "من ثم أشر" غيرها من القضايا. هي نجر لغالبية العظمى من ناشطا لحرمة النسوية في عمل سياسي لفترة طويلة من الزمن على جسا لير مج لأشطة لمطالبة لر مية إلى تغيير ضل لنسا. مما لا شك فيه لا تما لدلي سلم بتمكين لمر. ما عملت لير وتم لدلية لمتتالية خلا حقمة لتسعينيا على تكريس لذ لوجه مائلر بلذة تلور حرمة جتماعية تضم مجموعة من لمنظما لنسوية لمطالبة لتي تعد بر مجها تنوعت تجا اتها تلقي لها حود د ستر تيحي جد لا هو لنهو الممر تحقيق لمرسا لكاملة للامشر طة من لخرسين. فهي تعتد على منها عمل بيجرين لاتفاقية لد لمرمة للتضا على جم مرج شكا لتمي رز ضا رد لمر ونهما لمر جم ثابت لها لأنشطتها.

فلسطين لقد شهد الفصل السابق من ذلك لتقرر على ما يخ لحر ما الإسرائيلية في فلسطين لا ينصل من فتح لا تلا لإبر نيلي حث ضعت مهمة لا تتقلا لوطني على د عماله طرحت قضية لبر فضالها من ل لسا لتحر ر فد السياسة مهمة من مهامه تكرر مستقلة عنه

بيد أنه لا يمكن في الوقت نفسه غض الطرف عن نهوض الوعي القوي لجدجي للحرية الإنسانية بخصوصيتها
 بنقد من جرح المسيعينا. حيث تهاظم في إقصائها لاسيما لتجربة خصوصا عندما جد
 نفسها سير نلة من المعوقا لبنوية الثقافية التي تعيق حررتها حرية ختيا، ا تحد من فاعليتها.
 ففي ظل لتغير لجدية للمجتمع الفسطيني التي فرها لا تالا في الستينيا بعد دميره
 لبنيتها لاقتصادية لاحا قتصاده بالسوق لإس ثيلية ما ترقب عن ك من نجر قسر للفسا في سوه
 لعمل المأجور من تمييز ستغلا لهن ا من لطبيعي تتبلو قفلا مؤسسا من نو جيد قلا
 على تعبئة تنظيم فنا عريضة من لشباب لعلها لفسا لطاية لموجه لتديبا. قد جلا تشكيل هذه
 لأطر على سس فكرية جديد تعتمد لديمقراطية علافة لجدلية بين لتجر الوطني للعدالة لاجتماعية من
 ناحية لمسا بين الجنسين من ناحية خر (يلين تا 1996).

[illegible]

(145) نداء أبو عواد، "الحركة النسائية الفلسطينية: إشكاليات وقضايا جدلية"، الإسكوا، 2003.

في سنة 1978 بدأ عدد من النساء ينتهجن إلى مختلف النشطاء السياسية لرئيسية إلى تشكيل "لجنة العمل للنساء"⁽¹⁴⁶⁾ التي عملت على تنظيم عملها الفكري وطويلة بأشهر من أجل تنظيم سياسي بتشكيل لها برنامجاً للنسوة لخاصين به. فتم تأسيس ثلاث لجان نسائية أخرى شديدة الأهمية بأحد السياسيات إلى لجنة للمرأة عاملة سنة 1980 لجنة للمرأة الفلسطينية سنة 1981 لجنة للمرأة للعمل لاجتماعي سنة 1982⁽¹⁴⁷⁾. وقد مثلت هذه اللجان منطلقاً لفكرية منعقدة إيديولوجية مقابلة بوضوحاً لجمعية الجمعيات النسائية الأخيرة. حيث سعت هذه اللجان إلى تعميم الوعي النسوي والديمقراطي لدى النساء لرفع الوعي لمخبراتها. لأنها لم تنجح في تشكيل جبهة نسائية موحدة موحدة بسبب الفئوية العصبوية السياسية التي أثبتت تخضع لها. مما أنها لم تستطع ترجمة ذلك الوعي إلى سترراتيجية عمل واضحة مقنعة.

مع تراجع الانتفاضة الجماهيرية في آخر الثمانينيات بداية عملها لتبدأ في لادبلوماسية (مرحلة السلوك) تجلت مرة لأحد السياسية عامة لحرمة النسائية خاصة. فأصبحت علاقة الأحرار لجمال يرمية بها فيها لحرمة النسوية مع الأحرار السياسية معاً علاقة بيرة قرطبة تمثلت في لتراجع عن تقديم خدمات سعة أنت النساء يستفد منها.

لها شهد هذه المرحلة من ثقافة محافظة ترفض نخر النساء في الشؤون الوطنية لحرمة العامة نتيجة تنامي لحرمان الإسلاموية ننشأ يديولوجياتها لسلفية.

تحدد لإشهاد إلى الأحرار السياسية لحرمة الفلسطينية لعلامة بمختلف فصائلها المهددة خطورة هذه المرحلة ثقافياً لموجهة لمفتوحة مع الإسلاميين. فسلبت على حقوق النساء لأساسية بحجة لمرحلة تقتضي توحيد الجهود لموجهة لعدو تأجيل لتناقضات لداخلية "لثانوية" إلى مرحلة لاحقة لملك لمصلحة لتناقض المحور الأساسي لذلك يوجهه لشعب فلسطيني لمتمثل بالاحتلال لإسبيلي.

مع تطويق تنافسهم لولو نظراً مرحلة لحرمة الذاتيين والمرأة إلى منظرها النسوية لتنموية لملتبنة لستقلة عن الأحرار السياسية لحد على عاتقها طهر القضايا لخاصة المرء الفلسطينية معالجتها. من ناحية أخرى سعت إلى تفعيل الجدل لتبدأ جو لديمقراطية للنساء لشمعية. حرصت هذه المؤسسات على تكون لها برمج عمل لوليا خاصة بها ضافة إلى صبا تمويلها أثبتت باستقلالية عن بقية المنظما لأحد السياسية. قد أحرز جهودها بالدخول إلى على لمطالبة حسن قوانين مدنية لا عثر بالحقوق لمتساوية للجنسين في جميع المجالات لمشاهدة في لسلطة لسياسية موقع تجل لحرر تغيير صوت النساء في سائل لإعلاء. أنت جميع هذه القضايا مهمشة من قبل لحرمة النسائية لأحرار لسياسية في السابق قبل توقيع تفاهل سلو. مما تلاف فرصة لنخبة من النساء الفلسطينية ليبدو لحد عمال نسوة خا بهن يأخذ بعين الاعتبار نوعاً من التوافق بين قضايا النساء قضايا لحرر الوطني⁽¹⁴⁸⁾.

(146) <http://www.rchrs.org/journal5/503.htm>

(147) غازي الصوراني، "دور المرأة الفلسطينية، تاريخه الحديث والمعاصر"، انظر: <http://www.sis.gov.ps/arabic/roya/21/page7.html>

(148) إبراهيم مكاري، "جدلية الوطني والنسوي في نضال المرأة الفلسطينية في الـ داخل"، مجلة كنعان، العدد 109، نيسان/أبريل 2002.

□ من جهةٍ أخرى □ عملت □ ذه □ لمنظما □ جاد □ لمد جسور □ لتعا □ □ □ لتوصل □ مع □ لباحثين □ □ لأبائهم □
 في محاولة منها لتحليل □ قع □ لنساء □ لفلسطينيا □ لمعا □ □ فهمه □ بهد □ صياغة □ هيئة □ فوسوية □ تسمح □ بتجديد □ المسبل □
 □ لكفيلة □ بتغييره □ نتيج ثلبيية □ احاجا □ لاستن □ تيجية □ للنساء □ .

في ١١ أيار ١٩٩٢ تم تشكيل "طاقم شؤون المرأة" (١٤٩) في إطار وحدة المرأة الفنية المتخصصة التي تديرها المؤسسة. شكل هذا الطاقم من بين أمور أخرى لجاناً للنسائية المؤدية لعملية إصلاحية من نسائ مستقلة. وقد تمثل عمل هذه اللجنة من أجل تحسين الوضع النسائي في تحسين لوائح الحماية النسوية بطريقة تتماشى مع المستجدات السياسية. تتسجم مع مرحلة ما بعد الاستقلال لبناء الدولة.

□ □ قد ساء مت □ مؤسساً □ لمانحة □ لأجنبية في □ عم عمل "طاقم شؤ □ □ لم □ □ تمويل بر □ مجه في مالى
تعميم لوعى □ بنا □ لقد □ □ لقائمين على □ صد □ لنو □ لا اجتماعي □ مفهومه .

ما تم في لفتن نفسها تأسيس مركز متخصصة في لبحو لنسوية لاستشاق قانونية على غير
مركز لدسا لفوسوية في لرد⁽¹⁵⁰⁾ مركز لمرز لمرز للإثبات لقانوني (1991)⁽¹⁵¹⁾ لجنة ساسا لمرز
بمركز بوسل للبرهو لإنهاء في الله عا 1990⁽¹⁵²⁾ معهود ساسا لمرز في جامعة بيرت⁽¹⁵³⁾.
صبحت ذه لمرز منطلقا للدسا لنشاط لبحثية منبر لتنا لقضايا لنسوية لاجتماعية طرحتها
بكل مرز بمختلف بعابا ومن ليل يالبا العنف لسلط على انسا خل لأمر ظلمة لمرز لمرز
لمدسي بين لفتيا نسبا في لاقتصاد غير لرسمي حق لنسا في لمير. ذا ضافة الى ما تقدمه
ذه لمرز من مخرج تدبيرية نشطة ثقافية لتمكين النساء ساسا تطهير ويدر دتهل
مثل عمل حو لكتاباة لإبداء لها لبحثية نفا فلا فيديو تنظيم "مهرجا فيلم لمرز" في
لقد غيرا من الأنشطة.

قد عدا من الباحثين في تأريخ هذه الممزر لبحثة في توجهها طرما بر مجها نقطة لانطلاا لحقيقة احراة فكرة نسوية مستقلة تقو على امة خاصة تنفي يديولوجية نسوية بعهد من اصبوية افئقة بيطر لأاز اسياسية ابي لا تستهد تحرر انسا افلسطينيا من لا تلا لإس ثيلي فربس ايل تسعى إضالى مقالة جمبع ثركا لقهر لتمييز ضد انسا اشف لنظما لقيم لأبوية لساند . بالتالي فقد سا مت هذه المؤسسا في بلو ايس انسو في صوفو انسا بجا بها اما لها في ضم لقضايا النسوية فى سلم لويا احراة لنسائية بر مجها.

ففي الوقت الذي فيه للها ارسائية التي تشكلت عند مفاصها اسلاميين فلسطينيين
 لايرث ثليلين على الاشطة السياسية من تنظيم ارسا هم ان في العمل السياسي يتقاطعون ضمن
 احرة لوطنية ضافة الى البرمج للتنمية الجردما لاجتماعية التي تستهدفهن بعث لمن ارس لبحثة في
 عملها الى المحافظة على الجابع الجرد المستقل لارسا اشطتها فيما عن ال لتنظيمها لا ارس السياسية

[.http://www.pal-wac.org](http://www.pal-wac.org) (149)

<http://www.wamced.org> (150)

[.http://wclac.org](http://wclac.org) (151)

[.http://www.bisan.org](http://www.bisan.org) (152)

http://www.birzeit.edu/news/news-d?news_id=127272 (153)

متجنبة لدخولها في صراع الفصائل لخلافها لفئوة لها تنبأ لا اعتبارا في تمويلها على لأجل
 لسياسية محلية يمانا منها بأذ لتمويل سيور حتما لى لسيطر على بر مج ذة لمز ز ستن تيجيتها.

في المقابل لنا من عتبر ذة لمؤسا لانت مفيد في بشكل عل لا نها مع لمباشر
 بتطيق س لو بدسة مرحلة الحكم الذاتي لفلسطيني صبحت تعمل في نر سياسي بمز
 عن لقضية لوطنية حيث لتزمت ذة لمؤسا مقابة لنو لاجتماعي لمسلو من بعده لسياسي في فكلرت
 لنتيجة فصل لمسا قضايا لنو لاجتماعي عن لبيئة محلية لنظما لسياسي لقائم (بها حرامي يمين
 تا 1999).

يبقى لجد قائما حول جه لا خلا لتكامل بين جميع ذة لأطر لمؤسا لنسوية بهد يلو
 بنلا حرية نسوية فلسطينية فاعلة قالا على لانصها في لحرمة لحرمة تبا عن حقو لمر
 لفلسطينية لمشر عة توقها لى لمسا لموطنة لكاملة.

ما في لنها : فتهذ لمرحلة لثانية التي عرفت تغير جذيا في لروية لخطا لانسائي مع وضع
 لمر لالمة لالمة لمرحلة لاسلم لأسي لك لثمانينها لتي شهد تطور عميقة
 تحولا ستن تيجية بير في لمستو لعالمي لم يستفد منها للبنانيو الذين انو يعيشو تحت ظل جر
 لية مية حتلا س نيلي مدمر.

على غر عديد من لد لعربية لأخر انت فتر لسبعينيا قد تميز بنشا جد من لجمعيا
 لانسائية التي يمتد جواها حرها من فعالية لأجر لسياسية لحرها لطالعية لنقابية. كذا
 ظهر لى لوهو "لتجمع لانسائي لديمقر طي" (154) سنة 1976 مز فقا لانشقا لذل حصل لخل لحرمة
 لشيوعية للبنانية. ها بطرت علاقة عضوية لال من "لاتها لانسائي لتقدمي" (تأسس ها 1980)
 "لرز لتقدمي لاشترطي" (155) من جملة "جمعة لنضة لانسائية" لمرز سول لوموي
 لاجتماعي" (156). سيكو لهذه لجمعيا ضافة لى لمنظما لأخر لحرمة حقو لمر للبنانية (157)
 فعلا في تطوير لحرمة لانسائية فع مستو لنسبا ثقافيا جتماعيا.

تجد لإشا لى بها لحرمة لانسائية للبنانية في لفر للاحقة قد تبط بالواقع لموضوعي
 لذ فرضته لحر للبنانية ها حملته من ضطر باها غير جهة عمل ذة لمنظما لوياتها
 حيث ثر تأثير بالها على ها فاعليتها من منظور "سوس" بحت خاصة بحد جتها بير نيل للبا
 عامي 1978-1982.

لا بد للحرمة لانسائية تسل م في عم لبقا لى مساعد في تخفيف آلا آلا لأبر لمنكوبين
 من جلا لمر لى لوظائف لمرما لاجتماعية لرعاية التي تقدمها بحد لرت قدود تتخلى عنها
 لنحو معرفة لدفا عن حقو لنسبا تعزيز لمر في للتنمية في مز صنع لفر. لم يقصر تأثير

(154) <http://www.womengateway.com/arwg/Quadhya+Almaraa/tamyeetz/jensiah.htm>

(155) <http://www.psp.org.lb/ar/index.htm>

(156) <http://www.ssnp.net/main/>

(157) <http://www.awfarab.org/page/lb/2005/work1.htm>

حيث لم تستطع الحركة النسائية تقو بدورها المنشو في عمليا لتغيير لاجتماعي. فهي حملت بوضوح من عناصر الحركة الاجتماعية على مستوى التنظيم لأاد لا نها ظلت تشكو من عدم القدرة على الفهم للتأثير الجا في ظل ظروف محلية قليمية لا تتيح فرصا بيرة للعمل لاجتماعي لفعلي.

ما في لجمهورية عربية لسوية فيال رغم من لجا لاتجا لجا لفسائي (160) بجها لدولة لافيه
لم يحل ظهور مجموعا ضاغطة من خليه لك فقيا لتر بمة القها لمتعاقة تطو قضية لهن
على لمستو لعالمي.

قد لعبت مؤتمر الأمم المتحدة يجابيا في تطوير خطها لاتجاهها الإنساني حيث تم هذا موضوعا جديدا مثل مقابلة الجيف ضد النساء والرجال شيكا لتمييز ضد لبر. هذا عهد السلطان العمومية تحت تأثير توصيا مؤتمر بيجين على منع نسبة شر النساء في مواقع صنع لقر (مجلس لوبرلما مجالس لإقليمية محلية). لكن بالرغم من هذا لاتجاهها الإنساني على صدد توصيا عديد خلا مؤتمر ته قيامه إيجل هذا تمخضت عنها مقترحا تجد بين تمييز على دستور لأحوال شخصية للعلاقات لزم عمة قانون العقول لا هذه لمقترحا أمقر لفر بحكم عن رضا السلطة التي لاتجاه إيجل عن تحقيق مكسب للنساء خاصة بعد تبريل ته للتحفظات الحكومية على اتفاقية لقضا على جميع شيكا لتمييز ضد النساء (CEDAW) بعدد ضيخ للضغط لريهي على قيا ته مما فقد لاتجاه لها إنساني ثقة لخب لمثقة من النساء لسواها.

في سنة 1986 حدّد نشق في صلب "بطّة انسا" لسو يا لحماية الأمومة ولطفولة⁽¹⁶¹⁾ التي حافظت على خطابها السياسي لانسّا لتقلّد. مما دفع الحفا لهذا فشق على العمل على تطوير حرية نسوية مستقلة تتبنى خطابا جديدا نجح في تجاوزها لاصطفاء الحزبي وتمكين عمر فشاطاته من يقطا حدّا من المهتمين بقضية لانسّا طلق على نفسه اسم "بطّة لانسّا لسو يا". وهو هذه لتحوّل برر على لاساحة شخصا نسائية مستقلة تنشط بمثابة فافا من ضمنها لمحاميه حفا نجمة جو جيت عطية لمحاميه غد موسى. مية لرحبي غير ان.

بفضل ذہن نشاطا خرجت قضیۃ لنسا لی نر لاضو بن ججد بقت یستقرب لا تبا تبا
تجد لإصد و و ضایا لفسا ضافة الی تکریس لمنه دیا لملتما جز من تمامها بقضایا
لفسا شکلت تد یجبا ضیة عمل مشتركة جمعت هین ال هن بعلة لنسا المسویا لشخصیا
لإنسانیة المستقلة نورۃ لجمعها لإنسانیة جمعۃ لهملا لاجتماعیة قد تکر و جد نقائج هذا الزخم
لتعدیل لطیف لذ ط قونین لأحق للشخصیة بعد تنظا طویل

﴿إِذَا مِنْ جَانِبٍ لِلْإِسْلَامَةِ﴾ ما بالنسبة لمرءٍ ﴿فَلِلْمَجْتَمَعِ﴾ فلما تفرغ لي الدنيا لأصروني ﴿لِلْمَجْتَمَعِ﴾
 ﴿لِمَسْئُورٍ﴾ لا يبرأ من الذين ﴿لِلْمَوْتِ﴾ ينتهون ﴿لِلْأَجْلِ﴾ لأصغر سببنا ﴿نَقْشًا﴾ خطا رر لحما ﴿خَاصَّةً﴾ بين
 طالبا للجامعة على لرغم من مهاجمة لسلطة لذلك لآبر ليل على فشل سياجها للخدمة. ليل لهم مكسب
 تحقق للمزء ولحق في تولي مناصب لقضيل بنفس لشء لهدء يوضع لها لريل شملت هذو لوظائف
 مناصب لعضل لهدعين لأمين للاء لئليسة. ماتم تخرجين عدء من لئسلا في هذو

http://www.amanjordan.org/aman_studies/wmview.php?ArtID=397 (160)

<http://www.nadeena.com/modules/news/article.php?storyid=94> (161)

□ في ظل □ ذه لظرو □ لقاسية □ لمجفة بحق □ ليسا □ ا □ من □ لصعب □ تعلمو □ صو □ ليسا □ ليو □
 مطالب خاصة بـ □ تظهر □ لى □ لو □ و □ ما □ شعبية لاسيما □ و □ موضو □ عا □ د □ جزية □ ثانوية
 للغة □ مقافة □ بالحاج □ لاساسية □ لحياتية □ ذ □ ا □ يفتن □ الي □ لشعب □ لعر □ ي □ بمختلف □ فله □ من □ ه □
 □ لحر □ □ لحصل □ .

□ قد ساءت □ لسياسة □ لقيصرية □ لحكومة □ صد □ حسين □ في □ يتبع □ قهر □ ل □ حرية □ مطلوبة □ نقية □ في □
 □ تغيب □ ل □ لموضوع □ ل □ لاجتماعية □ ل □ لحد □ ل □ لصالح □ لموضوع □ ل □ لسياسية □ لتعبئة □ لدفاعية □ ل □ ل عسكر □ ل □ لمجتمع □

فكانت النتيجة قفالت احر با للتنمية مع اهل مكانية ليشكل لمجتمع لهدني تطو ه بها في
الك قضية انهو بالنسب.

ما ساءم لحصل صعبا لان نقل من لعر ليه ضافة الى عزلة لنظا لدلابة في لغيا شبه
لكلي للنسا لعر قبا لمستقلا عن سلطة بين سلسلة لقهم لمرؤتم لعالمية التي عديتها لأهم لمتجد
في فتر لتسعينيا . فلم تستقد لعر قبا من فعالية لحرية النسوية لعالمية لم يستطعن لانفقا على لها
لعربية لأخر لاطلا على لرر لجديد لتي بد تنبلو حو قضايا ساسية للنسا .
في الال فالحرمة لجمعية لتغييرة لأضا لفسا لعر قبا لا يستطيع تنهو
تنطو لا في ظل سيا لبلد مستقر ه استقلاله في نطا من حرية لديمقراطية لمشاة لشعبية.

ما على هذا من عملية متكاملة تقوم على ثلاثة مرتكزات أساسية: توتر جاذبية لوطنية
نظرة يمحيط بها على هذا لائق صافي لاسيما لكامله بين لربما لاسيما على مختلف
المستويات في الامليات.

2- حرية انسوية في لمغر عربي

شكّلت لثمانينيا فتر حاسمة في تحوّلها لنسائية، بلوغها مرحلة إفصح حيث ظهر لها

لألى المؤسسة لحرّة نسوية مستقلة تنظيمياً، يديولوجياً عن بقية التنظيمات لسياسية لرسومية غير لرسومية.

ففي تونس: ☐ للأمة ☐ لاجتماعية ☐ لسياسية ☐ لاحتياط ☐ لتي عرفتها ☐ لابل ☐ لا سيما ☐ على ☐ ثروت ☐ لعلاقة
بين ☐ لاحتياط ☐ لاحتياط ☐ لتفوسي ☐ للشغل ☐ لسلطة ☐ لنجاح ☐ لامة ☐ لمت ☐ في ☐ خلق ☐ ضحية ☐ لجماعة ☐ لبرعة ☐ لمعا ☐ ضمة
☐ لاحتياط ☐ لرسمية.

قد طالبت هذه لتطرح للمما انساني اذ يعتبر حرك السلطة تحديد الرئيس بوقفة بوصفه "محرر للمم لتونسية" من با باخل جها من ظلما لقر لتمييز.

شاهد نصف لثاني من اسبوعينيا بداية لتحرا لا لى لتي لى ناسيس منظما نسائية جهدا
 حيث قد تفكر في تضاييا لخاصة بالنسب من خلا شاشا لثافي لمرر باهم لثا لمار
 لحد⁽¹⁶⁵⁾ سنة 1978 بمبلا من مجموعة من طالبا لى لتوجه لوسا. قد لثا تأيسس لثا
 فول على حالة لنظر للتضاييا لانسائية تعبر عن فضل لوسا لاحتكا لخدمة لخدمة تضوية توظفها

لمصلحتها الضيقة. فبالرغم من مكاسب التي حققتها لمن تونسية خاصة على مستوى التشريعات القانونية فقد ظلت ناعفون من هذه القوانين الواقع الهومي التي تعبره ليس. قد تترك لفرع حد سبب الأمانة للنظر على صعيد القضاة السياسية للإقامة لقيادة هر الرئيس بوقيلة ضافة إلى تلامي الحرية للإسلامية التي تخرج على الحرية لمنوكة للفساد بتد بالتوجه العلمانية للنظر الحر والاسوية على حد أسوق. قد تمتد ضمن النقاشات التي في "تالسا" قضايا لمن مجموعة من المحاكم صول بطيررية قصو مجلة لأحو الشخصية لعنف لمسلط على لنسب القضايا الجنسية لعلاقة بالسلطة غيرا من لمو ضيع (166)

قد ساءت مجلة "نسأ" لآآ صرد آها مناضلا لآنا في طرلا اذ اخطأ لآ بآآلآ لآبببب
آرآآه سطر لأخآة آلفوفآة. آآمز آذه لألمة بآر آر معرو في طر لموضآع آلفوفآة
برآة آقآبة لأحموة من آآوب آآا لآما سآ لأأآفة بآقو لآسا.

تلت هذه لها مجموعة من الخطو لأمر تسعى إلى تنظيم صفوف الحمة الإنسانية نخص بالذر منها:

(١) أنشأت جامعة أنسا لتونس في ١٩٨٧م بهدف التنمية^(١٦٧) في سنة ١٩٨٧م بمعايير من مجموعة من أنسا. لا سيما يتحدد ما من حزب سياسي في نقابها منظمها طلابية يهود عم لجو وتشجيعها من منظور نسو.

[illegible]

(1) لاسير بالمجتمع قنما نحو لديمقرطية لكريس حرية لتعبير لتتظيم لحوو لانسلا لهما في لك لحوو لغير لمرش طة للنسلا

(2) □علمانية□الدعوة□الصريحة□إلى□فصل□الدين□عن□لدولة□تد□عتمد□لجمعية□
 "علمانية"□مبدأ□من□مبادئها□فضمنته□في□مناقشتها□

(166) إلهام مرزوقي، "حركة النساء التونسيات في القرن العشرين"، إنتاج دار نشر سيرانس، تونس، 1993 (باللغة الفرنسية).

<http://www.awfarab.org/page/t/2004/aa1.htm> (167)

<http://tunisie.com/femmes/associations.html> (168)

(169) "الحركة النسائية في تونس"، مقالة ضمن كتاب "الحركة النسائية العربية"، (مجموعة أبحاث ومداخلات من أربعة بلدان عربية: تونس، فلسطين، مصر، السودان)، مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة 1995، ص 26، 27، 28.

في المغرب : شهد القضية الفلسطينية في الثمانينيات لثلاثين عامًا مع تقالي تأسيس
لجمعية لنسائية لها "جمعية الديمقراطية للنساء للمغرب" (حزب التقدم للثلاثين سنة) بمرحلة 1985 ثم
"تحول العمل النسائي" (منظمة للعمل الديمقراطي الشعبي) سنة 1985 "منظمة للمرأة" لاستقلالية في
شباب / فبراير 1987⁽¹⁷⁰⁾

عند نهاية الثمانينيات عرفت الكتابة الإنسانية خما حقيقيا تحلى في تقوى لأبها التي عالجت قضايا إنسانا. قد شكت طرحة لدلة التي تقد بها عبدلر مولا شيد حوضعية إنسانا في المجر عا 1985 قطيعة حقيقية مع تابا لماضي فاتحا بذلك لطريق ما لبحث لجامعي خاصة لبحو لقانونية هو وضع إنسانا). تدد لإنسانا لى لكتلة إنسوية حتى فقر ها ببد لا يتقلا التي توت بالأسا بالفرنسية عرفت تحولا ساسيا خلا لعشر سنو لأخير لك مع تنامي لكتابة باللغة العربية. ذ لتجو سيكو له لأثر لكبير على نفتا لتفكير لنسو لمغربي على لشر لسط لعكس صحيح. نيسى لاثا لتي سترتب في لمد لمتوسط على لأجيا لصاعد لتي نلقت تعليمها معربا ميثلا لذ لتوجه ن فريد بناني ينب معا فاطمة لز ر بو.

ما نشر في الصحف المحلية للنسائية مثل جريد "8 ما" (171) "أوق" "لغة". في سنة 1995 عرت الجمعية لديمقراطية النساء لمغرب جمعها من نساء من تونس الجزائر لمغرب المغرب تأسيس "مجموعة 95 لمغاربة من أجل النساء" (172) بهدف لتيسيق لإعداد للهوتمز للمغربي لتجمع للنساء (ييجين 1995) عدد لمجموعة قانونا ينظم العلاقات لأمرية قائما على مبدأ للنساء يحمل عنوان "مئة رجل" مقتضيا". ما نشر للمجموعة تها مؤخر (أيلول/مايو 2003) "أهل من أجل النساء" في لأمر لمغاربة" (173) بنا على برنة باعية: سوسولوجية قانونية حقو نسائية فقوية.

تمحو □ لمطالب □ المرفوعة من قبل □ ذه □ المنظما □ في عمومها □ حو □ تعديل □ قانو □ لأجو □ لشخصية □ عم □ لمشاة □ لسياسية □ للمر □ تحديد □ نسبة □ مئوية □ (و □ تا □ لتمثيلها □ في □ مر □ از □ صنع □ لقر □ لهيأ □ لاسيأ □ ية □ لمؤسسا □ لمنتخبة □ ما □ تا □ من □ ناحية □ خر □ بإنشأ □ خاصة □ تعنى □ بشو □ للمر □ ضبع □ ميأ □ طفي □ يلز □ جميع □ لأطر □ باحتز □ حقوقها □

(170) خديجة الميساوي، "مطالب المنظمات النسائية لتعديل قانون الأحوال الشخصية ومسار السعي لتحقيقها: عرض ونقد-د"، المناضل-ة، العدد 2، تشرين الثاني/نوفمبر 2004، انظر http://www.al-mounadhil-a.info/article.php3?id_article=40.

http://albadil.org/articlephp3?id_article=170 (171)

(172) خديجة الميساوي، "مطالب المنظمات النسائية لتعديل قانون الأحوال الشخصية ومسار السعي لتحقيقها: عرض ونقد"، المناضل/ة، العدد 2، تشرين الثاني/نوفمبر 2004، انظر http://www.al-mounadhil-a.info/article.php3?id_article=40.

<http://www.awfarab.org/page/mor/2004/m5.htm> (173)

من مالمبا التي قامت بها هذه الجمعية "حملة المليون توقيع" (174) التي ناشد فيها لبرلمانيين لأحرار سياسية لنقابا لن لعا لمغربي بدعم مطالبا من حل تعديل قانون لأحرار لشخصية بها ينصف لنسا يحمي حقوقهن بما يشمل لك من لغا تعدد لزجا وضع لجلال يود لقضا جق لبرل في حضانة لأبنا لبنا لاحتفل بمسكن لز حية في حالة لطلال سبال ميد لشرة بين لبرل لرجل في تسيير شول لأسر ضافة لى فغ لولاية على لبنت تحديد سن لرشد 21 سنة.

قد مثلت "حملة المليون توقيع" حدثا تاريخيا في مسيرة الحركة النسائية لمغربية حيث تطلعت لتجمعا لتعبوية المختلطة في لمد لكبر تم توليع لعرنض صد لند في لصف لمجال تكوين لجا في لأقاليم لأحيا (175).

قد ثا هذه لحملة سرتكا لنها لإسلامية التي داهج لمناضلا لنسائيا عهر جرد "لنو" "لرية" "لصحو" تتعتهن بالإلحاح. مل صد فتا في حقهن. على لرغم من لك فقد بلغ عدد لتوقيع على لعريضة مليون توقيع من لاجنسين في بضعة شهر فقط.

بعد لك تولت لند لمللا لاعتصاما لدية لى تعديل لمدانة باعتبارها لتديلا لمد بها لملك لحسن لثاني سنة 1992 ثر تشكيله للجنة من لعلها لثت شكلية لم تدخل تغيير هدا على قانون لأسر.

لمواجهة لك تبنى لإسلاما لسياسي ستر تيجيا حا فيها حصر لنقا ضمن نظرا لقيم لثقافة معاضة لغر لعلومة بيجين لأمم لمتحد تفاقية لقضا على جميع شكلا لتمييز ضد لنسالا غيرها من لمسائل لمثير للجدل حتى يتسنى له تطويق الحركة النسائية ضمن حدود لهوية إرشائية. لا لى ناشطا الحركة النسوية ستمع ستمع حرج لإسلاميين هو مفهو بخصوصية لمجتمع لمغربي تبنيه لصالحهن. كذا ضمطر الحركة النسوية يها ستر تيجيا تتكيف حيا توجها حيا جر من حل نزل مكاتب لموسسة لصالح لنسالا في ملا يتميز بلصر لا يتقطا. ضمن لدا لإلحاح عالرت لمناضلا لنسويا مسألة ثبا لمسالا نطلاقا من هو ساهي يتمثل في يفقة تقررب مطالبهن من لافة لنسالا سالا مكمن من سائر لمجتمع في يفقة موجهة لمجسافظين لنسالا الذين يستغلون لدين

للإجابة على هذه لتسا لا لأ مجموعا منظميا شخصا لى لعرق بعملية تأهل لنصو لدينية لمؤسسة لمرآ لمرديث. لرو بسا ساعد لعدد من لباحثين لمتخصصين لالانسا لمر ناخرة ستهدفت صرفا لمرشعية على لتتهد بالنظر لبطيرري لأهو لمطالمة باليسا. قد عمل على تطوير هذه لمقابلة لمر في لمر لمر فاطمة لمرنيسي ثم عد لمر مولا شيد فريد بناني ينب معا. قد نخرطت الحركة النسوية لمغربية في سسر لمدعو لى فتح بو لاجتها مسامة بهد في تكسير حكا لرجل للشأ لديني.

لهد شكل لطروق لدا ختلفة لمغربا لا لزلن موهو نقاشا مستفرضة مع بقية لمنظما لمغا بية خاصة لمنظمنا لتونسية التي هدا لال لسنين لأخيرن تطر قضية لعلمانية مرجع لبطير

(174) خديجة الميساوي، "مطالب المنظمات النسائية لتعديل قانون الأحوال الشخصية ومسار السعي لتحقيقها: عرض ونقد"، المناضل - العدد 2، تشرين الثاني/نوفمبر 2004، انظر http://www.al-mounadhiil-a.info/article.php3?id_article=40.

(175) المصدر السابق.

تفكيرها، عملها. في ذلك لصد تعثر اليسويا لتوفيسيا لإيلا دين للديمة مستحيل يريج ليسا ما تحدد الأطر المرجعية للأمم المتحدة خاصة لإعلاء لعالمي لحقو لإنسا اتفاقية ألبضا على جميع شكا لتميز ضد لمن. في قع لأمر فل مغال بيا لا يختلف هو لعرق هل هو و يوتر تيجا لفول لتأثير.

في آخر العقد الأخير من القرن العشرين قامت حكومة لتنا بإيعا من ليزك لاد لي بوضع خطة
 وطنية لإما لمر في التنمية. بصد لاقسم لمجتمع لمغربي لى قسمين متناقضين:

(١) لجمعية لانسائية لأحر لمسمي تقديمية مدفعة عن لخطه من جهة قد سست شبكة جبهة لدعمها

() التَّجَاوُزُ لِلْإِسْلَامِيَّةِ لَفْقَهَا إِذَا فَعِينَ عَنْ نَفْسِهَا لِبَطْرَيْنِ هِيَ مِنْ جِهَةِ خُرُوجِهَا بِاسْمِ الْوَدْفِ عَنْ الْبَيْتِ.

قدما /اد/ لانتسا جابا في لاسير /اض/ التي نظمها /ل/ من /اد/ فعين عن /خطة/ في 12
يا/ مايو 2000 بالربا /معا/ ضيها في /اد/ لبيضا في /لو/ نفسه.

استمر نضال الجمعيات النسائية بتنظيم لمسيرة انتظار ما لمحاكم بعد مد في لوائح نفسه. فكل لا بد للملك محمد لسا يتدخل لفض لنز سنة 2001 عندما أعلن عن تأسيس لجنة ملكية سيؤشاية على غر للجنة لسابقة في عهد الحسن لثاني.

في 10 تشرين الأول/نوفمبر 2003 أعلن ملك عن تعديل مدونة الأسر⁽¹⁷⁶⁾ (قانون الزواج الشخصية) بعد أن تمت المصادقة عليها من قبل مجلس النواب لمستشارين.

لقيت لمدونة لجديد ترحابا سعا جماعا طنيا لاسيما في صفو اجمعيا انسانية التي عثرتنا
خطو تا يخية على طريق لمسا بين الجنسين ما جد فيها ستجابة لمطالبها لمرشعة فضالها لمرستمر
منذ ثر من عشر بن سنة

يد بعض لأحز لجماعيا لإسلامية أمما لهد لإحسا لعدالة للتنمية⁽¹⁷⁷⁾ تعديل
 "مدنة لأحو لشخصية"⁽¹⁷⁸⁾ باعتبارها هه ليس هوو قرو جود للهدب لبالكي معتد في
 لك لمرجعة لدينية على عكس الخطبة لوطنية لإها لهن في للتنمية" لقي عتد مرجعة غريبة
 مفرضة من قبل لبنك لدلى.

في ١٩٨٨، على إثر التمرر الشعبي ضد يمينة الحزب، لود سيطر جبهة التحرير الوطني سنة ١٩٨٨، مجموعة من أنصاره لمنخرط في الحزب، ليس من لاتباه لترسكي، غير أن نقابا، بأنيس جمعها، نسوية مستقلة، قد ساعدك صداد، قانونا، بتتظيم جمعها، سنة ١٩٨٩، من

<http://www.awfarab.org/page/mor/2004/morf.htm> (176)

<http://www.panapress.com/newsara.asp?code=ara1026&dte=05/01/2003> (177)

<http://www.awfarab.org/page/mor/2004/m4.htm> (178)

الجمعية النسوية رائدة نذرت على سبيل امثال الجمعية من اجل النساء من اجل راحة النساء من اجل انوار الجمعية من اجل تحرير النساء الجمعية من اجل طيبة الجمعية من اجل الترقية لدفا عن حق النساء .

[illegible]

3- حرية التنسوية في خليج عربي

■ هانفي ■ الخليج العربي ■ فقد شهد ■ لحرمة ■ النسائية ■ خلال ■ مرحلة ■ التسعينيات ■ خفا ■ حول ■ على ■ المستويين ■ الوطني ■ لإقليمي. ■ حيث ■ قامت ■ لجمعيات ■ النسائية ■ بدور ■ في ■ تطوير ■ لعمل ■ لألمني ■ النسائي ■ في ■ أشبيك ■ لتيسيق ■ بين ■ مختلف ■ مكونات ■ لحرمة ■ النسائية ■ لخليجة ■ لابينما ■ خلال ■ تأسيس ■ لجنة ■ تنسيق ■ لعمل ■ لنسائي ■ في ■ الخليج ■ لجزير ■ لعمربة ■ بدو ■ مؤتمر ■ بينيين ■ التي ■ تاهت ■ فرصة ■ للقيام ■ بالنسائية ■ لخليجة ■ للتلاقي ■ لتوصل ■ تبا ■ لتجا ■ لتنسيق. ■ ما ■ نشا ■ لحرمة ■ لنسائية ■ في ■ تلك ■ لمرحلة ■ خاصة ■ بتد ■ بين ■ 1992 ■ قد ■ رسم ■ بفضل ■ شروح ■ عريضة ■ من ■ لمجتمع ■ لدني ■ من ■ لمل ■ خلال ■ لديمقراطية ■ لجد ■ من ■ لنسائي ■ لتسلط ■ لملشا ■ لسياسة ■ للنساء

ففي البحرين: شملت ألا من أنيسا لبحرينها سنة 1994 في لتوقيع على عرضة بولت الى
 أمير للمطالبة بالإس في لإصلاحا لسياسية محاربة أنيسا لبلاد بولت لسياسيين لبلاد
 لمبدين الى لوطن لبلاد لمفصولين الى عملهم. هاتضمنت هذه لعرضة لتي طلق عليها "لعرضة
 لشعبية" فقر تنبأ بأنصا لمن ضرر مشا تها لسياسية فضلا عن تعزيز لبلاد في لتنمية صول
 مساية للرجل. قد ضيفت لفقر لمتعلقة بالمر بعد جد طويل تعرضت لرفض جالدين لذين بانو
 ضمن مجموعة لهوقعين على لعرضة. تعتبر هذه لوقفة علامة فاقدة في فضا لمر لبحرينية لنيل
 حقوقها امة ما نها تشكل محطة بال في تطو لحررة لنسائية في لبحرين فضا خاصة بولت لاقت
 ذه لعرضة تجاها بولت تعاطيا من قبل جماعا نسائية برلمانية حقوقية لبلاد لبحرين وناها
 شملت مطالب تخر لمر.

في نيسان/أبريل 1995، بدأ مجموعة من النساء المهنيات لقيًا للنسائية بالسياسة عرضة ثانية إلى الأمير يطالب فيها بالسياسة بين الجنسين شرًا لمر في الحياة لبرلمانية ضافة إلى مجموعة من المطالب السياسية الأخرى. لكن فعل الحكومة هذه المرة صامًا خيرًا لسلطان السياسة لموقعها على العريضة خاصة لموظفي الحكومة ممن بلغ عددهم 92 من بين تالية سياسة عقدت عها قمن به من عما بين طر من لوظيفة. فاضطر غالبية لموقعها إلى تالية سياسة عقدت بامتثالًا سيد تم فصلهن عن العمل تعرضن للتوقيف لأجل غير مسمى.

□ في الكويت: في عفا □ حر □ خليج □ لثانية □ تحرير □ الكويت من □ لاحتلال □ لعرقي □ عا □ 1991 □ هـ □
□ لانسلا □ تتالي □ مطالبة □ بحقوق □ لمدنية □ لاسياسية □ لحقوقيين □ لانسلا □ لبريد □ لدم □ لعميد □ لشيخ □ لفي □ لفر □
□ صو □

لثمانينيا. للمحالتين اللتين قبا بها عضلا في مجلس لأمة الكويتي (الألى سنة 1972 لثانية سنة 1982) لتعديل لما لألى من قانون لانتخابا لا عتر للمر لكويتية بحقوقها لانتخابية با تا بالفشل.

في سنة 1992 تظار ثر من مائة مر من جميع لفنا لأعيا حتاجها على حرها لهر من حقها في لانتخابا لترشيح سرتند في الملك الى بفر لدير تو لقي قرر مود لاقر لها لاذ لا يعقر بالتفرقة هين لخرسين في مها لحوو لانتخابية الى لمو ثرق لد لمة لقي قوت عليها لد لمة لترمت بها منها تفاقية لفضلا على جميع شكا لتميوز ضد لهر سنة 1979. هها سرتند الى لدر لمشر لاذ لعبته لنسا با لاحتلا مشا تهن في لمقاة مة تعر لعدد منهن لى لمو لنعذيب في معسكر لا عتقا لعرقية.

انت للمحالة لثالثة حين حبط مجلس لأمة في سنة 1999 مرسوما ميريا يرنج لهر هرق لترشيح لانتخابا لتجالف لإسلاميو لقبلو على معا ضمة لذر لمرسو سرتند الى فقرو شرعية تعتبر عضوية مجلس لأمة نوعا من "لولاية لعامة" لتي لا يجو لامل توليها فقا لبعض لفقها.

يتوصل فضا لكويتها هن لحوقهن هين برلها بهيمن عليه لاتجاه لمهافظ لذر هر خو لمر لمعتر لانتخابي لا يتناسب مع لعل لثقاليذ حكومة تتبع سياسية "لخطو خطو" لرفض لمو جهة لصريحة مع لإسلاميين تخشى لحسم لنهائي في موضوع صبح من ليرسلما هرق لهر شهر قيد في جل للمعو.

ما شهد لقر لفسها تطوو نوعية في العمل لألى لفسائي تمثلات في لهر ليرنظم لفسا لكويتيا لمتزجا من غير لكويتيين للمطالبة بحق لهن في لحوو على لإقامة لدنة على العمل.

قد تبنت "لجمعية لثقافية لاجتماعية لنسائية" ذه لقضية مما ضا قيوو على فشطتها ليرتقالها لتنظيمي.

ما في بقية لخليج خاصة لإما لعرية لمتحد قطر لملطنة عها فلا توجد في لمرحلة لالحالية مظا ر حرمة لفسائية مطلوبة منظرية يمكن رها. شير ليليا عموها الى ضعف لقطا لألى لفسائي محدودة مشا ته تأثيره على لساة لمحلية ضافة الى قيصا ه على لأشطة لخرية لتطووعة تر يزه على لخدما لاجتماعية الفقر لبطالة لطفولة لصحة غيرا من لخدما.

لقد لوت بدلة العمل لألى لفسائي في ذه لذر مآخر فسيبا مقافة بغيرها هن لخير لآخر بسبب تأخر لعملية لتحديثية لتنمية من ناحية بسبب لقضية لرسمية لمحكمة على لمجتمع لردني من ناحية آخر. قد تكو لوفر لاقتصالية لتي ينعم بها سكا لمنطقة قد بها مت في عدد لا تها بالعمل لسياسي لألى لذر حر مجتمعا خليجية خر قل فل غنى البحرين.

ها في للمملكة لعرية لسعودية على لمرغم هن لرقابة لصامة لاضغوطا لتي يرضع لها لقطا لألى هن قل جهر لد لمة فقد شهد لذر لقطا مود بدلة لفسعينا نفقة نوعية على مختلف ليرستويا لأصعدا خاصة فيها يتعلق بتفعل ه في لاقتصا لوطني تراظم مكانته وسيلة ضغط لإحد لتغيير لاجتماعية. ذ ضافة لى تحولا لولية هست بالأها توجهاته باتجاه لمقاة لتمووية لحديدة مما فع لقطا لألى لى عل ترتيب لوياته طبقا لمقتضيا لساعة شكا لتنظيم.

قد اُخذ على التها لخالج حرة عربية منها لغريبة التي سمحت بها لثو لمعلوماتية
 يرائل لاقتصا لحدثة ضافة الى هاتم سابه من خير متنوعة في مهالا لعمل لاجتماعي على
 المستو لمحلي لأثر البالغ في حد ذاته لتغيير لاذ على فعة للعمل لألي عموها لانسائي على حة
 لخصو . لقد تزل من ذاته لتغيير في لبنى لتوجها مع يا بير في عد لمنظها لجمعها لألية.
 انت لجمعها لانسائية من نل لجمعها التي تم تسجيلها يرميا . تزد عد لجمعها لانسائية بشكل
 متوصل خاصة في عقد لثمانيتها حيث تأيست عشر جمعها انسائية جر . تسب لعمل لألي ممة
 بر بعد صد لخطا لخماسية لسابعة التي نصت على ضرر تفعل لبر في لقطا لألي يرد
 تنمية قسدها لنهو و د ا في ل تنمية تعزز سها منها في لاقتصا صا و وطني.
 لا لا اذ لا تها لجنود المنظو لتنهو من قبل لجمعها لألية لانسائية لم يقابلهم تو هة هول
 جدية في لرمة لخطا لفول تها تضاييا لأساسية لا يتر نتيجة المعاي ليو ممة للبر لسعوية
 نتيجة حرمانها من نى لحقو.

الحقو التي حررت منها هاتر لانسائي لسعويا لم تثر يرد من خلا حرها حتاجية
 عرضة هي تشمل حقو بديهة التمتع بحقو لسياسية لمدنية حقها في لسفر قوب قها
 لسيا . لا بل نها غابت ليا من بر مج لجمعها لمنظما لألية لانسائية مما يدفعنا لى لقو لطرهق
 ما طويلا شاقا ما ذه لجمعها لانسائية على هل تتجو الى حرة انسوية في تفكيرها بها.
 لا بد تقطع شوطا بعيد قبل يكون لها لى في نقل مو لمل لسعوية مطالبا قبل أصبح
 ا على لتأثير بفاعة مهر لتغير لاد في المجتمع لخليهي عموها في لمجتمع لسعوي
 تحديد.

قد تكون عملية لإصلا التي تناقش حاليا في لملكة عربية لسعوية شاة لبر لمحكمة في
 لبر لائم هو اذ لموضو ضافة الى شاة لحنة طنية هو لبر بديهة نبر للبر لسعوية
 لا على نية لاعتها لها لا عرر بحقها مطالبا . ا . ا هذه لخطو مرتبطا
 بالضغوط لدلية.

1- لسمو للمميز للحررة لانسوية

نتج ل تنو لتنظيما لألية لمكوفة للحرها لانسائية لجدد في لبر لعرهي
 نغل لائم يخ في بلو شخصية هذه لحرها سها ل نصلها من محيطها لبا يمكنها في
 ضو هاتر تبا لخصائص لأساسية لشرقة لهذه لحرها سم بروض لسمو لميز لفكرها
 نها.

تتمثل ذه لخصائص لسمو بايجا في لنقا لتالية:

1- لبعده لتقدمي

يتجلى لك في لا تبا لوثيق بين ذه لحررة على لأقل في من حلها لألي - حرها لمعا ضية
 لها لقومية للبر لمة لسموية شكلها تحديد توصلها مع لفكر لا تتر ي لإيديولوجية
 لما سية أ تين للتغيير.

[illegible]

صحیح □□ آذہ □□ لمجموعہ □□ انسانیۃ قد صریت □□ ہا تہ □□ لاشا □□ لہ □□ بخیۃ □□ ہل مرہ □□ فی
ما بعد □□ نتیجۃ □□ لمنطق □□ لتبسطی □□ لاختر لی □□ لقضیۃ □□ لہر □□ لمساعد □□ لآذ □□ لہل □□ لآجر □□ لاشتر □□ یۃ □□ عذ □□ □□ □□
□□ ذہ □□ لآحر □□ لجر □□ مطالب □□ لنسا □□ فی □□ لتجر □□ لانعجا □□ بالقیالی □□ لخصوصیۃ □□ لعل □□ لانسائی □□ لا □□ لمرجعۃ
□□ لسیاسیۃ □□ للیبیرلیۃ □□ لثقافۃ □□ لدمقرطیۃ □□ ما □□ لت ہراند □□ غالباً □□ فی □□ خطایہ □□ بل □□ مجہا □□ ففشطتہا □□ مع □□ ہل □□ ہا تحلیہ
□□ لۃ □□ لدمقرطیۃ □□ من □□ معاً □□ تتعلق □□ بالحر با □□ ضماً □□ لحقو □□ لسیاسیۃ □□ لمدنیۃ □□ لاجتماعیۃ

□ قد بل □ لك جليا منذ البداية في التسميا □ التي خلتها □ ذو لمنظما □ عهد تأسيسها □ حيث تطغى عليها □ لإشاق □ لى لديمقرطية □ لتقديمية □ (جمعية أنسا □ لديمقرطيا □ بطة لهن □ لتقديمية □ جمعية لديمقرطية □ لفسا □ لمغير □ منظمة لهن □ لاستقلالية غيرهما □ لتقسيميا □) هل لك هشير لى □ لعناصر لقي قاهت عليها عملية تأسيس بعض □ ذو لمنظما □ انت مرتبطة في قتل □ سابقة بأنشطة □ تجا □ لافو □ لسياسية □

ما تتنازلت عنه لجمعية في طرابلس عملها موضوعاً ضيقة حقوقيه سياسية مثل حرية الفكر لا اعتقاداً بحق المواطنين مكافحة شكا لتعذيب لانتهائهم الجوف غير لها. نشاطات ناشطاتها في المظالم لا اعتصاماً لمنتدى بالسياسة لعدم نية اللولاي لمتجدد بمرئيل لمناصرين للشعبين الفلسطينيين للرقى لمسيرهم لمنة لحرر غيراً من لقضايا لساخنة على لساخنة عربية.

[illegible]

لجدير بالملاحظة □□ مطالبة □□ هذه لجمعية □□ لإنسوية الحقوق □□ لتديمقر طية □□ مهمة شكل في حقيقة □□ لأمر
 □□ دقا في □□ دة □□ ل نهما □□ لا □□ في سبيل □□ فضالها □□ ن □□ ل □□ دافها □□ خاصة □□ لتمثلة في □□ الحقو □□
 □□ للاشر □□ طة للفسا □□ قصاعد □□ لا □□ لامبالا □□ لحكوما □□ لعريضة □□ □□ □□ هذه للمطالب □□ خاصة □□ □□ فزت مطالب
 مرفقة بر □□ ية سياسية.

جـ لا يمكننا التقوية على مقدورنا لأخرون. حالات هذه الجماعات الأولى خطايا ليس لي
 من نوع جديد. يربط بين فافا لمر من أجل لموظفة لمرسا في بقية قروا لمجتمع من أجل لحرها
 لسياسة لمدنية لاجتماعية لاقتصاد لة ضمن لة شاملة متضامنة.

2- استقلالية

تتمثل في السعي لتمتصّل للحرفاء على أمش من لايس تقلاية لدة لأهل سياسية
 لايتقو بالذ . لا فصرم بهذ لقوو نزعة نصالية تقوقها على الذ ضمن "غبقو" فساني مثلها
 يحصل حيانا عند بعض لمنظما لنسوية بل نعنى بالاستقلال اصلاحية فى تحديد لمشكلا خاصة لفعلوبة

تتعلق بالبلد لا تترتجى للرمة الخطا النسويين. اما في تحديد ومة هذه الحراما شعور بالحد لافصل بينها بين بقية الأطر لنسائية و لموقع هذا تحليه " احتيايا لا تترتجى تجبية للنفسا " في سلم لوما هذه الحراما بر مجها. حدث بقدر لولا تباعا عن قانونا لأموا لشخصية لمسا في لا حق لمر في لمشاة لسياسية إمشا لجا حقوقها لإنجابية إمسا لمر

تشير العلمانية في الخطأ النسوي إلى ضرر فصل الدين عن الدولة لكنها لا تعني بالضرر معاً لدين أو تخطأ موقف مضاً له. فالنسب العلمانيا يرفض عتماً الشريعة لإسلامية مصدر للتشريع يطالب بسن قوانين مدنية تعتمد لموثيق لدولة التي جاً بها لأمم لمتحد أطر مرجعية لذلك.

قد شأ لجمعها النسوية العربية لمضوية تحت "شبكة عائشة" (180) علماً منها "لبر" لجد (181) في مصر "جمعية النساء الديمقراطي" (182) في تونس غير ها من لمنظها لأحر ضرر لدولة العلمانية حصر لإسلام في طالعقيد لفرية لقيم لر حية لأخلاقية لذنية فضة هم لإسلاميين بأعلمانية حالة استثنائية مرتبطة بالتجربة لأبوية غيرا.

يعد شككت هذه القضية محور لعدد من المناقشات الساخنة لمناظر في سبها لمتقنين لمتقناً لبر خلا لعد لماضي لا تباطها بالحرية لفرية حقوق لأفها غير ها من لموضيع لبراسة لأحر لا نها غد مذكوع بنو قضية صامنة برية سبب ثبو الخطأ لإسلامية لتكفيرية للحر لريكاله تهتمها بالإلجا لتغريب لتباطف مع لإمبريالية. لاول نها خرت تماها بعد غتيا "أر فوه" لكاتب العلماني لثايط في مها حقوق لإسلام في مصر سنة 1992 غير ه من لمفكرين من قبل لجماعا لإسلامية لمتطرفة.

صحيح معظم لجمعيا النسوية في لبر لبر في لبرق جمعت هو و هو ر لموضو تفقت على ضرر يها صريح لفصل الدين عن الدولة لأنها ختارت في ثور من لبالا و ستر تيجيا لعمل يفية لتأثير في ذل لاتجاه في منا يتسم بالصر لا سقطا لإيديولوجي.

فبينها كت علماً "جمعية النساء الديمقراطي" في تونس "لبر لجد" في مصر إلى عتاً العلمانية لكونية مرجعاً لنضالها ضرر بعض لجمعيا لفعاليا لنسوية لأحر في لبر فلسطين لألخ لخليج إلى يجا ستر تيجيا تتلا ثر مع لوقع لموتو لكو لمرشجة فعد إلى لملها بفتح با لاجتأ من جديد لد معالجة قضية لمر عتاً قرو مستنير للنصو لقرآنية لحدث. لأك بهد بلو خطأ نسو جديد حو لملسا ينبع من عما لتر لبري لإسلامي يستند إلى قر بديلة للتايخ. فشككت خطوتها تلك محالة لمنا ضة لتيا لإسلامية لمهممة تطويق خطابها "من الإدخل" من ناحية أنها تسعى إلى ضرفا مزهد من لبر عية على مطالبها سب تباطف لإسلام فها عرضة من لمجتمع مع قضايها من ناحية خر.

ما لتوجه لكوني للخطأ لنسو فهو يحيل حتما إلى لأطر لمرجعية التي عتدتها لحرية النسوية لبنا خطابها ستر تيجيا عملها إلى مجموعة لرمو لمدد لهويتها.

فالمعرفة لمحتمة حو العلمانية لاجتأ لأصالة لمعاصر لكونية لخصوصية لثقافية هين عد من لمتقنين لمتقناً على سبهم لثايط في لحرها النسوية عد أحر من لإسلاميين لشم لضمياً جلا حا حو لمرجعية لفكرية للحرية لنسوية عربية. ففي حين شأ لبط لأصالة بتطويق الشريعة لإسلامية لد لإسلاميين عد لجمعيا النسوية إلى تنفي لموثيق لدولة خاصة منها ثقافية لفضا

(180) http://www.aihr.org.tn/arabic/links_ara.htm

(181) <http://www.hrinfo.net/egypt/nwf>

(182) http://www.albadil.org/article.php3?id_article=511

على جميع شكايا تمييز ضد النساء CEDAW لإعلان العالمي لحقوق الإنسان من أجل عملها المستلمة منها خطابها. لقد دبر ذلك على المراجع الكوني العالمي لتمييز قضية المرأة للحركة النسوية حرمانها عابراً للقوميين والأجانب لطبقها لاجتماعية محاصرة تجمعا للمردود للثورة لتفويض سيل لخطوة الدين الشريعة التي ضمنتها لجامعها لإسلامية لإيكا وهو النسب على المصعدين الوطني لإقليمي.

تثير مسألة المرجعية قضية المرأة قضية الهوية الوطنية للهوية العالمية. فهي ذات الصلة تجد لإشراكها على عتبات النسوية محلية جز من الحرية النسوية العالمية لا يتبع مع تمثيلها لهويتها الوطنية تتركها بها. لا الهل وبنتها الوطنية هي التي تضيف عليها صفة لنهضة في تفاعلها مع الحركة العالمية أنها تشكل العامل الأساسي لإمكانية تجاها لتبعية لعميلا لمتتملة في نقل نهجها من جها لتفاعلا لدخيلة محالة توليفها مع الواقع المحلي.

5- النخبوية

تتجسد لسملة الأخير للحركة النسوية في طابعها لنخبوية حيث أنها عمل مجموعا ضيقة من النساء لمتنقها اللواتي غالبا ما ينتهين إلى لطيفة لوسيطي شرن نحتها لعميلا لمتنق من في لحدود تحديد في لعموم العربية.

قد تزن منت نشأ ذو الحركة في نل لثمانينيا ما سبق شرتنا مع ظهور جيل جديد من النساء لحاملا للشهلا لعليا لمتخرجا من لجامعا لأجنبية العربية.

في سيل تقييم قد لمنظما النسائية على التعبئة القاعدية في مواجهة عد النساء من الحرسين تجد لإشراكها على معظم أعضاء قبل هذه المنظما من النساء لجامعها اللواتي يتبعن الهلوعي لسياسي ممن ساعدتهن فلاتهن لفكرية تمكهنهن من اللها لأجنبية على لتوصل لتفاعل مع المنظما لألية النسائية لدالية مع لوالا لخالجية لمانحة للتمويل لمرساعدا لفنية. نتيجة لذلك هأثر هدد عملا ذو المنظما بالبرمج لمر النسوية العالمية لكنها لم تستطع تجمع حولها هوو شريحة صرغير خل لمجتمع المدني و ما يدفعنا إلى القول هأ الحرية النسوية العربية في معظمها حرية فكرية نخبوية بالأسها لمرست حرية جمالية برة. بقي قسلا هذه المنظما بفسا لطبقا لشعبية لاسيما لدنيا منها محد لم يتجا غالبا مستو لتضامن معها. مع معظم هذه لجمعها تلنر هديولوجيا مها لعدالة لاجتماعية تتعاطف بالتالي بشد مع مشال نسلا لطبقا لشعبية لأنها لم تنجح في شرن هولا لفسو سنقطابهن إلى صفوفها عناصر فاعلة في عمليها لتغيير لاجتماعي.

عموما في ظل لظرف التي تمت لإشراكها ليها سابقا لمضايقا التي عرفت هأ لمرت تبهاني منها لمنظما للنسائية المستقلة لم يكن باستطاعة ذو المنظما لتحو إلى قو جمالية قبا على تعبئة قبا عريضة من لمجتمع نسلا جالا حو مطالبها.

عليه فها من هأ لواقع لمرز هذه المنظما عملها على تعويم الهلوعي لعمول لمطاهي لضغط المحلي لإقليمي لتمرير خطابها عوتها إلى المسال. تهد عملية لمر فحة باله لاله إلى لإقتل لضغط على صانعي لقر للاح لسياسية لنقابا لمنظما لمهنية لتغيير هو قفهم من جملة من لقضايا سب مساندتهم للمطالب النسائية.

في ذل لإط شكل صد لصحف لمجلا لفرسانية ححلا توقيع لبر نض تو مع لمناثير
ضافة لى تنظيم لمسير لا عقصاما فمع المشعا في لأمان لعمومية - مقي الماك مكيا - ام
اطر لو سائل لتعبئة لر لع لتعريف بمطالب لنسب

لم تكثف ذه لمنظما بالتديد لرفض بل تحولت في بعض الأحيان إلى قو تد لاقتلها حيث
ثفت للقاء بالبرلمانين لمسؤولين لسياسيين لاقتل ليدل لتغيير على ضا لنسبا.

في ظلّ الاحلال بالرجوع الى شعبية نخبة احزاب الفسوية فلا بد من الاشارة الى نخبة
 في حدّ تجليات احزاب اجتماعية حيث يضيق المجال احزاب الشعبية في لمنطقة عربية فلا
 فما ضرهم فهم جدلية علاقة نفوذ ربط هاتين الحزبتين لا من انفسه لخدمة في بلدهن لاسيما نتجيا
 لمية الى لتغيير في تحريك لقو احزابية

ذَهَبٌ بِمِصْرٍ مُّسَمًّى لِأَسَاسِيَّةٍ لَّتِي تَمُيزُ لِحْرَامًا لِّلْإِسْنَائِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْجَدِيدِ. هِيَ مِمَّا لَمْ يَأْتِ بِهَا
 عَامَّةٌ مُّشْتَرَكَةٌ بَيْنَ مَخْتَلَفِ فَصَائِلِ ذَهَبِ لِحْرَامٍ. فَلَا يَعْنِي بِالضَّرِّ مِمَّا نَهَى تَقْوِيرُ نَفْسٍ لِّلْقَدِّ تَأْخُذُ نَفْسَ لِحْرَامٍ
 فِي هَلْ فَصِيلٍ مِنْ فَصَائِلِهَا. هَلْ هَذِهِ الْأَيُّ تَهْرُجُ تَتَجَلَّى بِوَضُوءٍ عَزِيدٍ لِبَعْضِ مِنْهَا تَخَوُّوْا تَخْتَفِي عَزِيدُ
 لِبَعْضٍ لِّآخِرٍ. فَمِنْهَا عَلَى سَبِيلِ امْتِنَانٍ مِنْ يَشُدُّ عَلَى الطَّابِعِ الْعِلْمَانِي لِكُونِي وَبُذْعُهُ فِي يَهْلُمُ مِلَاطُهُ مَقْدَمَةٌ
 تَمَامَتُهُ مِنْهَا مِنْ يَتَوَسَّكُ بِالْمَوَدِّ الْجَوَارِ لِحَرَامٍ لِمَحَرَّمٍ هَهُوَ مِمَّا يَرُورُ حَرَامًا فِي لِحَرَامٍ
 لِي لَتَرِ لِدِينِي لِّلْعَقَافِي لِّلْأَسْتِنَا لِيهِ لِأَعْطَى مَزِيدٍ مِنْ لِمَشْرِعِ لِمَطَالِبِهِ.

ما لتثبت بالاستقلالية 1. قاسمًا مشرر فإنه قد يصل عند البعض إلى الانحلال على إذا
فبقصر تفاعله مع الأعر الأعر على بعض المكروا لحقوقية لمطالبة المجد للمجتمع المدني في
حسن لأحو. في حين أنه نا فصائل نسائية مستقلة لا تر مانعًا من التعامل لاول نها تتخالف مع لقو
لتي تتفاعل تدعم مطالبها سو انت نسائية حزبية حكومية.

١- لحر ١ لانسوية باعتبار ١ حر ١ اجتماعية

يُردُّ أنَّهم ساءتعرَّفوا ملائحةً بالحرِّ، ما أنسويةً في المالم لعرِّي، خصلصها تحليلًا مم محطًا، تطوُّها يمكن لآل لإجالة على أسوق لمن رز، إذ قد تم طرحه في مقدمة، إذ لنقررر وو: ل يمكن نتكلم ليو عن حرّة نسوية عربية بالرجو، لى لمفايم، لمعايير، لتي تم تحديدًا للتعريف بالحرِّ، ما أنسوية باعتبارها حرًّا، اجتماعيةً بالبالى، ما أن ما لقة بمكها، طلال صوف "لأسو" على الجب و، لتي ذلتها لسا لعر بها، خذل العتو وأخيرر، ن تقرر، لشرين، لا سيما مئذ يدبة لثمانينيا.

تعدّ في الواقع تقديم جابة قاطعة على ذلك لسوء صعب لجزء في موضوع على هيئة بيان من التعقيد سلبا. يجانب فلا بد لنا من الاقرار في ضوء ما تقدم من تحديلا مطمح لثمانينها قد شهد بر حرمان نسائية فرد متميز في العالم العربي من حيث لراحة الخطأ لأحد لا يهتر تيجيا. بحيث تكسب لفظة النسوية دل بعالمنا مشر عيتها. ها يهو لقو لعناصر لأساسية لمكوفة لحرمة اجتماعية بمعنى لفاهل لاجتماعي لغرض لهوراد تتشكل بوضو لالأك غير قابل للتعميم. بقي موصو في مجتمعها عربية خور. مستوقنا مجموعة لحرمان لاحتجاجا للنسائية التي

[illegible][illegible]

لا بد من الاعتراف من هذه الحرامات الفسائية لاقترانها في مجملها جنبية تقسم بالقيست العقوبة
 طابع لفول الموسمي مما يعرق لا تقا بها الى فول مقا قو. لم يستطع بالتالي الحد لتغير
 الاجتماعي لمطلو بلو لتحو لتجديثي لميشو في ضا لير. فيها لاشك فيه يرض لمؤثر
 المعايير الأساسية لمكونة احرة اجتماعية قد توفر اديها بغير يرض الحشر للمعايير الأخر
 للمحد لهذه احرة غائبة غير محققة

في ذلك المصداق، يُعَدُّ لُغْزٌ بَرٌّ، وهو معالجة بالميم، الأساسية الثلاثة التي قَدَّم عَمَلًا إِبْرَاهِيمُ فِي بَدْءِهَا، لِنَقْرِيرِ التَّعْرِيفِ بِالْحَرْفَةِ لاجتماعية، أي مبدأ لهوية، مبدأ لخصوصية، مبدأ للرؤية، الغلبة لاجتماعية، التي قَدَّ تَسَاعَدَ عَلَى صَدْقِ تَحْلِيلِ ذَلِكَ لِتَحْوِيلِ.

تعتبر **لهوية من أشر** □□□□ **الأمي** □□□□ **الأساسية** لتوفر **حرية** □□□□ **جتماعية** □□□□ **حل** □□□□ **لمجتمع** □□□□ **تقرر** □□□□ **هذه** □□□□ **لهوية** □□□□ **هو** □□□□ **اد** □□□□ **خاصة** □□□□ **مجموعة** □□□□ **مطلوبة** □□□□ **مصالح** □□□□ **عربان** □□□□ **لهد** □□□□ **لطبعا** □□□□ **لاجتماعية** □□□□ **الأطرح** □□□□ **السياسية** □□□□ **تسعى** □□□□ **لحرية** □□□□ **للدفا** □□□□ **عنها** □□□□ **تحقيقها** □□□□ **تتم** □□□□ **ذه** □□□□ **لأد** □□□□ **عن** □□□□ **هي** □□□□ **ايل** □□□□ **بالإد** □□□□ **تعبس** □□□□ **غبة** □□□□ **في** □□□□ **هد** □□□□ **تغير** □□□□ **تعديل** □□□□ **حل** □□□□ **لبننا** □□□□ **لمجتمعى** □□□□ **تله** □□□□ **لحرية** □□□□ **مناسبة** □□□□ **لها** □□□□ **يخذ** □□□□ **مصالحها** □□□□

لحل المسألة لنسوية عربية التي ظلت لفترة طويلة من الزمن تابعة للأهل، الحل السياسي قد
في فلك هذه الأهل، الحل، خطابها، قد يجيء وضع حد فاصلاً بينها وبين هذه التنظيمات
فسرعت في بناء خطابها الذي لم يعبر عن مومها، ينونتها باعتبارها، يلها خاصها، مستقلاً. قد قد هذه
للرمة بالتشكل في خضم التحول العميقة التي طرأ على لنفي لاجتماعية عربية من أسبعينيا
نظارات من نقد منهجي موجه إلى ما يمكن عتاه الحل، السياسية القديمة لتقليدية (لاشترية
لشوعية) لقمية) التي فشلت في تحقيق الكثير من عو.

تقوم هذه لائحة الجديدة للحركة النسوية على عائم ثلاث جياا تقرير للتنمية البشرية لبرفاماج لأهم
 لمتحدث لإنشائي لسنة 1995⁽¹⁸³⁾ مصو معلمان إلى هذه الدعام التي تنفي للسل للكاملة
 بين لرجل للمر مفهو ساسي محو لعملها في حين تكمن لثانية في تكافؤ لبر هين للجنسين في
 جميع ميادين لحياء. ما لثالثة فتشمل عدد بيئة تمكينية للسل م في بفا للقد للرجل للبر للسمح بتفجير
 لطاقل لانتاحية لإيداع لكامنة للجنسين لصالح للمجتمع بآمله.

يُظهر ممدود أهمية العلاقة الجدلية لقائمية بين الفكر المملاهمة لأطوار نظرية التجربة لتجربة الفضائية للحرارة النسوية. ففي هذا الإطار تكسب كتابها النسائية التي عرفت نهو محظرة خلا لعمو الأخير أمل ميتها في مساهمة بناء لرية النسوية على المستوي النظري تحديد لأطوار تحليلية لاحتياها لعملية لإستراتيجية لهذه الحرارة. إن إمتداد يست لها تالها هو أسعد فاطمة لمرنيسي خالد سعيد غير أن باعتبارها للبنان إلى في بلو نظرية نسوية عربية حيث نطلقت من قاعد نظرية ونية لترابطها بوقع لنضال ليومي لذي يفرضه لائنز في محيط ممدود⁽¹⁸⁴⁾.

ما مبدأ الخصومة؟ لذا يعتبر من أهم مؤشرات الحرة الاجتماعية فهو يشير إلى العلاقة التي تربط هذه الحرة بالبيئة المحيطة بها. يلعب هذا المبدأ دوراً هاماً في صياغة بروتوكول التغيير لتحديد موقع تلك الحرة في المجتمع الأوسع الاجتماعية الأخرى. يتناول هذا التحليل الفرق للواقع لتحديد الخصائص والعوامل البيئية القيمة التي تقف عرصة في طريق تحقيق التغيير المنشود.

[illegible]

يتجلى هذا العمل بدرجة في ترهيز المنظماء الفسائية لريكالمة على انظما بطريبي السلطة
 لأبوية الثقافة لدوية لساند لقائمة على التميز بين الجفسين وصد ساهبي لاضطهاا اجل لأبر
 لمجتمع قد شكل ذالموضو مجرو عدد من اللقاا لفردا لروا لتدبيبة التي قايت بتنظيمها
 ذه لمنظما

□□ ما يتجلى لك في □□ لاسيتر تيجيا □□ لوطنية □□ لإقليمية □□ لخطوط البحر □□ مج لقي □□ دتها مختلف □□ لمنظها □□
□□ انسانية □□ لها فة □□ لى تمكين لهر □□ تحقن لسا □□ بينها □□ لرين لرحل □□ لتتقاطع هج □□ لألها □□ لمفا بمة □□
□□ لنظرية □□ لتي حملتها □□ يا □□ لعولمة □□ لاستعد □□ للمؤتمر □□ لدلية □□ لمعنية بالمر □□ .
□□ استطيع □□ نر □□ في تصد □□ ذه لحر □□ لخطها □□ لجاما □□ لأصولية □□ مم □□ لباتها □□ لمعالجة □□
□□ للمر □□ لأشكا □□ لأخر □□ لخصوصية □□ لباطنية □□ لتي يتخذ □□ لنظا □□ لأهو □□ في □□ ل يلد عري □□ على □□ ضيفاة □□
□□ لى موجهتها للسلطة لسياسية □□ ونها متدد □□ سميا لهذا لنظا □□ على □□ بة بة تشكيل آية من آيا □□ عا □□ نة □□
□□ لأ □□ لاجتماعية في لمجتمع □□ يعتبر هذا لقصد □□ لموجهة ترجية لهذا لخطوط □□ لاسيتر تيجيا □□ على □□
□□ لوقع □□

(183) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "تقرير التنمية البشرية"، نيويورك، 1995.

(184) هشام شرابي، "النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، 1989.

لحاجة إلى التغيير التي تصبو إليها كل حركة اجتماعية تعني أن الضرر الذي يوفره مجموعة من القيم المرجعية لا يديولوجية لا دينية لا إثنية لا يمكن أن تستند عليها هذه الحركة في فضالها من أجل تحقيق أهدافها مطالبها وأهدافها يحيلها إلى مبدأ لا يذم ولا يفتخر ولا سايها مقرر في التعرف بالحرمان الاجتماعي

ما علنت لحرها لغوسية لعربية لقي تبا باحد تغيير جذري في ضما لفسا عن تنبيها
لكامل للموثيق لدلية خاصة منها ثقافية لقضا على جميع لأشكالا لتمييز ضد لبر تنبذتها ضمية
لاستنتاجات تيجياتها نشاطاتها هاندا بالتحفظا لتي سجلتها جميع لاد لعربية عذد توقيعها على هذه
لاتفاقية لتي طالت م مطالب لنسا لعربيا لثرا جالفا في حقها مست هو ر فضالهن من حل
لمسا لى لمو لبنو لمتعلقة بالأحو لشخصية بالحر يا لفرة للنسا .

ما هو الهدف من قائمة صفو؟ هذه الحما هو مجموعة من لأطر ما لمفاظر القيمة
 مرجعية الخوصوية العالمية (الديمقراطية حقوق الإنسان حقوق الإنسان) لأصالة المعاصر
 لاجتها لعلمانية غير ما من لمساائل التي خلت بتقسمت حولها لجمعها الإنسانية في عديد من الحد
 لعربية لدليل آخر على سعي هذه الحما الحد إلى تحديد مرجعها منظومة قيمة سمح بصياغة
 ستر تيجيا يمكن تدعم ويتها تساعد على اخر من لأمة لإيديولوجية التي تعاني منها غلبة هذه
 الحما

يمكن لقو [] في ضوء [] ما نقد [] منتقل [] إلى [] لظهور [] هو [] لحر [] لاجتماعية []
حرية [] نسوية [] ساعية [] إلى [] لفعل [] في [] لمنطقة [] عربية [] قهر [] لشكل [] لم [] تكون [] متطابقة [] بالكا [] مع [] لمو [] صفا []
لمستع [] من [] سياق [] تختلف [] عن [] سياق [] لمجتمع [] عربية [] للتعريف [] بالحر [] ل [] نسوية [] أن [] يعني [] حت []
ملاح [] ذه [] لحر [] لم [] لم تكتمل [] بعد.

١٠- لحر ا لانسائية: لطاقا لتغيير بة لمحد بة لعملية

بالرغم من نقد لذو حرة هذه الحزما على هستو فكر للملاية في مجموعة من لقيو
 لعل قيل لموضوعية لذاتية لاجتماعية لنوعية لهيكلية ما لت تشكل حواجز تمنع تحولها الى قوو ففة
 باتجاه لمسا لديمقراطية حيث تعاني لمنظما لفسوية من امشال لموضلا تماي التي تعاني منها
 بقية منظما لمجتمع لدني لجمعما لمطالبة لأجر فيما يتعلق بالعلقة مع السلطة لسياسية لفيما
 لاشعبية (جمهو لفسا و المعنى المستهد) منظما لتمويل لانهج لوفقي في لال ل بوهة لفي
 لتنظيمية ضعف لملاية لديمقراطية لتيافس بين لقيما شخصنة لنجاشا لانشل غير لامن
 لمشال

□ها تهاني □ذه لحر □ما □من □وإبح خصوصية □تكنن في ضعف تأصيل □لخطا □□ لاأيديولوجية
□انفسوية □تكيف □أفقا □لمرجع □لوفد □ليست □مع محيط □المحلي □لمدد □. □شمل تارك
□لمعوا □غيا □ة شاملة تجمع بين □انطلاقة □لذاتية للحر □الانصاف □المجتمع □يحو □اد
□المضعف إلى عد عول □منها □الصو □في الجهد □لتحليلي □لنظر □المد □سمح □يد □يب □الأبوة □من □الخل
□يسلا □م في تحسين □□ □ذه لحر □ا □.

منه فما من مرر لرسالة الخطايا الجسد الذين تنقاسهمها مجموعة من المنظر الانسانية الجسد المرجع التي تستند اليها لا يمكن يطلق عليها اسمية "يديولوجية نسوية" لا على الصعيد الوطني المحلي لا على الصعيد الاقليمي العربي. فكل ما يبيل لها فل شككت لاتفاقها لدولة منها اتفاقية لقضا على جميع شكا لتمييز ضد النساء مرجعية مقبولة في مجاز ادفل عن حقوقهن لعامة فهي بالتالي يد غير افية لمعالجة اجواب لخصوصية لأضامنسا في لمجتمعنا العربية التي من لمفقر تتفع على عاتق منظرا لحرا انساوية الا . بالامتداد لخطا ذله لحرا لايزن يلاحظون خلافا في الاملا عن لتنفذ الكامل للنساء التي ترسمها هذه لاتفاقية من قبل بعض المنظما النسائية. في حين فما حد من لاتجا انساوية التي توجه لها نقلا جبهة منطقية خصوصا في ما يتعلق بمد لن ميتهن للدموقراطية عليها تغيبها لبعض الوسائل لأساسية لأجر العنف ضد نسا مسؤلية لدلة في انتهائها لحقوق نسا غير ا من لمسائل لأخر.

ما تتسم ستر تيجيا ذه لحر ا في تلك لانجا ا لهد و بعوممة ل ا ا لمعلقة ا ا
 با جيتها ا حيث منها ما يحمل طابعا ستر تيجيا منها يكتسى طابعا ا عانيا.

ما يلاحظه واضطر في هذا المنطقي للأد لا لولما علاقه هذه الأد بالإجر

آليا العمل بتحقيقها.

ما لبس مج لأشطة لتي تقو بها ذه لمنظها فلا تربط ئها بالأهد لمجد بقدر ها تربط بخطط أنية نظر موسمية غالبا ما تتحكم فيها عوامل خرمو عيد لدالية هر مج مؤبسا لتمويل غيرا من لعوول لخاصية. فها ها نهدا تمليك هشكل ضمح يترتجيا هر مج قصب هي صولب لها لمنوطة بعهدتها حرة تغيير جماعية باستئنا ما يقو به لبعض من ذه لمنظما.

لا بد من إنشاء لى لتبعية تجاه لمانحين تبا ذو لبز مج لأشطه بأ لولها مؤبسا لتمويل لوطنية لأجنبية منها بشكل خا . مهابوثر على خياا بوتر تيجياا لعلل لجايعي. ليس لمقصو فلما لانتقا من ممة مؤبسا لتمويل اافي حم تطوير لحرما لسوية بر مجهاا ول لمقصو ول لتطبيق لنقل لأعى للبز مج لألويا لخاصة بهذه لمؤسسا بغض لنظر عن ملا ممة هذه لمر مج ااا على لستو لوطني للمحيي وسط مشا على لك ثافة لأشطه لمتعلقة بالدد ل فكرية لروتمل لعلل لقي تنهاا لموضيع يالها مكر نفس لأطرهاا لأ لقي يهاا نشرهاا نتاجهاا عشر لم.

□ على مستوٍ ثقافيٍّ عالٍ □ متمولٌ □ خاضعٌ □ حيٌّ □ في رفعةٍ □ دافِعٌ □ لمناسبةٍ بين لفظيٍّ □ ولفظيٍّ □ إنسانيَّةٍ □
□ لناشطٍ □ خالٍ □ لمنظرٍ □ لوحدٍ □ ضافةً □ إلى □ المناسبة □ لها □ نتيجةً □ من هو □ عائد □ مادةٍ □
□ معنويةٍ □ التفتُّل □ لسفرٍ □ إلى □ الخ □ ظهورٍ □ لإعلاميٍّ □ سياسيٍّ □ على □ مساحةٍ □ لوطنيةٍ □ لدولةٍ □ غيرِها □ من □
□ لفوقٍ □ لأخرٍ . □ يؤثرُ □ لك سلباً □ على تطورٍ □ هذه □ المنتدى □ لجمعيةٍ □ ما تنعكس □ على □ لتوصل □ فيما بينها □

خيّر ☐ ليس آخر ☐ تعتبر ☐ لقيو ☐ متعلقة بالبنى ☐ لتنظيمية ☐ لجز ☐ بير ☐ من ☐ لمنظما ☐ لإرسائية ☐ إرسلو ☐ ياتها ☐
 لمتمثلة في غيا ☐ لديمقراطية ☐ خل ☐ هذه ☐ لمنظما ☐ لليس ☐ قراطية ☐ لنزعة ☐ إلى ☐ لنجومية ☐ شخصية ☐ لأحد ☐
 حتكا ☐ لسلطة ☐ لآنفر ☐ بالإ ☐ لتي ☐ تنشر ☐ في ☐ مجملها ☐ مع ☐ بقاء ☐ منظما ☐ لمجتمع ☐ لبردي ☐ برسالة ☐ حاسمة ☐ في ☐
 تطوير ☐ فعل ☐ لحر ☐ لانسوية ☐ لعربية ☐ لا ☐ تقا ☐ بآ ☐ لها ☐

فلئن نجحت هذه المنظما في الانتفا بالرؤية الخطا بها يحد لتغير وتتطاعت تجود مطالبيها لتصبح شرقة على التأثير في مجرما لحرما لعامة لا نهالم تستطع جمل بنيتها لولوياتها للتنظيمية يمحطية. ما نهالم تقد بدائل للثقافة لذو رؤية لنبى لأبوية المساند في معظم تنظيمها لمجتمع لمديني لحيلا لجمعية.

ثانيا- لحرما لنسوية: لرنا للتحديا

لف- لرنا

لقد هالما لذ لتقرر ستر تجلها لحرما لنسائية في الحد لعربية لتحديد لم لمحطا لتأخية لتي مر بها ضيعها تجت لمجر سول تلك لتي شهد هيللا هذه لحرما لتي هالما مت في فضاجها قصلب عولما تلك لتي لمت هيبا في تر جعها ضيعها. لئن هالما من الصعب تلوس لخرط لربط هين مختلف هذه لحرما لكنهل بتمكينها من تعريم بوض لاسنتاجا لا عول لاختلا في خصوصيا ظر نشأ هذه لحرما سائل تطو ا حجم تأثيرا في لوقع لم تهل لتوصل لى لإقر بأ ل لبقا لد لا تقا بالاً بالنسبة لهذه لحرما يند ضمن م لر لبا لتي تو جهها لمجتمعها لعربية لول. تقبح تلك لر لبا لهذه لحرما لنسوية لقيها هالما لمنوطة بعهدتها بوصفها فاعلا جتماعيا يسعى لى تحقيق لمسا بينهن بين لرجا في لحقو لوجبا.

لئن انت مهمة ذ لتغير تقع على عاتق ثر من لحر (مختلف مكوها لمجتمع لمديني لول لديمقراطية لسلطا لعامة) يعول لد لاساسي لرئيسي للحرما لنسوية باعتبارها لمعنية لال لى بهذه لتغير ل تبد ليو مهمتها حتمية ممكنة. فهي حتمية باعتبار تغير وضع لمر لول لول ذ يسعى لحرما لى تحقيقه. ي ممكنة في ظل منا عالمي يهابي لسلط لأضو على وضع لفسا لدفع لتغير مكائتهن في لمجتمعا.

للمة لتها المساند هين لفسا لرها في جموع لمها ين هالما لائم لفسا لكاملة في لفر بينهم تهينة بيئة تمكينية تسام في بنا قد لجنسين لتتفر طقاتهم لمنتجة لمبدعة لكاملة هي لمها لاسابرية لتي تسعى لحرما لنسوية لى لقطا لفسا حولها لفضا من هل بلوغها. لنا لتي تحققها على ذ لد فهي لكفيلة بالالتقا بها لى مصا لحرما لاجتماعية.

بأ- للتحديا

غير ذ لول لى بالامر لسهل وفيه وضع مامها جملة من لتديا يتبين على لحرما لنسوية لاساتعد لها لتغرب عليها. يتعلق بوض هذه لتديا بالظر لعامة لتي توشط هذه لحرما ضمن سياقها في حين يرتبط البعض لآخر بأ ضاعها لذتية.

مما تحد لإشمالا له و لاضا لعامة لتي تعمل في هياقها لحرما لنسوية لعربية ي لأشد تعقيدا لثر ستعصا مقلنة بغيرا من لحرما لنسوية.

تعمل لحرًا، لنسائية عربية ضمن سياق موضوعية متشككة من عوالم عديد متناقضة. تُبدى بها
 يكو، لتناقض، لكنها تتضافر فيها بينها لتكو، صيلتها، لنهائية، ببح تطو، لحرًا، مفزع تفهر طاقاتها
 لمبدعة. فهي توجه من ناحية، حالة من اللامبالا، من قبل عمو، لمرسا، ناتجة عن تقيس، لأمية، في صفوفهن
 نهما، هن في تلبية، احتياجاتهن، لحياتية، في مواجهة تبا، هة، قصصاية متناقضة، ضافة، لى، شاشة، هو، قعين
 في عملية، لانتا، ما تجابه من ناحية، خر، مناها، سياها، مضيق فيه مها، تحرًا، مكوفًا، لمجتمع، لبردي
 شطته، تك، ببح لحرًا، لفر، لعة، لعة، دفع، في نهائية، لأمر، ر، لى، لإحسا،
 لانز، لعز، عن لا، تما، بالشأ، لعا.

لعل ما يزيد ضللاً لحرارة الانسانية صعوبة انها تعمل ضمن قوٍ سياسية اجتماعية متناقضة جد في توجهاتها الفكرية. فدفعها لسياسية التمييز عملها للتنظيم خاصة فيما يتعلق منها بقضية المرأة. فالحرارة النسوية العربية تعمل بمقوٍ قوية بنية محافظة تتميز بالسياسة النشطاء والقوٍ تأثيرها عائلها بتدعيم بدائل متكاملة عما هو موجود سائد. هي تتخذ موقف معادية للقضايا الجندرية تقدر حلولاً بتفسير مكشباتها القليلة لتعز بها قرائنا الى لول. مقابل هذه القوٍ المحافظة لرجعية تقف قوٍ يمحط طرية تناصر الجند لكننا مشتبته لصفو ضعيفة لتأثير لانتشال.

١٥- ذكر في اللائحة الدستورية القانونية التي تفصل بين حقو المرء في المجا لعا حقوقها في
المجا لجا ضافة الى اللاية حية من التشريعا لمدينة تلك المستمد من الشريعة الإسلامية بتفسير
مجا للمرء لوضع الخاضع لمقهور للمرء جل لأمر لتولد لإجسا المأثم لديها بعد الأمل الـ لك
يهد عملية استقلالها عن جها يجعلها محفوفة بالمخاطر مما يحد من قدرتها على المشاة في احيا لاعامة.
١٦- حدد لأيبا كاميعة في المصوبا التي توجده احراا الفسوية في سعيها لتعبئة المرسلين بمتطابهن
ضمن صفوفها.

ما سببا لا جبة ثقافية حياءية لمرضعف لوعي بضحايا لقو لا اجتماعي هن شأنه ترسيخ لتوهم تقليد للعمل على بها لقو . فعلى الرغم من تعاطي لمر للعمل لهأجو هأا لببت ما يترتب عنه من مسامة في نفقا معيشة لأسر لا تز لأعبا لمنزلة موهلة إلى لمر هدا . إذ قيل بأ يتقل لها يو في لنهاية لى ستغر قها في لمشال لحياتية ليومية بالآلي بيتعا اهن المرشاة هي لهما لعامة في فسطا لحرما القسوية . نطالها هن لك تهد عو لتها لدينية لمحافظة إلى عو لمر إلى لممز صدادا بنهن خاصة ضيفا المصبغة لدينية عليها يؤد المشعو بالذنوب غرد لمر قصر في جباتها لمنزلة باعتبارها لو حاما لأساسية فقما هذه ادعلا . فقد دفع لنسا لى لتخل عن لعمل خا لببت عن ال مشاة فم لالحيا لعامة

□□□□ ذہ لتحدیا □ بال رغم من جسامتها □ لا تشکل لہائق □ لرئوسی □ ہا □ تجو □ لحرمة النفسانية □ لی حرمة
□ اجتماعية فاعلة □ لك لأهريں □ لہما □ لحرمة النفسوية □ تتقاہم لہز □ لہا □ ہن □ ذہ لتحدیا □ مع غیر □ ہا □ ہن
□ قو □ لتغییر □ لاجتماعي □ لتجو □ لديمقرطي □ و □ ما یساعد □ ما □ حکمت تعاملها مع □ ذہ لقو □ علی □ لنہا □
□ فی □ فع □ ذہ لتحدیا □ . یکن ثانیہا فی □ □ ذہ لعواقب □ لا تقبل مفعولہا لحقیقی □ لا ہن □ ہلا □ اضافہ □ ا □ مع
□ نقا □ لضعف □ لذتیة □ لتطبیع □ لحر □ ا □ لنفسویة □ علی □ عد □ صعد □ □ مہا □ لررمة □ الخطبا □ □ لأد □ □ بیائل
□ لعمل □ لنص □ لتشکل بد □ ا تحدیا □ جمۃ □ ثر خطو □ .

فلم يمسسوا لحرية فكرية صحيحة لحرية انسانية تمكّنت من بلور فكرة عامة هو لا لها
لمجتمعية التي تكر ضغطا لمن تولد للامسا بينها بين لرجل متجا بذلك حد فكر لنهضة لا
ذو لربة لا تنظرية مجر تقفقر لي تأطر ا ضمن اسبقا لاجتماعية لحضارية لربية

□ على الرغم من الإسهاما □ لنظرية □ العديد □ التي طالت □ لكشف □ عن □ لبنية □ لطير □ هـ □ التي تفر □
□ للاسا □ في □ أو □ في □ تحليل □ هذه □ لبنة □ عر □ مظا □ را □ لا □ اجتماعية □ لضاية □ خال □ لمجتمعا □ لعربية □
□ لا □ تفر □ شر □ عا □ نظر □ ا □ يتطال □ ب □ لإن □ ا □ . □ ا □ مقالة □ ل □ ن □ سا □ لعرب □ ا □ لهذه □ لبنة □ لطير □ هـ □ قبل □
□ لنهضة □ بعد □ ا □ لكشف □ عن □ لا □ خفا □ ا □ لنجا □ ا □ لا □ تفر □ موضع □ بحث □ مقرو □ استوجب □ جد □ نظر □ ا □
ضر □ يا □

الفرق بين

الموسمية: لا يمكن بلو خطمة عملية ناجحة قما على تعبئة لفها
لو اسعة من انسا . يستحيل نجا لك لتمييز بين لأد لاستر نتيجة بعيد لمد لأاد لمرحلة مباشر للربط بينهما من خالا تلبية لاحتياجا لمطالب مباشر لتي تجمع عليها ومع لفها لنسانية تقريبا لأد لاستر نتيجة بعيد لمد التي لا يمكن ها بوضو لا من قبل نجب قليلة لذلك لا يكفي تحديد لأد لمر بلوغا نما لهم و تمييزا حسب نوعيتها (متر نتيجة مرحلة) ميتهما (ئيسية ثانوية).

بالرغم مما بتكرته [حرقة] [انسانية] [عربية] من صيغ [لتنظيم] [سائل] [لفضا] [لتبليغ] [ها] [سسته] [هن] تحالفا [لتحقيق] [لأد] [لتي] [سمتها] [فل] [تحديا] [بير] لا [ت] [توجهها] [على] [ذه] [لمستويا] .

صحيح ☐ لعمل ☐ لنسائي ☐ نجح ☐ في ☐ تغطية ☐ مهالا ☐ متهد ☐ شملت ☐ لا ☐ تقا ☐ المل ☐ ضافة ☐ الى ☐ انشطا ☐
 لرعاية ☐ اخيرية ☐ للتنمية ☐ لحقوقية ☐ لمطالبة ☐ فل ☐ ذ ☐ لتتو ☐ لا ☐ يشك ☐ في ☐ حد ☐ ته ☐ ضريا ☐ بن ☐ لتشتت ☐ بعثر ☐
 للجهو ☐ ال ☐ لرسالة ☐ لها ☐ تكن ☐ في ☐ يها ☐ صيغ ☐ تنظيمية ☐ قوفر ☐ حد ☐ في ☐ بن ☐ لتسيق ☐ بين ☐ مختلف ☐ مكوفا ☐
 لحر ☐ لانسائية ☐ على ☐ قاعد ☐ ضمية ☐ نر ☐ عي ☐ لا ☐ اجتلا ☐ في ☐ مستويا ☐ الموعي ☐ لفكر ☐ لدفل ☐ عن ☐ لمصالح ☐ لدنيا ☐
 للنسا ☐ مها ☐ يتطلب ☐ بتها ☐ صيغ ☐ شكلا ☐ تنظيمية ☐ مرفة ☐ قبا ☐ على ☐ يتبعيا ☐ جوب ☐ لو ☐ حد ☐ لا ☐ اجتلا ☐ بين ☐
 مكو ☐ نا ☐ لحر ☐ لانسوية ☐ لك ☐ بعبد ☐ عن ☐ ية ☐ محالة ☐ بمنة ☐

ما خر ذو الحر، انسوية من بوقتتها، انخبوية، لصيقة الى، سبع لفها، لفسائية يتطلب منها
 تنممة، تها في مها، لتوصل مع جمها، ير، لفسا، لك، عر تطوير خطابها لشم، شغل، ذه لفها
 يش، هن في، نجا، تها، يتطلب، لك، لا بتعا، عن، لصيغ، لعامة، لمر، ل، لأبها، ليب، لمر، لمر، عر
 لا يتكا، لتجديد في مضامين، ساليب، لتبلغ.

□ لعل غيا □ لبعء □ لديمق □ طي في □ علاقا □ لتنظيم □ خل □ لجمعها □ □ لانجا □ □ لإفسائية □ فيها بينها □
 □ هو □ □ لعو □ □ لمق سببة في □ □ لتشتت □ □ لانفلا □ □ على □ □ لعزلة □ □ عن جها □ □ ير □ □ انسا □ □ لا يمكن □
 □ للحر □ □ لإفسوية □ □ تصبح □ □ للتغير □ □ لاجتماعي □ □ لتهو □ □ لديمق □ طي □ ها □ □ هم □ تهز □ مفهو □ لديمق □ طية □
 □ غيا □ ماسة بين صفوفها □

يبيّن أن سقوط مطور العلم لن يحدث لأن العلم هو فن تتجنبه الحرام الإسلامية السوية خاصة عندنا. نتنازل عن علاقتنا السلطوية التي نقرها بالبنية لبطريركية خلافا. فيرد علينا بمقر طلبة صنع لقرش. شرف مختلف لبنى لأطر في صياغة لقرش. لتوجهها بدشرف جمهورنا في وضع لمرمج. لأنشطة التي تستهدفهم هدف. قد منظم للرسول ليا بمختلف مستوياتها. استحيل بها حرية نسوية فاعلة بل غيا. هذه لشرش. ولعامل المتسبب بالانحراف لعدد. التي تشكو منها. هذه لحرش.

يشجع غيا النهج الديمقراطي على تقياسي لمضمار مختلفة لانتهاية من حثها للزعامة لهث أشهر للمر خلف لترقي في المناصب العامة. فصبح تحقيق للأشخصية المنافع لفورية لغاية لأساسية من لتوجد في صلب ذو الحرا وما يضعف لحسن انضالي يقضي على نفس لتطوع لضرب بين لنا حرية مستقلة فاعلة.

مِمَّا لَا تُشْرِكُ فِيهِ ☐ نَفْعَ ☐ هَذِهِ ☐ لِنَدِيَا ☐ عَلَى ☐ مَسْتَوِيٍّ ☐ لِرْمَةِ ☐ لَخْطَا ☐ لَأَدَّ ☐ ضَافَةً ☐ إِلَى ☐ شِكْلِ ☐
☐ لِنَنْظِيرِ ☐ لِنَبْلُغَ ☐ شِكْلَ ☐ قَرْنٍ ☐ نَوْعَةٍ ☐ بِالْمُسَبَّةِ ☐ لِنَفْعِلَ ☐ لِحَرَامٍ ☐ لِمُسْوِيَةٍ ☐ لِعَرَبِيَّةٍ ☐ تَحْوِيلًا ☐ إِلَى ☐ حَرَامٍ ☐ جَمَاعَةً ☐
 مُؤَثَّرٍ ☐ .

[illegible]

١٠ يطرد تصاعد هذه الموجة تحدياً آخر يتعلق بكيفية التعامل مع الحرام والنسائية للإسلاموية نوعاً من العلاقة التي يتعين سبها معها. لا بد من إنشاء لى الحرام والنسائية لتوجه الإسلام نحو تحول في طبيعتها بعل متناقضة. فهي من ناحية متشكلة من نسل يعانين لاضطهاد أنفسهن لذن تعاني منهن للإسلام لعربها بصور عامة بالتالي فإنه من المفرد يعمل لى جانب الحرام لدية لى تمكينهن من حقوقهن. هن ناحية ثانية يحملن تصورات مناضة لتطالع الحرة النسوية عية للترجع عن لمكاسب لقليلة للقى حققها لنسائها لعربها. تتطلب هذه لوضعية المعقد معالجة تقضي تحجب الحرام لتبسيطية لها تقضي عملاً مقابلاً متنوعة. فبقد ما يتعين لقيها بالنقد لهذا للتصوير بطريفة لدية بقد ما يتعين عملاً لمقابلاً لمرنة فى التعامل مع ولا لنسائها.

هـ شكل صِد لا ضا لا قصداية لا اجتماعية لا ثقافة لقي قاتهن الى تنفي هذه امر لمحافظة
الخطو لألى نحو بلو مقابا عملية فهم احتياجاتهن مطالبهن لأجد ابعين لا اعتبارا لد لتعامل معهن.
ها لنقد لهد لمر ن استوجب لتميز دين للإسلام دين ثقافة دين لحرما للإسلاموية لقي هي
حرما سياسية بالأها لا تعد ها تقدمه هذه لحرما من طرف ها فكرية سياسية على نها تاليم
لدين للإسلامي شهره ونها قر من ضمن لقر لعدد للإبلا لأضا لمجتمعية العربية.
توجد قر مستنير للإسلام نتعامل مع قع لمر متطلبا لعصر بر صلاحية ما توجد قر محافظة
تشد الى لو. تحمل ذه لأخير بالرغم من نواتها لصلبة لرجعية فانها تناقضا ثير.

ما تظر علاقة الحرة بالفسوية بالدولة شكالا تديا عدي. فليدشأ هذه الحرة في سلا لموجة احتجاجية التي ظهر ررر فعل على خفا لولة لوطنية في تحقيق عو ا بالفاه لحرية لتنمية لرفضة لتشك الحرة النسائية غير ا من الحرة لاجتماعية ا نطرا يبطرتها. ا ا صدد الحرة لفسوية لناشئة لمحافظة على استقلاليتها يتهدها لمتو صول لصد لهد من ترامي قو ا تسل قاعدتها جعلها تشعر بالريبة لاحتز ثنا تعاملها مع لولة.

لا لتطو للاحقة التي طر على علاقة لولة بالحرة ا لنسائية بحكم عو مل محلية عالمية قد ا ا من مة في اوعى لاد لناشطا لنسويا بالدد لمرز لالدلة في العملية لتنمية ا صو ا خاصة فيها يتلق بوضع لدر على استو ا شرعا لسياسا لادما من ناحية ما ترتب عن لزماتها لولة بالنسبة لتشكيل اها عدي للنهو ا المزل (استحد) تعنى بالمر تعيين عدد متر يد من نسبا في طائف عالية سن قونين لحمايتها). خلقت هذه لحو ل مجتمعة فرصا لهد لسل لنها لشر اة هين الحرة لفسوية ا جهر لولة في مالا تتقاطع فيها تماها لطرفين.

لا شك لمستفيد من ذه لشرة في لولة لتي تجز ا ذلك لشر عيتها الحرة لفسوية لتي تضاعف عطا ا تحقق قسطا من دفا. لا توطيد ذه لشرة بين الحرة لفسوية لولة يبقى اين شاعة منا من لحرية سلا لقانو.

بالتالي فإن "حرية اجتماعية" تستدعي "حرية ثقافية". لك ولبعد لغائب احاضر في فئسا احرا
لنسوية عربية.

3- **ينجم عن ذلك** لنضائنا للنسائي - القديم - الجديد - من أجل تعليم النساء - المجتمع برمته - محبة ميتتهما يعتبر دقة ستر تيجيا لا تستقيم بدونه لحرمة ثقافية لموالية للحرمة الاجتماعية لموالية لها. ما يبرر عز النساء عن الانخراط في الحرام النسائية والنسوية الجديد. بل معا ضرتها في حرام ثور. إذ ما يتخذ رضاه لرها للحرام على لوضع القائم ضافة إلى التعليم محبة لأهمية لبراهافيين لإحراق حرمة فكرية جديدة - بالرغم من ميتتهما - دليل تثوير من المتعلمين المتعلمين بصدق قول مناضة لتغير لتحو. مما يبرر شرعية "الحرمة الثقافية" لشاملة لنا عظة في لك من تجل عاشتها شعو ثير ختبر لوضعية نفسها.

[illegible]

5- من لمقاتلتي يمكن تسجيلها من الحر ما النسائية الحر ما النسوية لمر بيتين س تند لا ما في لحظة تأسيسها على متفقين من لمشر "قاسم زين" من لممر لعرمي "الحار لجد" بينها تستند ثانيتهما في لحظة لتأسيس أيضا على متقفا من لمشر (نوال مسعد) من لممر لعرمي (فاطمة لمر نيسي) لنا يخ يعيد نفسه بصيغة خر.

6- بيدو لا ستينا لى "مثقفا" عربيا قد حمل معه ختلافا في جهات نظر نعيمست على لم رجعية
 فكرية للحرام النسوية. ففي لوقت لاذت فيه نوو السعد (الطبيبة) لى علمانية منطلقة في
 تحليلاتها من تخصصاتها البيولوجية لفزيولوجية قبل تتوجه لى المجالين الاجتماعي والإنساني فإ فاطمة
 لم نهمسي قد شد على ضرر لستينير للقصو لأسامية الدين لإلهامي (القرآن الحديث)
 على نتا قر بديلة للتاريخ العربي لإسلامي في فق بيتنا لرربة الخيام الجودين منها. ملك
 لى تيلو تيلين متقابلين خل لحرمة النسوية نفسها لتيا لعلماني لتيا لنسو لإصلاح.

7- **ادعوا الى العلمانية في خطا تنظيمها** **فسوية متدنية** **بقدر ما تعلن عن** **في** **لحر** **لموجهة** **فانها قد** **ثا** **حفيظة قوتين** **بالرغم من** **تعل** **ضهما في** **حيا** **ثيل** **ما:**

(١) الأنظمة السياسية القائمة التي تعتبر تلك الدعوة بهجاءاً للهياكل من تحت قدمها منذ عهد بتخریب
لإجماعاً لشعبي حول الأمل لوطنية لبناء الدولة الحديثة

() لثما □ □ لإعلامية بأحر بها □ تنظيماتها □ لمو □ □ - □ ضمها □ إنسانية - □ بمفكرها □ □ التي تغتفر □ لعلمانية مع □ □ للدين □ □ مظهر □ من مظا □ □ ر □ لتو □ □ لمبطن مع □ لإمبريالية □ لغربية.

□ لن ننفي □ جو □ متحالفين □ متحالف □ مع □ اثنين □ لقوتين □ بسط □ لها □ □ السياسية □ لفكرة □ لتقديم □ التي □
تقد □ بالصوتين □ ثقافية □ لاجتماعية □ بد □ ستسا □ لها □ □ لغربية □ ها □ تقد □ هذه □ لها □ □ أ □

علمانية تحقق في الواقع فإنها مستحيلة لتحقيق على المستوى لفكر لأعلماني لا يمكنه إرسال عن معتقداته الدينية حتى لو كان لك.

8- للموجهة متعددة لأطراف للذو والملاة جعلت لتنظيمها لنسوية عربية للشعبة بتأليم علمانية "نخبوية" تفتقر إلى قاعدة شعبية سعة بالرغم من أنها تتبنى قضيتها. في مقابل ذلك تجد لتنظيمها لإسلاموية متد لها في الأسس الشعبية لأنها تجد لندما فسر سب لكنها ونها تستثمر لحمية لدينية لأمر لاجتماعية "أصروا لمرعة" لمد للمواطنين الموطنا مضا. مما يستلزم لتنظيمها لنسوية بلو خطأ جديد يتفا ذلما ليجنبها لتوقف لاختلفا من لاساحة لذ ليا يرض لجمعية لنسوية.

9- لتحديا لتي توجه لتنظيمها لنسوية عربية حسبما أمر قد جعلت نفطتها موصول في بلد عربية خرو فلو ستو في بعض مناطق لمشر لمغر لعربيين منذ حوالي عقدين من الزمن فإنها قد تأخر في لأ مثالا عقدا ماملا قياسيها بجا تيسرا لجمهور العربية لنسوية لفسرا. في حين ما لت لخليج لعربي برمتها تكافح فيها لحر لانسائية الموهو فيها من ليل بربيل لرض من لحوو لقي حققها لمر العربية في بلد لمر مثل حق لترشيع لانتخا قها لسيا لغيرا من لحوو لبدئية.

من مكرراً لها يخـ يعبد نفسه في الملاحج العامة التي تختلف بعد ذلك في التفاصيل لغة. لقد
عا للعالم لعربي في القرنين الأخيرين حديثين جليلين. تمثل لهما فيما صرح يهر أ "الصد للرضا"
لأنهم عن عمو طابع لهرش لأ هي إلى البلا لعربة في مقدمه حملة فابليو على مصر سنة
1798. في هين تتجلى ثانيهما فيما صرح يهر أ يضاه "المصر للثافي" لأنهم يهر عنه أ أ "هو
لثقاف" "لأنه وفق لنظا لدالي لحيود لموسو أ "العولمة" مفيد مطلع لعدد لعاشر من لقر لهرشين.
قد حدد أ ما ر في بنى لمجتمع لعربي لمختلفة بحكم لظهر للذ لمة بسبب طبيعة لكو التي تقف
ما بيده لتفاصيل بعد لك تختلف في ل شي:

2- "أمر بالصلح" قد تزعزعه "أصول الكفر" لقومة حينها (فرنسا - بريطانيا) فلـ "أمر للثقافي" قد حملت لوه "لولاها" لمتجدد لأمر بكية". لا نقتصد بالصلح للثقافي نا تحويل لأمر عال ليلية لى جهة ثقافية مجر معزلة لكننا نقتصد به لأمر للثقافي لى يؤسس لنمط جديد من ليا فى جنبها لمختلفة لسياسية لاجتماعية لقانونية لأخلاقية غيرا.

4- **الاصغر** **الحضاضة** **عطري** **لا لومة الجاب** **لا قصا** **لم يهتم** **لا شكل** **شانو**
تابع **بالجانب** **ثقافي** **في** **الاصغر** **لثقافي** **قد عتير** **اليرد لثقافي** **جور** **يا في** **لتجولا** **لد لومة** **لمقبلة**
في تمهيد **لطريق** **ما** **ننقا** **لسلع** **لأفكل** **لخدما** **فتح** **لعلقا** **لإنسانية** **قيد** **شر**.

5- حين عبر نابليو ضفا لبحر استقر بمينا لإسكندرية بيانا باللغة العربية على المصريين شهد فيه "الإله لا إله إلا الله" فهو الله" فانه يعتق للإله مع المصريين غايته من حمايته في تحرير المصريين من ستمد لممالك بينها عملت لعلومة في نظام "أصر للتقافي" على تدبيل لخصوصيا لتقافية علا نتا نمو ثقافي موحد يوحد لأفكا لمعتقد لمشاعر لأ.

6- بالرغم من أن المسيحيين هم الذين دفعوا البابليين في حملتهم الذين قدموا إليها في آخرها خلا لقرنين المتواليين قد هو الجهد الثقافي المهمة خاصة عملوا على تسميته بالآلهة لمسلمين في ثقافتهم. إنهم فإلا لك قد لد فعل قوية بين متقنين للآلهة لمسلمين حيث نكروا على تحصين وإنهم ثقافتهم بكافة لوسايل. نجحوا إلى حد كبير في تحقيق ذلك. يمكن نلاحظهم في أنهم قبلوا من الآلهة "جسداً" "فضو" "ثقافته". لمطلع على الواقع العربي الحالي بتفاصيله فإنه يتأكد من ذلك حيث ختل عا لحضارة الغربية (جرائد) بيها قتلها وقوف ثابتة محمولة فضائياً شريكاً لمة للمعلوما Internet ضافة إلى مطبخ لتجهيز لمنزلية مكتنية غير) قد صبحت قاسماً مشتركاً

بين امر ثابته مستقر في احيا العربية. فلا يميع من لا يتفك اشاملة منها لا رها فقر دخل المرد. في مقال لك فل "ثقافة عربية" بقوت محافظة متسكة برذ اا نسخة في لبنين لاجتماعية لسياسية استطاعت توجه لتحديا لوف. نجمت عن لك مفلة غريبة في عالم عربي يمكن خن لها في "لتطو لما" "تخلف لفر".

7- تحليل ثنائية "لتطوّر لما" "تخلف فكر" "مشتقة من" "اصدح لاجضا" "الصر لثيا في" "لمى بوض لقونين" "لقو هدا لقي توصلت ليهما علو لاجتعا لحدشة في مدمتها علم لأنتر بولوحها (علم لأنسنة). قبل سلمنا بأ "لحضا" "ي لتجسيد لما لنشا لإنسا عبر تدخله في لطبيعة بعينه لمى تحقيق لرفاه ليسر في لحياء لإنسانية لما "لثقافة" هي لإنقا لرهجي لفير لقيهي للإفسل لاذ يغطي افة مظار لحياء لإنسانية غير لماية فال لك يستتبع قونين عامة:

(١) لـمضاهي بـما يتـها "ونـة" سهـل نـتقـا مـبـتـكـر تـها مـن مـكا مـلى آخـر هـا هـا مـت لا تـس
لجـوئـب لـر حـمة افـكره للانـسا . بيـنا لثقافـة بمعنوياتها "محلهة خاصة" ترتبط بالتجمهاا لشرية
لمحده في لزما للمكا بالآالي يصعب لم يكن مستحيلا نقلها من مكاءلى آخر فسالها في مجتمع
غرب عنها

() لحضا سريعة لتطو يحكمها لتطو علمي لمتسا بينهما تعمل ثقافة لى " لمحافظة " لاس تقر لاحتها بالماضي حفاظا على لخصوصية لهوية. لذلك نعمل بابتها على لمبتكر لحضابة ننظر باسمنا لى ل من بعد خصوصيتنا ثقافتنا

() لحضا يحكمها قانون لتلاغي حيث لمبتكر لجديد في مجا محد يلغي إلهة لمبتكر
 لسابقة بالرغم من ميتها عتها لحظة ظهورا. بينما يحكم ثقافة قانون لتلر م لتجا حيث لافكا
 لجديد لا تلغي تماما لأفكا لقيمة بل تتعايش معها تسير معا جنبا لى جنب لى ما يبر في حياتها لفكرة
 تعد لتبا لمتل حة بين لقديم لجديد بنسب متفاته

(١) لا يعني ذلك أنه لا يمكن تحديد بعض العناصر الثقافية تعميمها على كافة المجتمعات البشرية. فبالرغم من خصوصية الثقافات فإنها تتضمن بعض القواسم المشتركة التي يمكن استنباطها من الثقافات المحلية. يستلزم هذا من الثقافات ضرورة طرح لثقافتها كحاجبة مثلاً، يتم "الحرية"، "الديمقراطية"، "عدالة اجتماعية"، "الرشاقة في الحراك العامة"، "غيرها من بقايا لإصلاح العالم لحقوق الإنسان". لذا ينظر إليه من رؤية بلوته الثقافية ونية تسنلهم من ثقافات مختلفة، يدمج ضمن ثقافتها المحلية مع مكانية ضفاف اللول الثقافي المحلي عليها.

لقد قاتلنا لى ذة خلاصا - لمثير للجدد بطبيعة لحا - متابعتنا في هذا لتقرير للحرا لفسائية في لعالم لعربي عبر تا يخها لطويل سعيها لى تتحو لى "حرا نسوية" مثليا فصلنا لك في لجز لثاني من لتقرير.

1- فلا نثبت "لحر" انسانية في عالم عربي "من تو" "لصد" لحض" "ما" و مبين علاه فلا "لحر"ة لنسوية" قد تزمنت مع "يل" لعولمة مع "لصر" لثقافي "لمحيد" حالها. "لك" مظهر من مظاهر مكر "لتا" بخ "لمشا" له سابقا.

[illegible]

3- استطاعت الحرمان النسائية أن تضمن تطوراً حضارياً للفلسفة العربية عموماً، ويمكن رؤية عريضة نهضة نهضة خصوصاً النخبة المثقفة التي تقوِّم سم من هذا الحرمان النسائية النسوية حيث أصبحت المرأة برلماناً، مسؤلاً، طبيبة، قاضية، محامية، جامعية، غيرها. انفتحت على مبتكرين، لخصاً، لمادة مختلفة، تمكنت من منافسة الرجل لأبوة في اللها، لتجمل، لتأثت غيرها من ساليب، ليش لمعاصر، لأنها بقيت مع الكسير، لبنية ثقافية، لتقليدية في الزن، لطلال، ليشالة في الحيا، لعلاية غير مستقلة عن الهيمنة الذورية، لا نقصد، نالقناعاً، لفكرية خاصة، التي تشعر، لمن، فقاً لها بأنها حققت، لا انتقالاً، لكال، لحرية في تصرفاتها. نهالمتصو، لبنية ثقافية، لعامة، لمحكومة، الأعز، لتقاليد، لأصول، لمرعية.

4- تنسجم لملاحظة لسابقة مع و للعالم لعربي عر تطو في لمما للما بينهما بقي متخلفا على المستو لكرر للذ تحكم في لبنيتين لاجتماعية لسياسية. لذلك يتسامح لمجتمع لعربي في ل ما لا يمس ذو لبنية لثقافية. لعل لك ما يبرر لتحفظا لتي بدتها لحكوما لعربية على ثير من بؤر ثقافية مناضة افة شكا لتمييز ضد لمر ما يبرر تبامي لتبا لمناضة لتبر لمر ضمناها فيها نسائية سعة. لا لا وضا لفضفا في ثنا ل لقر للى لتأ رد على حرية لمر لعربية لا تكهن في لوضعين لاجتماعي لسياسي فاسب نيا لتبر في صميم لبنية لثقافية لعربية لذلك احنا على ضرر للا ليرد لثقافي من قبل لمر لمر لفسائية لوسوية في لمر لمر لمر لامة لتي يستحقها.

5- ثانياً لا تميل بالبعد الثقافي في مجتمع عربي نقاشياً ☐ سبعة في ☐ لأسباب ☐ سياسية ☐ ثقافية ☐ لغربية ☐ لدولية ☐ لا نقد نحن على عدد ☐ من يتجر على نعت ☐ ثقافة ☐ لغربية ☐ لإسلامية ☐ بالخلف ☐ لسطحية ☐ مناهضة ☐ حقو ☐ لإنسا ☐ لتشجيع ☐ على لعنف ☐ لإلما ☐ لا نجد ☐ صوتاً ☐ تدعو ☐ لى "تغيير ☐ لثقافة" ☐ لغربية ☐ مثلها ☐ نفع ☐ في ☐ لشع ☐ لمر ☐ ز ☐ للو ☐ وتمر ☐ لاذ ☐ نظمته ☐ مؤسسه ☐ لفكر ☐ لغربي ☐ في ☐ ش ☐ لمر ☐ المغر ☐ في ☐ انو ☐ لثاني ☐ ليناير ☐ 2005 ☐ تهر ☐ عفو ☐ لمر ☐ هين ☐ ثقافة ☐ لتغيير ☐ تغيير ☐ لثقافة" ☐ لاذ ☐ تبايرت ☐ فيه ☐ لطر ☐ حا ☐ خصوصاً ☐ تلك ☐ لتي ☐ تدعو ☐ لى "تغيير ☐ لثقافة" ☐ بالرغم ☐ من ☐ لبا ☐ يخ ☐ لإفساى ☐ يشهد ☐ على ☐ لثقافة ☐ يصعب ☐ يستحيل ☐ تغيير ☐ لمر ☐ لتفكير ☐ فى ☐ لك ☐ بمر ☐ قتنا ☐ فر ☐ مجموعا ☐ بذلك ☐

6- لذلك يتعين - من هذا المنظور - على الحرمان الفسوية خصوصاً لتبرأ لربك إلى منها ترعى قوانين ثقافة لا فإنها ستجد نفسها ليس "نخبوية" فحسب مما رعا في لتقویر و بها سرشت عليها لخصاً لم تتفاعل بإيجاباً مع ثقافتها المحلية. هذا لا نعني بذلك لتفصل هن "ثقافة لكونية" التي تلو و في لموثيق الدالة لمختلفة بها نعني ضرراً لاجتبابها لنظر العمل على مبرتنباتها هن ثقافتها المحلية نسالها في ذه ثقافة بما لا يؤلى تقویرها خصوصاً ثقافة عربية لإسلامية التي مبرتطاعت تكيف ثر منذ بعة عوشر قرناً مع ثقافتها لو فرداً بامبرتطاعتها توأب لتطویر و لثقافية لمعاصر بها يحقق قیما ترسخ لدولة لمسا للديمقراطية لحرية غیراً من لشعاً و لثقافية لعامة

7- دنا على لبعدها لثافي للحرما الإنسانية النسوية في الم لعربي فإك لا يغرب إسبانيا
 لأخر لتي بلونا في لاستنتاجا لتوصيا ملحمة يسمى الذ لتقرر في مدمتها لانفعا لطر

العكسي على قو مجتمعي العرسي لمختلفة ها لنظري لتتظيم لإ لتحويل بها يحقق لنقائج
لمستهدفة.

8- انا سننا نذ لتقرر لبرث ها هيكو لهر على ضما حرية اجتماعية فاعلة
منفعلة مؤثر متأثر مؤمنة بقوانين لجد لموضوعية التي تيرصف بأمالها طموحاتها لم تكن مؤسسة
على فهم عميق للواقعين المحلي لد لي على نصا انا صين لحكم لتا يخ عبره.

المراجع

الف- لبحر للدراسات الأساسية

عتمد هذا العمل بشكل أساسي على مجموعة الدراسات الفلسطينية التي قامت بها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالتعاون مع شبكة من الباحثين والباحثين العرب م:

- 1- فهمية شر الدين (لبنان).
- 2- شهيد لبنا (مصر).
- 3- أيلين تانا تانا بو عوف (فلسطين).
- 4- سامية تانا تانا لندر (لبنان).
- 5- سمير لبياني (لبنان).
- 6- حمد لقصير (اليمن).
- 7- بيعة لناصر (المغرب العربي).
- 8- سمير سلطي لائل (لبنان).
- 9- منير حمد فخر منير لائل ضحى لندر (الخليج العربية).
- 10- أمال سليمان محمود العبيد (الجمهورية العربية الليبية).

ب- المراجع العربية

- 1- وهو محاولة لدراسة "نهضة المرأة الفلسطينية: ملف علاقتها بالثقافة الاجتماعية" [بيروت: معهد الدراسات الفلسطينية، 1999].
- 2- برسم عيسى سعل. "الحركة النسائية بالسوق: ماضيها وحاضر وأفاق مستقبلها". ورقة غير منشورة.
- 3- صلاح جلال. "تطور الدراسات السياسية للمرأة الفلسطينية حتى الانتفاضة" مجلة شؤون المرأة، نابلس.
- 4- لين تانا. "الحركة النسائية في فلسطين: توجهات تحديات مستقبلية للمرأة العربية في مواجهة العصر". [بيروت]: [بيروت] للمرأة العربية بحوث نقاشات لند، فكرية التي نظمتها مجلة نو.
- 5- تانا. "المرأة المغاربة لوقع لدراسة مستقبلية". تونس: كريديف، 1994 طبعة لثانية.
- 6- بثل بال. "النهضة النسائية في مصر" ترجمة لميس لندا لمجلس الأعلى للثقافة لقا، 1999.
- 7- بدو بلقيس عجلال لبطحاني. "تجمع تقويم هشا لدراسات نسوية في الحول السياسية العامة" بحث مقدّم إلى للمرأة العربية لحقوق الإنسان.
- 8- لائل سهير. "مقدمة حول قضية المرأة لدراسة النسائية في لبنان". المؤسسة الجامعية للدراسات والبحوث، بيروت، 1995.

- 26- شربل شيا. "النظائر لأبواب شكالية تخلف المجتمع العربي". مرز سا لوحيد العربية بير 1993.
- 27- شر لدين فهيمه. "يف نقر لحر لانسائية" لإسكو 2003.
- 28- الشيخ صبيحة. "لطريرق لى نهضة لنسوية في لعر". بغداد 1958.
- 29- عبد محسن خليل عز. "لحر لانسائية لاجتماعية في لعالم العربي" منتد لعالم لثالث 2003.
- 30- لقصر حمد. "لحر لبنية لقلبية في ليمن" مرش 2001. قة خدمت لى ملتقى لحر لاجتماعية في لعالم العربي لرون (مرش 18-24 يلو/سبتمبر 2001).
- 31- لقصر حمد. عرق حقبة لنفط على صريعة لحر عربية في مجالي لتجديت لديموقراطية مع مؤشرون جو صرع لحر في ليمن. في: مجلة لثقافة عد حزر/يونيو 1993. قة خدمت لى لحر لتجديت لديموقراطية أسم حرو لإنسا باليونيسكو للجنة ليمنية للتربية لحر لثقافة (صنعا 14-18 يلو/سبتمبر 1993).
- 32- أمل لبيومي لسبكي أما. "لحر لانسائية في مصر ما بين لثو تين 1919-1952" لهيئة لعامة للكتا لقا ر.
- 33- وثرني جيه. "لانساء لعربيا في لعشرينا: تجمع لباحثا للبنانيا". بير 2003.
- 34- ليفن. "لفكر لاجتماعي لسياسي لحديث في لبنا سو يا مصر" ترجمة عن لرسية بشير لسباعي. لقا ر خلد بير 1978.
- 35- مجموعة باحثا. "لحر لانسائية لعربية: مداخل باح في بع بلد" مرز سا لمر لجديد لقا ر.
- 36- لإسكو "يا مرئية: تحمل لمسؤولية من جل للتنمية لاجتماعية" بير 2002.
- 37- لمر لعربية في موجهة لحصا. في: مجلة نو عد 17 بيع 2001. لمر لعربية للأبحا لنشر لقا ر.
- 38- مر محسن. "لحر لاجتماعية في تونس لبحث عن لغائب" 2003.
- 39- مؤتمر لتنظيم لالية لعربية "مشاة عطا نماء" لقا ر 1989 (بحو لسا).
- 40- جلا صلا. مؤتمر لأطر لنسوية لمنظما لنسوية غير لحكومية "لحر لانسائية لفلسطينية لكاليا لتجو لديموقراطي ستر تيجا مستقبلية". لقا ر 17-18 انو لثاني/يناير 1999 بالتهام مع معهد لهما لمر جامعة بيريت.
- 41- لنجا باقر. "لمر في لخليج العربي تحول لحدثا لعسير". لمر لثقافي العربي بير 2000.
- 42- لوق عي حمد على. "لمر لديموقراطية لحدثا". قة خدمت لى لمر لتجديت لديموقراطية أسم حقو لإنسا باليونيسكو للجنة ليمنية للتربية لعلو لثقافة (صنعا 14-18 نيسا/بريل 1993).

- Barbara, Ryan. Feminism and the women's movement: dynamics of change in social movement ideology and activism. New York: Rutledge, 1992.
- Bendada, Essia. La femme dans le discours réformiste du faquih al-Hajoui en arabe.
- Ben Néfissa, Sarah. ONG, Gouvernance et développement dans le monde arabe. Le Caire: UNESCO, 2000.
- Document de discussion pour la table ronde organisée dans le cadre du programme 'most' de l'UNESCO au Caire les 29/30 et 31 mars 2000.
- Blumer, Herbert. In Alfred ML. New York "Collective Behavior".
- Boudon, R. et Bourricaud, F. La Notion de mouvement social: dictionnaire de sociologie. Paris: PUF, 1982.
- Chater, Souad. La femme tunisienne citoyenne ou sujet. Tunis: MTE.
- Beauvoir, Simone de. Le 2^{ème} sexe: Intro. Paris: Gualimard, 1997.
- Figuie, Gérard et Rita Saba-Sayegh. Femmes de Liban: Anthologie. Beyrouth, 1997.
- Gadant, Monique. Nationalité et citoyenneté: les femmes algériennes et leurs droits.
- Gharbi, Raoudha, Haddad, Tahar et Ben Mrad, Med. Salah. Deux représentations conflictuelles du statut de la femme dans la société, Tunis faculté des lettres et sciences humaines, 1984, En voie d'édition.
- Kraim, Mustapha. La Tunisie précoloniale. Tunis: STD, 1973.
- Kraim, Mustapha. Pouvoir colonial et mouvement national: la Tunisie des années 30. Tunis: ALIF, 1990 (Collection savoir).
- Marzouki, Ilhem. Le mouvement des femmes en Tunisie au XX^{ème} siècle. Tunis: CERES, 1993.
- Mckee, James. Introduction to Sociology. New York: Rienhart and Winston, 1974.
- Œuvre collective. Femme et fière de l'être, un siècle d'émancipation féminine 20/21 siècle: Larousse, 2001.
- Tourraine, Alain. Sociologie de l'action. Peuples méditerranéens, 1998.